CHRESTOMATHIE MAGHRÉBINE

ANGERS, IMP. A. BURDIN ET Cie, RUE GARNIER, 4.

CHRESTOMATHIE MAGHRÉBINE

RECUEIL DE TEXTES ARABES INÉDITS

AVEC VOCABULAIRES

PAR

O. HOUDAS

PROFESSEUR A L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES



PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

28, RUE BONAPARTE, 28

1891



Conte extrait d'un manuscrit intitulé : نزهة كل حبيب فى عجائب وقعت للملوك المشرق والمغرب (ms. de la Bibliothèque nationale; Supplément arabe n° 1728).

حديث محمّد بن عبد الله القيروانيّ التاجر المضيع وصيّة ابيه

قالت زعموا ايّها الملك انّه كان بالقيروان تاجر عظيم ذو مال وسعة وكان له ولد يدعى بمحمّد بن عبد الله القيروانيّ فلمّا حضرتْه الوفاة اقبل على ولده وكان علّمه جميع العلوم وما يحتاج اليه فقال له يا ولدي قد حان وقت فراقي عنك وانا اوصيك بتقوى الله تعالى واوصيك ألاّ تبيع بدين ولا تشتري به واوصيك أن لا تلبس من الثياب إلاّ الجديد ولا تأكل في آنية النحاس .

فلمّا مات التاجر ودفنه ابنه رجع الى داره وفتح الصنادق واخرج الاموال واخذ في الاكل والشراب والخلطة مع مَن لا يعنيه حتّى ضيّع ما كان بيده ولم يبق له غير ماية درهم فلمّا راى انّه لم يبقَ له شيء رجع عمّا كان عليه واقبل يوبّخ نفسه ورجعت

معه الندامة على مخالفة راي والده وندم على ما فرط وصلّى وتاب الى الله عزّ وجلّ وصار لا يعمر إلّا البساتين والضياع بخارج المدينة .

فبينما هو ذات يوم على شاطئ البحر واذا بمركب قد اقبل وفيه تاجر فاقبل عليه وسلّم عليه وقال له ما جئتَ به من التجارة فذكر التاجر له كلّ ما جاء به من التجارة فسأله الشابّ ان يبيع له فقال التاجر لا ابيع إلّا بدين فاشترى منه الشابّ ودفع له ماية درهم التى كانت عنده اجرةَ الحمّالين ولم يبق له شيء ثمّ انّ الشابّ اوسق السلعة في حانوته وبقى مدّة لم يبعْ شيئاً الى ان حان وقت الاجل والشاب في قلبه نار لا تطفا .

فمرّ به شيخ كان من أصدقاء ابيه وسأله عن حاله فذكر له ما جرى عليه وما خالف به والدَه في الوصيّة فقال له الشيخ يا ولدي الراى عندي ان تلزم بيتك وانا أجلس في حانوتك فإذا جاء احد وسألنى عنك نقول له انه مريض ثقيل المرض فاجابه الشابّ لذلك وقال له الراي رايك فلزم الشابّ الدار وفتح الشيخ الحانوت وقعد فيه فلمّا رآه التاجر صاحب المال اقبل اليه وسأله عن المال فقال له انّ الشابّ مريض ثقيل المرض فدعا له التاجر بالفرج .

فلمّا كان من الغد ذهب الشيخ لدار الشابّ وقال لهم اذا اقبلتُ معي احد وقرعتُ الباب فأكثروا من البكاء والصياح واذا سألتكم عنه فقولوا لي انّه ينازع الموت فقالوا سمعاً وطاعةً ثمّ رجع الشيخ للحانوت وفتحها وجلس فيها فاذا بالتاجر قد أقبل الى الشيخ وسأله عن الشابّ ثمّ قال له أُريد منك ان تذهب معي الى منزله فاجابه الشيخ وغلق الحانوت وسار معه الى منزل الشابّ .

فلمّا قرع الباب اقبلوا اهل الدار على البكاء والنحيب فقال لهم الشيخ ما دهاكم فقالوا له انّ الشابّ ينازع سكرات الموت فتغيّر التاجر لاجل ذلك وقال واضيعة مالي واخسارتي فقال له الشيخ لا باس عليك في متاعك والحمد لله هو حاضر فأعطني ما دفع الشابّ اجرة الحمّالين والسمسارين واردّ عليك سلعتك فانقاد التاجر لذلك ودفع للشيخ ما خسره الشابّ مضاعفاً واعطاه سلعته وانصرف التاجر ودخل الشيخ على الشاب واعطاه ذلك فشكر الشابّ الشيخَ وقبّل يده ثمّ عطف الشيخ على الشابّ وقال له يا ولدي انّما اصابك هذا من عصيانك لوالدك وتضييعك لوصيّته .

حديث الملك واولاده

زعموا ايّها الملك المطاع انه كان ملك من ملوك الارض قد ملكها بالطول والعرض وكانت له جيوش وافيال وابطال فلمّا كبر سنّه وانحنى ظهره دعا بارباب دولته وقال لهم ان اولادي قد كبروا واستحقّوا التزويج فدلّوني على ملك له ثلاث بنات اخطبهنّ لاولادي فقام له شيخ من وزرائه وقال له ايّها الملك ان بارض فارس ملكاً له ثلاث بنات من اجمل نساء الدنيا .

ثم ان الملك ولّى احد اولاده خليفته في موضعه وخرج ليخطب لاولاده ومعه جيوشه وارباب دولته وسار يقطع الارض بالطول والعرض حتّى اشرف على ربوة عالية وفي وسطها مغارة وكان ترك جيشه وسار امامهم فجنّ عليه الليل فقصد المغارة وبسط ذراعيه ونام فلم يستيقظ من نومه الّا والاسد بارك عليه وافترسه واكله فانتظروه اتباعه فلم يجدوا خبراً فرجعوا لاولاده واعلموهم بذلك .

فانتظروه اولادة في الوقت الذي وعدهم ان ياتيهم فيه

فلم يأتهم فقال لهم اخوهم الكبير يا اخوتي ان ابانا قد انقطع خبره عنّا واظنّه هالك والراي عندي ان تختاروا من يقوم مقامنا في البلاد ونخرج في طلب ابينا لبلاد الفرس فقالوا له نِعْم الرأي ما رأيتَ فولّوا على البلاد من يحفظها وخرجوا الثلاثة على خيولهم وساروا يقطعون الارض بالطول والعرض فلمّا جنّ عليهم الليل قالوا من يحرسنا هذه الليلة فاقترعوا فوقعت القرعة على كبيرهم .

فلمّا ناموا ضرب بيده على قائم سيفه فبقي يحرس اخوته ويدور بهم فاقبل الاسد كالطود العظيم فلمّا راى ابن الملك قصد نحوه وهمّ ان يفترسه فزاغ له الى ناحية اخرى وقام عليه بضربة ابراه بها كبري القلم ثم ان الفتى اخذ راس الاسد واخفاه في موضع على اخوته وبات يحرس اخوته الى الصباح ولم يعلم احداً منهم بشيء من ذلك فلمّا اصبحوا ركبوا وساروا يقطعون الارض بالطول والعرض الى ان جنّ الليل ونزلوا وناموا اثنان .

وبقي الاوسط يحرسهما ويدور اذ رأى ناراً بالبعد فقصد اليها فاذا هو بمغارة عظيمة وفي وسط المغارة شمعة تتّقد وأمام الشمعة جارية تضيء كأنها البدر المنير او القمر المستدير والجارية قاعدة وعلى فخذها راس اسوَد كأنه النخلة السحوق

والجارية تبكي وحينئذ انسلّ الفتى انسلال الظلّ وتحيّل حتّى تمكّن وقام على الاسود بضربة ابراه بها كبري القلم فلمّا رآته الجارية قالت له مَن انت يا هذا الذي منّ الله بك عليّ وعصمني الله بك من هذا العبد المتن آنت من الجنّ ام من الانس .

قال لها انا انسيّ ثم قال لها مَن انتِ قالت انا جارية اسمي طيب القصور بنت الملك صاحب ارضِ النوار قال لها واين سكناه قالت له خلف هذه الربوة التي أمامك وذلك اني خرجت مع الجواري للنزهة فاختلسني هذا العبد وجاء بي الى هذه المغارة فاخذ الفتى بيدها وسار بها الى قصرها وهو قصر ابيها وافرع الباب فخرجوا اليه البوّابون والحجّاب وقالوا له من انت الذي تقرع باب الملك في هذه الظلمة فقال لهم انا ناصح للملك فاستاذنوه لي فاستاذنوا عليه فقال لهم الملك ايتوني به .

فلمّا دخل سلّم عليه فقال له الملك ما بالك فاعلمه بقصّة ابنته فشكره على ذلك وقال له الملك انا زوّجتها اليك فاقبلها منّي قال له نعم ولاكن حتّى نقضي حاجتي نعود اليكم ان شاء الله تعالى ثم دفع له الملك خاتمه وانصرف الى اخوته وحرسهم

بقيّة ليلهم فلمّا اصبح الله بخير الصباح ركبوا خيولهم وساروا ولم يعلموا بما جرى له فساروا النهار كلّه الى ان جنّ عليهم الليل وقام الاصغر يحرسهم ويدور بهم الى ان اسوّد الليل اذ لاح له ضياء من بعيد .

فقصده فاذا هو مغارة فقصدها فاذا فيها نار تتّقد وقد دارت بها تسعة وثلاثون رجلاً فدخل الفتى في جملتهم فاذا هم لصوص فقدّموا أمامهم طعاماً وجعلوا على عدّتهم سهاماً فاخذ كلّ واحد منهم سهماً وبقي المقدّم دون سهم قال يا اصحابنا فيكم واحد زائد فعدّوا السهام فاذا هي تسعة وثلاثون فقال لهم ارفعوا فرفع كلّ واحد منهم سهمه وبقي المقدّم بلا سهم فقال لهم ألم أقل لكم ان فيكم واحداً زائداً فحينئذ وضعوا ايديهم على سيوفهم وقاموا يفتّشون على الرجل الزائد .

فناداهم ابن الملك فقال لهم انا قصدتكم والقاصد له ذمام وانا من اكابر اللصوص ففرحوا به واجلسوه واكل معهم فلمّا فرغوا من الاكل قالوا لابن الملك نريد نسرق قصر الملك فلان وكان ذلك الملك الذي يريدون اولاد الملك ان يصاهروه فقال لهم انا اعلم الناس بالدخول في قصر الملك فساروا حتّى وصلوا قصر الملك فنقب نقبةً وقال لهم الفتى

ادخلوا واحداً بعد واحد ودخل هو الاوّل وجعل كلّ من يدخل يضرب عنقه حتّى لم يبق منهم واحد .

وخرج من النقبة واتى الى اخوته فوجدهم نائمين فلم يزل يحرسهم الى الصباح فلمّا اصبح الله بخير الصباح ركبوا خيولهم واتوا الى مدينة الملك فوجدوها مغلوقةَ الابواب والناس يخوضون بعضهم في بعض فسالوا عن الخبر فاخبروهم ان الملك قد جرى في قصره امر عظيم ثم ان الملك امر منادياً ينادي من يحدث الملك بما في ضميره فاستاذنوا اولاد الملك بالدخول عليه فاذن لهم فلمّا دخلوا عليه سلموا سلاماً بليغاً .

فقال لهم من تكونوا قالوا له نحن اولاد الملك فلان وتقدّم له الكبير وقال له جرى لي كذا وكذا واخرج له راس الاسد ورماه أمامه ثم تقدّم الاوسط وقال له أيّها الملك اتّفق لي كذا وكذا ورددت الجارية على أبيها وأخذت خاتمه ثم تقدّم الصغير وقال له ايّها الملك اتّفق لي كذا وكذا وانا فعلت كلّ ما رأيتَ فتعجّب الملك وقال له صدقت يا فتى هذا هو الصحيح ثم ان الملك امرهم بالنزول واضافهم فبحثوا على ابيهم فلم يجدوا له خبراً .

ثم ان الملك زوّج ابنته للفتى الصغير وصنع له وليمة عظيمة
واعطاه مالاً كثيراً وانصرف الولد الاوسط الى الجارية المتقدّم
ذكرها فتزوّجها وبقي الكبير عند الملك واتّصل ملكهم فمكثوا
على ذلك الحال زماناً طويلاً ومات الملك وتولّى صهره الملك
وهذا ما بلغنا والحمد الله ربّ العالمين .



Extrait du كتاب الباشا, *histoire de la Régence de Tunis, par* الحاج جودة بن عبد العزيز

ذكر استيلاء خير الدين باشا على الجزائر ثم على الحضرة بعدها

اصل خير الدين هذا من جزيرة مدلي وكان شجاعاً صارماً وكان له اخوة ثلاثه اسحاق وعروج وهما اكبر منه وكان عروج وخير الدين رئيسين من روساء البحر وجرت على عروج محنة فوقع اسيراً في ايدي الروم وقُتل اخوه الياس ثم تخلّص عروج بعد مقاسات شدائد واهوال فاتّصل بخدمة الامير فورفد ابن السلطان ابا يزيد اخي السلطان سليم خان فاستعمله على الجهاد في البحر باجفانه فظهر له في ذلك اثار صالحة ونكايات في الكفّار طار بها صيته .

فلمّا فسد ما بين الامير فورفد واخيه السلطان سليم وانجلى الامر عن قتل فورفد خاف عروج على نفسه بادرة السلطان فتوجّه نحو المغرب فألقتْه الريح الى جزيرة جربة فاودع بها ثقله واقلع نحو بلاد الكفر فغنم وسبي ثم دخل الحضرة وسلطانها

يومئذ السلطان ابو عبد الله محمّد بن الحسن بن ابي عبد الله محمّد المسعود المتقدّم الذكر وأهدى اليه هديّة حسنة ممّا احتوى عليه من غنائم النصارى فقبلها منه ووقعت منه احسن موقع واستاذنه في الاقامة ببعض مراسى بلاده فاذن له واشترط عليه ان يحمل اليه خُمس الغنائم التى تحصل بيده من الكفّار .

فرضى عروج بذلك ثم انه سافر الى جربة برسم ان ياخذ ثقله الذي اودعه به فكان من الاتّفاق الغريب انه وجد بها اخاه خير الدين قد دخلها قبله بمدّة يسيرة وذلك انه خاف على نفسه من السلطان سليم ايضاً لما كان من خدمة إخيه عروج للامير قورقد فركب البحر وقصد الغرب فدخل جربة واجتمع باخيه فاتّفق رأيهما على الاقامة بالحضرة وغزو العدوّ في البحر منها فقدما على السلطان ابي عبد الله فاكرمهما وبالغ في الحماية بهما .

فلمّا انصرم فصل الشتاء سافرا برسم الغزو فرجعا بعد عشرين يوماً بثلاث غنائم فسرّ السلطان بذلك سروراً عظيماً وامتلات ايدي الغزاة بالاموال ثم عاودا الغزو ثانياً فصادفا مركباً عظيما بها زعيمان من زعماء اسبانية خرجا من نابل فيها ثلاثماية مقاتل فاخذاها بعد قتال شديد ورجع بهما خير

الدين الى الحضرة وكان بها بتَانِ للزعيمين المذكورين من احسن الناس صورةً واربع جوارٍ غيرهما مثلهما في الحسن وبزاة وكلاب الصيد وذخائر ونبائسٌ لا تُحصى فارسل خير الدين جميع ذلك للسلطان في هيئة حسنة ومشهد عظيم فوقع منه ذلك موقع وارسل الى خير الدين بخلعة سنيّة وخلع على جماعة من اصحابه واحسن الى الغزاة .

ثم دخل عروج الحضرة بعده وكان قد اصابته جراحة في الحرب فعالجها الى ان برئ ثم سافر هو واخوه باجفانهما وبدا لهما ان يغزوا بجاية فارسوا بقربها ونزل عروج الى البرّ في طائفة من الغزاة وانتهى الى المدينة يقاتلها فرُمى في ذراعه فارسل اليه اخوه فحمله اليه واتّفق الاطبّاء على قطع يده فقُطعت واشرف على الهلاك ثم اقلع خير الدين الى ناحية الاندلس وجرت له بها وقائع وحروب ثم رجع عنها وسار الى جزيرة مدلي فاجتمع هو واخوه باهلهما واقاما بها مدّةً قليلةً ورجعا الى الحضرة .

فانشا بها عمارةً وتابعا غزو البحر وحصلا من الغنائم والاسارى على شئ كثير وعظمت نكايتهما في الكفّار وطار صيتهما في بلاد العدوّ وارسوا في بعض الغزوات على بعض

مراسى بجاية فكتب اليهمـا العلماء والصلحاء والاشياخ من ناحية بجاية يطلبون منهما منازلة بجاية ويستصرون بهما على الكفّار فاجابا الى ذلك ونزلا الى البرّ بجنودهما بعد ان ادخلوا اجفانهم الى الوادي الكبير ونزلوا حصناً من حصونها وحصروه ثلاثة ايّام وفي اليوم الرابع اخذوه عنوةً واستأصلوا من فيه قتلاً واسراً واباحوا للبربر الذين بتلك الاحواز جميع اسباب ذلك الحصن وما فيه .

فلمّا تهيّأَ لهم هذا الفتح وقام لهم البربر من تلك النواحى نحو من عشرين الف مقـاتل رجعوا جميعاً الى المدينة وحاصروهـا اربعة وعشرين يوماً واشتدّ الخناق على الكفّار وفقدَ البارود عن المسلمين فارسل خير الدين واخوه الى السلطان ابي عبد الله في طلب البارود وغيره من آلات الحرب فخشى على ملكه منهما ان تمّ لهما فتح بجاية فلم يعطهما شيئاً من ذلك وكان المدد قد اتى الكفّار من سائر بلادهم فتعذّر عليهما الفتح ورجعا الى اجفـانهما بالوادي الكبير فوجدا الماء قد نضب عنها فاحرقاها خشيةَ استيلاء الكفّار عليها .

وسارا الى جيجل بمن معهمـا من الغزاة والاسارى

وعددهم ستّماية اسير وكان قد ارسلاها الى جيجل بثلاثة اجفان ليجداها عدّةً ان وقع عليهما حادث فاقام عروج بها وسافر خير الدين بالاجفان الثلاثة الى تونس فاشترى منها اربعة اجفان وخرج بها وخرجت معه اجفان الحضرة وتوجّه الى جيجل لملاقاة اخيه عروج فلم يجده بها وكان من خبره ان اهل الجزائر كتبوا اليه يرغبونه في القدوم عليهم ليستعينوا به على جهاد الحصن الذي احدثه الفرنجة بالجزيرة المقابلة لمدينة الجزائر في مرساها .

وهو حصن بالغوا في تحصينه وامداده بجميع آلات الحرب والذخائر وملئوه عدّة ليتهيّأ لهم اخذ المدينة منه لكونه بمرى ومسمع منها وفي مكانه بُنِي البرج المعروف الان ببرج الفنار ولم يات لنا خبر بكيفيّة استيلاء الفرنجة على هذا المكان الذي هو به الّا ان ذلك كان لعهد اخذهم لبجاية وكان هذا الحصن معترضاً في صدر اهل الجزائر اخذاً بحجرتهم مضيّقاً عليهم اشدّ الضيق فتوجّه اليهم واوصى الى اخيه خير الدين اذا رجع الى جيجل ان يمدّه بمدد من الغزاة فلمّا بلغ ذلك خير الدين امدّه بنحو مايتين من الغزاة ورجع الى تونس .

فوافاه بها اخوه اسحاق اتاه زائراً من بلاده فجهّزه في

اربعة اجفان حربيّة وامدّ به اخاه عروجاً بالجزائر ولمّا بلغ الطاغية استقرار عروج بالجزائر علم انه اذا توطّأت لهم البلاد وتمهّد لهم ملكها كثرت اساطيلهم وقطعوا عنهم البحر وامتدّت اطماعهم الى بلادهم فاجمع على غزو الجزائر واعتمد على فتحها بالحصن المذكور فجهّز اليها عمارةً بها ثلاثماية وعشرون جفناً تحمل خمسة عشر الفاً من المقاتلة فحطّوا اعليها ونزلوا الى البرّ و قربوا من البلد وصفّوا مدارس تترّسوا بها ولزم عروج ومن معه مكانهم من المدينة ثم راى ان يخرج اليهم ويناجزهم القتال .

ففتح ابواب المدينة وخرج في عسكره و هجموا على المتارس فالقى الله الرعب في قلوب الكفّار فانهزموا وتبعهم المسلمون يقتلونهم ويأسرونهم كيف شاءوا وركب فلّهم البحر واقلعوا من ساعتهم وسرّ المومنون بهذا الفتح غايةَ السرور وكتب عروج الى اخيه خير الدين بمكانه من الحضرة وشرّح له خبر الواقعة وامره ان يقدم الى جيجل فاذا استقرّ بها اعلمه فنهض في عشرة اجفان فلمّا انتهى الى جيجل اعلم اخاه بمكانه فكتب اليه يامره بالقبض على بعض مشائخ البربر الذين يودون الضريبّة للفرنج الذين ببجاية فركب اليه فاخذه وصالحه على ان يحمل اليه

ما كان يحمله للفرنج فاطلقه وركب اجفانه الى الجزائر وتفرّغ مع اخيه لتمهيد قواعد الملك بها واقتسما عمالتها فكانت البلاد الغربيّه لعروج والشرقيّة لخير الدين .

وكان سلطان تلمسان لذلك العهد من بنى زيان وهو ابو محمّد عبد الله وله أخ اراد الوثوب عليه فلم يتمّ له فعبرّ الى الطاغية بالاندلس فجهّز له عمارة ليستولى على البلاد الساحليّة من عمل تلمسان فحطّوا على مدينة تنس وملكوها واستولى عليه ابن اخى السلطان تحت نظر الطاغية ورجعت العمارة بعد ان تركوا مع المتوثّب بها خمسماية مقاتل وتركوا بمرساها اربعة اجفان فركب اليهـا خير الدين البحر فلمّا انتهى الى المرسى التجأ النصارى الى المدينة وتركوا اجفـانهم فاخذها وشرع في حصار المدينة وضيّق عليها فخرج اليه بعض اشياخها وطلبوا منه الصلح مع المتوثّب ووعده ان يلقاه من الغد فاجاب الى ذلك وكفّ عنهم القتـال فلمّا كان الليل خرج المتوثّب من المدينة هارباً وتركها فخرج اهلها واعلموا خير الدين فدخلها واحتوى على ما فيها واسر اربعماية من الكفّار ورجع الى الجزائر .

ثم استقرّ بمدينة تدلس من عمله واستصحب معه جماعة من

العسكر وفرّق عمّاله في النواحي ثم ان ذلك المتوثّب عاد الى تنس وملكها وشنّ الغارات على اطراف الجزائر فامتعض لذلك عروج فاستدعى خير الدين من مكانه بتدلس واستخلفه على الجزائر وخرج بمحلّته مورّياً يغزو تنس فلمّا انفصل عن البلد تركها وثنى عزمه الى تلمسان لانتزاعها من يد صاحبها عبد الله فانثالت على عروج رعاياها من كلّ ناحية وبذلوا له الطاعة وعلم صاحب تلمسان انه لا طاقة له بحربه فخرج عنها باموالة وذخائره ودخلها عروج من غير مشقّة ولا قتال وكان للسلطان عبد الله اخوان قد اعتقلهما فافرج عنهما عروج فذهبا الى فاس واستقرّا بها تحت نظر صاحبها المرينيّ وبقي السلطان عبد الله مدّةً يجول في عمالته ثم سار الى فاس مستجيراً بسلطانها من بني مرين ومؤملاً عود الكرة .

وكان الفرنج قد ملكوا وهران من يد بني زيّان وكانت قلعة بني راشد من اخصب البلاد فكانوا يستمدّون منها فلما ملك عروج البلاد قطع عنهم الميرة منها فضاقت بذلك احوالهم فانتهز صاحب تلمسان الفرصة فكتب اليهم يستنجد لهم فاجابوه الى ذلك وامدّوه بسبعة الاف دينار وخمسة عشر مائة مقاتل واخذوا ستّين من ابناء اشياخ العرب رهناً وجمع له

من عرب بلاده جيشاً عظيماً واقبل بهم يريد تلمسان فلمّا بلغ ذلك خير الدين وجّه جيشاً الى قلعة بنى راشد ليمنعوها وأمّر عليهم اخاه اسحاق فدخلوها بعد ان اوقعوا بجيش للنصارى وجدوه محاولاً أَخْذَها فاتاهم صاحب تلمسان وحاصرهم حصاراً طويلاً واخر الامر قُتل الامير اسحاق وجميع من معه وملك صاحب تلمسان البلد ثم نهض الى تلمسان فحاصرها ستّة وعشرين يوماً لم يقدر عروج بجيشه لقتاله فقُتل هو وجميع جيشه ايضاً .

واستقلّ صاحب تلمسان ببلاده وتخوّف خير الدين ان يقصده فخرّج عليه محلّة كبيرة لضبط عمالته الغربيّة وتمهيد احوالها واقام باحواز الجزائر لم يباعد عنها ثم ان صاحب تلمسان اتّفق مع الطاغية على غزو خير الدين فجهّز الطاغية العمارة ولا علم لخير الدين بها فبينما هو بمكانه ينتظر وصول صاحب تلمسان لحربه اذ لاحت له اساطيل النصارى بالبحر شارعة الى الجزائر باسرع الاوبة اليها فلمّا حطّوا على مرساها نزلوا الى الساحل من مساء ذلك اليوم فشمّر خير الدين عن ساق الجدّ واستعدّ لقتالهم غاية الاستعداد وفي اليوم الثالث وقع المصافّ بينه وبين النصارى ودام القتال بين الفريقين ثم

انزل الله تعالى نصره على المومنين فانهزمت الكفّار ولم يكن لهم ملجأ الاّ سفنهم وتبعهم المسلمون يقتلونهم كيف شأوا الى الساحل فحمتهم اجبانهم .

ودخل خير الدين المدينة مبتهجاً بهذا الفتح الذي هيّأه الله له واقلع الكفّار راجعين الى بلادهم خائبين فهاج عليهم البحر هيجاناً عظيماً واخذهم الموج من كلّ مكان والقى البحر سفنهم الى الساحل فعطبت عامّتهم الاّ القليل فاستولى المسلمون عليهم قتلاً واسراً فاسروا منهم عدداً كثيراً واسر رئيسهم المسمّى بلسانهم الجلنار فاستبقاهم خير الدين مدّةً وبعث الطاغية في فدائهم جملةً من المال وافرةً فلم يقبل ذلك خير الدين وقتلهم عن اخرهم لما بلغه عنهم انّهم تواطئوا مع اهل الحصن الذي في الجزيرة على الثورة بالمسلمين ولمّا بلغ خبر الوقعة الى صاحب تلمسان رجع الى بلاده .

ثم ان خير الدين اظهر العزم على السفر الى بلاد الروم والقدوم على حضرة السلطان فجمع اعيان البلد وفاوضهم في ذلك فلم يساعدوه عليه وتضرّعوا له في الاقامة وكان فيما قال له العلماء انه يتعيّن عليك المقام بهذه المدينة لحمايتها والذبّ عن الضعفاء من اهلها ولا رخصة لك في تركها عرضةً للعدوّ



الكافر فاجابهم بقوله اين بقيتُ هاهنا منفرداً لا ناصر لي ولا معين وقد رايتم ما اجلب به علينا صاحب تلمسان من النصارى حتّى كفانا الله تعالى امرهم وردّهم على اعقابهم ورجع هو الى بلاده بالخيبة والحسرة وصاحب تونس لا راي له في نصرنا وامدادنا وقد رايت ان نَصل ايدينا بالسلطان الاعظم مولانا سليم خان ونعتمد عليه في حِماية هذه المدينة وامدادنا بما نحتاج اليه من آلات الحرب والرجال ولا يكون ذلك الاّ بصرف البيعة اليه والخطبة له على المنابر وضرب السكّة باسمه .

فرضوا بذلك وضربوا رايه وكتبوا كتاباً الى حضرة السلطان يخبرونه بصرف طاعتهم اليه وجهّز خير الدين اربعة اجفان برسم السفر الى الحضرة واصحبها هديّة سنيّة فرجعت اليه رُسُله بما يريد من التقليد والسنجق للسلطان واقيمت الخطبة بالجزائر وعملها للسلطان سليم خان وضُربت السكّة باسمه فلمّا بلغ ذلك صاحب تونس المولى ابا عبد الله داخلته الغيرة من خير الدين فكتب الى صاحب تلمسان يحرضه عليه ويعلمه انه لمّا وصل يده بالسلطان فهو متفرّغ للاستيلاء على المملكة وقد كان خير الدين استعمل على العمالة الشرقيّة من بلاده رجلاً اسمه احمد بن القاضي وعلى العمالة الغربيّة رجلاً اسمه محمّد بن عليّ .

وكان فيما كتبه صاحب تونس الى صاحب تلمسان ان يضرّب بين محمّد بن علىّ الذي من ناحيته وبين خير الدين وتكفّل هو بالتضريب بين احمد بن الفاضي وبينه فلمّا بلغ ذلك صاحب تلمسان صادف أُذناً واعيةً وعلم ان خير الدين لا يفبل عثاره ولا ينسى له فعلاته فاخذ بالتضريب بين محمّد بن عليّ وبين خير الدين وفعل مثل ذلك صاحب تونس مع احمد بن الفاضي فلم يفبل منه اوّلاً وانكر عليه غايةَ الانكار وانفطع طمعه منه ومضت على ذلك مدّة كان صاحب تلمسان في اثنائها فد ضمّ اليه جميع العرب على خير الدين واجلب بهم على نواحيه فخرج خير الدين في محلّة الى الناحية الغربيّة ففرّر احوالها وداوم مَن عانده بها حتّى رجعوا الى طاعته ولم يحصل صاحب تلمسان على طائل .

وفد تفدّم ان عروجاً لمّا استولى على تلمسان افرج عن اخَوَي سلطانها من الاعتفال فذهبا الى فاس فلمّا كانت هذه المدّة بعث اخوهما الى صاحب فاس يطلبهما فخيّرها بين الالحاق به والافامة عنده فاختارا الذهاب فسرّحهما وفد اجتمع عليهما طائفة من العرب فلمّا فربا من احواز تلمسان توهّما من اخيهما شرّاً فامّا احدها ففرّ الى وهران وامّا الاخر واسمه

المسعود فدخل عمالة خير الدين وبعث اليه يتذمّم به ويستعينه على ملك تلمسان فركن اليه خير الدين لما في قلبه على صاحب تلمسان من الاحقاد المتواصلة فكتب الى اشياخ العرب يدعوهم الى خلع صاحب تلمسان وبيعة اخيه هذا فاجابوه الى ذلك واجتمع له منهم نحو العشرين الفاً وبعث اليه خير الدين بطائفة من العسكر وسار بهم الى تلمسان .

فخرج اخوه عنها هارباً ودخلها المسعود واقام بها ملكاً تحت نظر خير الدين ثم حدثته نفسه بالاستبداد عليه فبعث الى اهل وهران من النصارى يصل يده بيدهم ليكونوا يداً واحدةً على حرب اهل الجزائر فلمّا بلغ ذلك خير الدين كتب اليه يعاتبه على ذلك وجهّز محلّة للحركة وقد كان السلطان عبد الله لمّا خرج من تلمسان فرّ الى وهران فلمّا بلغه ما وقع بين خير الدين واخيه طمع في عود الكرّة ثانياً فبعث الى خير الدين يستصلحه ويطلب منه ان يعيده الى ملكه وتوسّط له في ذلك لرجل من الصالحين كان خير الدين لا يردّ له شفاعة فاجابه الى ذلك وتقرّر الامر بينهما على ان يسير خير الدين الى مستغانم فاذا فتحها انتقل اليها السلطان عبد الله وبعد ذلك يقع الراي على استخلاص تلمسان .

فبعث اليها خير الدين عسكره برّاً وبحراً وافتتحها وخرج اليها السلطان عبد الله واستقرّ بها ثم سارت محلّة خير الدين الى قلعة بني راشد فاستخلصتها ومن ثمّ توجّهت الى تلمسان صحبةَ عبد الله فخرج اليهم المسعود في عسكره فلقيهم على مرحلتين منها فوقع المصافّ بينهم فكانت الهزيمة على المسعود فدخل تلمسان مهيض الجناح مفلولاً وتبعه اخوه بعسكر الجزائر محاصراً له فواطأه اهل البلد على دخولها وادخلوه ليلاً ففرّ المسعود في مائة فارس من خواصّه وطار الخبر بذلك الى خير الدين فكتب الى عسكره بتقرير عبد الله على ملك تلمسان واشترط عليه ان يخطب للسلطان سليم خان ويضرب السكّة باسمه فقبل الشرط ثم رجع عسكر الجزائر الى بلادهم وتركوا عنده مائة وخمسين منهم يستظهر بهم على امره .

ثم ان صاحب تونس المولى ابا عبد الله لم يزل يلحّ على احمد بن القاضي في الخلاف على خير الدين ويعده ويمنيه الى ان افسده عليه وكشف له عن وجه العداوة فكتب خير الدين الى صاحب تونس يستميله ويستعطفه فاعرض عنه وجهّز عسكراً الى الجزائر بمواطاة احمد بن القاضي فلمّا بلغ ذلك خير الدين وجّه عسكراً لمدافعتهم فتمّت الهزيمة على عسكر

خير الدين بتدبير ابن القاضي واستؤصلوا قتلاً الاّ من وقع منهم في اسر ابن القاضي وهم نحو المايتين وخرجت الناحية الشرقيّة كلّها من يد خير الدين وتملّكها ابن القاضي ثم انه جمع جموعاً واقبل بهم الى الجزائر وحاصرها واخذ بمخنقها وغاداها القتال وراوحها الى ان هجم البرد ودخل فصل الشتاء فتراوض مع خير الدين على الصلح فوقع على الاتّفاق على ان يرد ابن القاضي اسارى الترك الذين تحت يده وان يحمل الى خير الدين مالاً قدّره على نفسه وارتحل عن الجزائر .

ولمّا كان بعد اربعة اشهر انتقض ابن القاضي ثانياً وارسل جيشاً الى الجزائر قدّم عليهم اخاه فوجّه خير الدين جيشاً برسم لقائهم فكانت الهزيمة على جيش ابن القاضي ثم وجّه خير الدين جيشاً اخر لاستنقاذ البلاد الشرقيّة من يد ابن القاضي وامّر عليهم رجلاً من خواصّه يقال له قرا حسن فاسترجع بلاد كثيرة وقوي امره فداخله ابن القاضي في التوثّب على خير الدين والاستبداد عليه بالبلاد التي فتحها وزيّن له ذلك فنقذ طاعة خير الدين فاستبدّ عليه بما في يده من البلاد وانقسمت الناحية الشرقيّة بينه وبين ابن القاضي ثم ان ابن القاضي دسّ الى مشائخ الجزائر واعيانها في الوثوب

على خير الدين فسارعوا الى ذلك واخذوا في التدبير .

فنما الخبر الى خير الدين فاستدعى الفقهاء وكلّمهم في ذلك فتبرّاوا منه و انكروه فارسلهم الى جماعة البلد فلمّا اتوهم جاهروا وكشفوا عن وجه الخلاف فرجع الفقهاء الى خير الدين واعلموه بما عليه القوم وحذّروه منهم فامر خير الدين باحضار العسكر الى دار الامارة في العدّة والسلاح وكان ذلك كله ليلاً فمكثوا بقيّة ليلتهم ومن الغد الى العصر ولم يظهر للقوم اثر حركة وكانت دار الامارة قد اكتنفها ثلاث سكك السكّة العظمى شارعة الى باب عزّون والسكّة المقابلة لها شارعة الى باب الوادى وهى اقصر منها والثالثة المقابلة لدار الامارة التى تسلك منها الى الجامع الاعظم وباب البحر .

فلمّا كان عصر الغد اقبل اهل المدينة من السكك الثلاث وقد اكثروا الصياح فامر خير الدين عسكره ان ينقسموا لهم ثلاثاً فلمّا قربوا حمل عليهم العسكر فردّوهم على اعقابهم لا يلوي احد على احد وانكوا نكايةً عظيمةً وانحلّ امرهم وتفرّقوا شذر بذر وقبض العسكر على مايتين منهم فامر بهم خير الدين الى السجن ثم ان خير الدين جمع اهل البلد من الغد في الجامع الاعظم ومشى اليهم بنفسه و وبّخهم على

صنيعهم معه الى ما له من الايادي عليهم بسفط في ايديهم وظنوا انه لا يُبقى منهم احداً واعتذروا اليه العلماء والصلحاء بان هذا لم يكن عن اتّفاق من عامّة اهل المدينة وانّما فعله السفلة وذووا الاحلام الحادثة ووعظوه فَلانَ لهم وامر بالقبض على من تولّى كبر الفتنة فقبض على ماية وستّين منهم وساقهم الى السجن ومنّ على الباقين فكلّمه العسكر في قتل المسجونين وشدّدوا عليه في ذلك فلم يزل يرفق بهم الى ان ارضاهم بقتل عشرين منهم هم رؤس الفتنة تسكيناً لغيظهم فقتلوهم .

وفي اثناء هذه المدّة ثار المسعود الى اخيه صاحب تلمسان فارسل خير الدين عسكراً لحماية البلد وإعانة صاحبها وانجلى الامر على القبض على المسعود بواسطة العرب فاودعه اخوه السجن وصفا له ملكه تلمسان ولمّا راى خير الدين انتقاض العمالة عليه وكثرة الثوّار اجمع رايه على انتقاله من الجزائر فامر بجهاز ثلاثة اجفان وورّى بارسالها الى حضرة السلطان فلمّا تمّ جهازها وجهازه اظهر حينئذ السفر وجمع الاعيان واعلمهم بقصده وركب البحر هو ومن كان برسم السفر معه فبات به تلك الليلة ومن الغد خرج اهل الجزائر كلّهم فوقفوا على الساحل واخرسوا بالبكاء فنزل اليهم مودعاً

واعلمهم انه ان رجع اليهم بعد ثلاث سنين والّا فهو الفراق الذي لا اجتماع بعده ثم اقلع عنهم وسار الى جيجل ونزل بها عازماً على استيطانها وتابع منها غزو الكفّار في البحر وامتلات يده ويد مَن معه من الغنائم وجرت له في ذلك امور .

وكان ابن القاضي لمّا خلا له الجوّ من خير الدين اراد الدخول الى الجزائر فمنع منها فلمّا بلغه الخبر امتعض لذلك فانشأ الحركة الى الجزائر وخرج في محلّة عظيمة موريّاً بغزو بجاية وورد عليه كتاب من اهل الجزائر يستحثّونه للقدوم عليهم فطلب منهم رهناً من اعيانهم فوصلوا اليه وهو باحواز جيجل فقصد حينئذ الجزائر وجرت له مع ابن القاضي حروب واحوال يطول شرحها اخرها انّ ابن القاضي قتله بعض جنده وتفرّقت جموعه ودخل خير الدين الجزائر في بروز عظيم وابهة تامّة ثم تجرّد في الخيل لقتال قَرا حسن الثائر عليه وكان قد انحاز الى مدينة شرشال فاستنزله منها وقتله وتمهّدت له البلاد ومن غريب الاتّفاق انه كانت مدّة مغيبه عن الجزائر ثلاث سنين كما قال لاهلها يومَ فارقَهم وكان دخوله لها في مثل الساعة التي خرج فيها لتمام ثلاث سنين .

وكان صاحب تلمسان فد صرّف الخطبة الى نفسه مدّة انفصال خير الدين الى مقرّه كتب اليه صاحب تلمسان يغريه به ويحرضه على طلب ثار اخيه ليشغله بذلك عن نفسه فوقعت الحرب بين خير الدين وبينهما معاً وانجلت على الصلح ودخولهما تحت الطاعة ثم ان خير الدين صرّف همّته الى فتح الحصن المجاور للجزائر فتهيّأ لذلك حتّى تمّ له ما اراده من الاستعداد له فامر بالمدافع ان تنصب على حصن بالجزائر مقابل لذلك الحصن وشرع في قتاله والرمى عليه بالمدافع واجتهد الكفّار في المدافعة وتابعوا الرمى عليه بالمدافع والمكاحل عن يد واحدة حتّى اتى العدوّ على دور كثيرة من البلد وهدمت صومعة الجامع الاعظم وكثير من شرفات الجوامع وبقى الحال على ذلك جمعةً كاملةً ثم اركب خير الدين العسكر في الشواني والفوارب وهجموا على الحصن من كلّ ناحية فافتحموه فوجدوا خمسماية مقاتل واستولوا على المدافع وسائر الآلات ممّا كانوا عدّوه لقتال المسلمين شيئاً لا يحصى .

وامر خير الدين بهدمه واعفاء اثره قطعاً لاطماع النصارى من العود اليه ثانية فاتى الهدم على جميعه وصار اثراً بعد عين وباحجاره بنى القنطرة المتّصلة من باب الجزائر اليه المعبّر

عنها الان بالاسفالة وبسبب هذا البناء انجازت المرسى عن يمينه وكلّف الاسارى ببناء ما انهدم من البلد فكانوا ينقلون الحجارة وغيرها مقرنين في السلاسل وقد كان الطاغية بلغه عزيمة خير الدين على فتح الحصن المذكور فامدّ من فيه بتسعة اجفان وشحنها بما يحتاج اليه من الميرة وآلات الحرب والرجال فما وصلوا للجزائر الا بعد فراغ خير الدين من هدمه وتعفية اثره فلمّا شارفوا البلد ولم يروا للحصن اثراً ارتابوا وعلموا ما جرى عليه ورجعوا على اعقابهم وكانت اجفان خير الدين مجهّزة فركبها الغزاة وطلبوهم فادركوهم وقاتلوهم فنصر الله تعالى المسلمين واخذوا تلك الاجفان عن اخرها وكان دخولهم بها الى الجزائر في يوم مشهود ٠٠

ثم لجّ خير الدين بمتالّبة الغزاة على سواحل الكفر واخذ منهم مغانم كثيرة وانكاهم نكاية عظيمة فامتعض لذلك الطاغية فجهّز عمارةً وقدّم عليها رجلاً اسمه اندرية دورية وكان شجاعاً وامره بقتال خير الدين والتضييق عليه وامدّه الفرنسيس بعشرين جفناً فخرج بها اندرية وسمع بذلك خير الدين فبادر الى تجهيز اجفانه وخرج فيها بنفسه فعاث في سواحل الكفر ولم يتّفق لقاء اندرية فرجع الى الجزائر واقبل اندرية

فحطّ على شرشال ونزل الى البرّ وقاتل الى المدينة فخرج اليه اهلها ووقع بينهم قتال ولم يحصل منها على طائل فاقلع عنها وبلغ ذلك خير الدين فاسرع اليه في اجفانه واصبح على شرشال فسرّ اهلها بقدمه وسلّموا اليه من وقع بايديهم من الاسارى واقلع في طلب اندرية وعاث في بلاد الكفر وفتح بعض حصونها واخذ اجفاناً كثيرةً ووقعت له وقائع يطول شرحها ورجع الى الجزائر ثم انتقض عليه صاحب تلمسان باغراء الطاغية ووقعت بينهما حروب انجلت عن الصلح وتقرير الامر كما كان .

ثم ان الطاغية وجّه اندرية المذكور بعمارة عظيمة الى جزائر الروم التي هي لنظر السلطان سليمان خان فعاث في نواحي المورة واستولى على بعض القلاع منها وكان السلطان مشتغلاً بجهاز الانكروس والالمان فكتب الى خير الدين يستقدمه لما يعلمه من قتلاته في الكفر واقدامه وشجاعته وتقريره لدعوة بني عثمان للغرب فاستخلف على الجزائر ونهض في اربع واربعين جفنـاً فعاث في سواحل جنوة واخذ اجفاناً لاهل صقلية وامتلأت يده من الغنائم وانتهى الى حضرة السلطان سليمان خان فتلقاه بالقبول وخلع عليه وعلى خواصّ اصحابه ثم

وجّهه الى الوزير الاعظم ابراهيم باشا وكان بحلب مشتّياً بها في وجهته الى غزو بغداد فلمّا انتهى اليه عظّمه واكرمه ووصلت اليه الخلع وهو عنده من حضرة السلطان بتوليته باشا ثم ردّه الوزير الى حضرة السلطان معظّماً .

فجهّز له السلطان عمارةً عظيمةً وأمّره عليها وسرّحه للغزو فسار الى جزيرة المورة ومهّدها وضبط قلاعها ورتّب محافظيها وكان ذلك في سنة اربعين وتسعماية ومنها توجّه الى تونس ولم يذكر احد من مؤرّخي الترك ان ذلك صدر منه بامر السلطان بل بعضهم ذكر انه بامر الوزير ابراهيم باشا من غير اذن السلطان و بعضهم سكت والظاهر ان ذلك انّما وقع باذن السلطان لانه لم يظهر لاستدعائه الى الحضرة وتجهيز العمارة معه اثرٌ معتدّ به الى ذلك و كان وصوله الى بنزرت من عمل تونس فاستولى عليها واطاعه اهلها واقام بها دعوة بني عثمان وعلم السلطان ابو محمّد الحسن انه لا قبل له فترك الحضرة وخرج عنها هارباً في خواصّه واتباعه فلمّا سمع خير الدين بخروجه عن الحضرة اقلع عن بنزرت وحطّ على حلق الوادي ودخل الحضرة من غير دفاع من احد وجلس على سرير ملكها .

وثار عليه اهل ربض باب السويقة ووقعت بينهم وبين عسكره ملحمة قُتل فيها خلق كثير كان مجاها من باب يتحمى الى باب البنات وحومة العلوج وركب خير الدين لاطفاء هذه النائرة وكفّ عسكره عن القتال ونادى في الناس بالأمان وسكنت الفتنة وكان حين عزموا على الثورة بعثوا الى سلطانهم الحسن يستحثّونه للقدوم عليهم فوصل الى احواز البلد في طوائف من العرب عقب هذه الفتنة فوجد النائرة قد سكنت فتذكّر ودخل المدينة مساً واجتمع بشيعته ودبّروا في استيصال خير الدين وعسكره فاجتمع له عدد كثير تسلّلوا اليه من كلّ ناحية فلمّا اصبح الصباح قصد بمن كان معه القصبة وبها خير الدين وعسكره فخرجوا اليهم ووقع بينهم القتال فتبيّن الفشل في اصحاب السلطان الحسن واخذوا في الادبار فتكالب عليهم اصحاب خير الدين حتّى انهزموا بين ايديهم واتبعوهم يقتلونهم في كلّ طريق فلمّا استحرّ فيهم القتل نادوا بطاعة السلطان سليمان خان وطلبوا الامان فبذل لهم خير الدين وثبت امره واستقرّ على سرير ملكه ونجا السلطان الحسن الى العرب .

ثم ان خير الدين وجّه الى اشياخ العرب بخلع وصلات

وكتب اليهم يستدعيهم الى طاعته فاجابوه بانه ان اعطاهم ما كان لهم عند بنى ابي حفص من الاقطاع والجرايات اطاعوه فالتزم لهم بذلك واشترط عليهم ان يشتّوا بالصحراء وان يكفّوا ايديهم عن ضرر الرعيّة ثم ارسل خير الدين الى نائبه بالجزائر ان يبعث اليه ثلاثمائة من العسكر واربعماية فارس يستظهر بهم على امره فلمّا وصلوا اليه وزعهم على الرعايا لاستيفاء المجابي وشملت الناس العافية ثم اخذ خير الدين في تجهيز هديّة الى حضرة السلطان سليمان خان فكان من جملتها ثمانون غلاماً من ابناء الكفّار ثم ان السلطان الحسن داخل اشياخ العرب في القيام معه على خير الدين واجتمعت جموعهم بالقيروان فاخذ خير الدين في الحركة اليهم وخرج من الحضرة بمحلّة يطلبهم فساروا اليه والتقى الفريقان ونشب القتال فدهم العرب من المدافع التي استصحبها معه خير الدين ما طاشت له عقولهم لانهم لم يعتادوها فولّوا الادبار ثم رجعوا للطاعة وكتبوا اليه يلتمسون العفو فكتب لهم كتاب امان فوفدوا عليه وبايعوه ثانيةً ورجعوا الى بلادهم .

ثم ان السلطان الحسن لمّا راى انه لم ينفعه مع خير الدين موالات الحاضرة ولا موالات البادية ومدّ يده بالطاغية طاغية

الاندلس واختلفت الروايات هاهنا فقيل انه ركب اليه البحر وواقاه في بلاده مستصرخاً به على خير الدين وقيل انه كتب اليه بذلك ولم يفارق عمالة تونس والاوّل هو المذكور في تواريخ تونس وقال من زعم انه كتب اليه ان الطاغية لمّا بلغه ان السلطان سليمان خان سار لحرب العجم ونازل تبريز عزم على غزو بلاد الروم انتهازاً للفرصة بمغيب السلطان فلمّا بلغ خبر هذه الحركة السلطان الحسن كتب اليه حينئذان يصرّفها الى تونس وبذل له في ذلك ما ارضاه واعلمه انّ معه من العرب عدداً لا يحصى فخرجت العمارة وبلغ خبرها الى الحضرة فاجتمع وجوه اهلها الى خير الدين وحذّروه بأس الفرنج وطلب منه رؤساؤه ان يجهّزوا اساطيلهم ويخرجوا بها لملاقاة العدوّ .

فلم يصغ لقولهم واعتزّ بشيوع اسمه وزعم ان النصارى يهربون من سماع اسمه فكيف يجتبرون على ملاقاته فلم يشعر الاّ باساطيلهم قد حطّت على حلق الوادي قرب برج يقال له برج العيون ولساعة وصولهم نزلوا الى البرّ وانزلوا آلاتهم ومدافعهم وشرعوا في قتال البروج وخرج خير الدين لقتالهم في اثنى عشر الفاً فبعد قتال عظيم استولوا على البرج المذكور وانحاد خير الدين وعسكره الى المدينة واضطرب عليه

اهلها فبعضهم تمسّك بطاعته وبعضهم جنح الى طاعة سلطانه فجمعهم خير الدين وتكلّم معهم فاختلفوا عليه فتركهم وخرج في عسكره وتبعه اهل البلد لمّا خرج فكان جملة من معه ثمانية عشر الفاً وقيل ستّة عشر الفاً ووقعت بين الفريقين حرب عظيمة وجاء المدد الى خير الدين من العرب وكانت اغراضهم مع سلطانهم الحسن فانهزموا بالناس ثم رجعت لهم الكرّة على العدوّ واتّصل القتال وأُبلى خير الدين في ذلك اليوم بلاءً حسناً ثم وقعت الهزيمة عليه ٠

فرجع الى القصبة منهزماً فوجد من فيها من اسارى النصارى قد انتهزوا الفرصة واستولوا عليها واغلقوا ابوابها واحكموا ضبطها فتركها والوى عنانه الى الغرب قاصداً الجزائر وكابد في الوصول اليها شدائد واهوالاً من قلّة الاقوات وشدّة الحرّ والقتال مع العرب الى ان دخلها بعد غصّ الريق ووُضع في بعض التواريخ المترجمة من التركيّة ان خير الدين بعد الوقيعة عليه فرّ الى بونة ومنها ركب البحر الى الجزائر وهذا غير صحيح لان بونة اذّاك كانت في طاعة السلطان الحسن وبها ابنه ابو العبّاس احمد كان والياً عليها من قبله كما سيأتي خبره فكيف يتمكّن خير الدين من الدخول اليها من حال هزيمته حتّى يركب

منهـا البحر وابعد ابو دينار في تاريخه وتبعه الوزير السراج فقالا انه برّ الى بونة ومنها ركب البحر الى اصطنبول وهذا باطل قطعاً فانه بعد ما دخل الجزائر منهزماً غزا منها في البحر وغنم وسبى كما نذكره ثم بعد ذلك سافر الى اصطنبول والذي ذكرناه اوّلاً هو المسطور في بعض التواريخ التركيّه ولمّا دخل الجزائر انشأ اجفاناً ثمانية وضمّها الى ما عنده من الاجفان وركب البحر غازياً بنفسه .

فصادف اجفاناً للطاغية فيها بعض اسارى من اهل تونس وجّه بهم الى بلاده فاخذها خير الدين وانفذ المسلمين وفكّ القيود من ارجلهم وجعلها في ارجل الكفّـار و احرق الاجفان واستمرّ على سفره فاتى برُت ماعون ومرساها كما هو مشهور مأمون كبير الساحة يسع نحو الخمسماية مركب وباب المرسى صغير لا يسع في الدخول الّا ثلاثة اجفان فتحيّل في دخولها واخذ بها جفنين للبردفيز ثم انزل عسكره الى البرّ وحاصر حصناً للنصارى على الساحل ايّاماً ففتحه وغنم ما فيه واسّر مقاتلته ورجع على الجزائر ثم على السفر الى حضرة السلطان سليمان خان فاخذ في تجهيز نفسه فلمّا تمّ له ذلك ركب هو واهله و حاشيته ومن اراد ان يكون معه من

العسكر واستخلف على الجزائر رجلاً اسمه حسن اغا وسافر وبلغ خبره اندرية فخرج في اربعين جفناً حربيّة لطلبه فاتى الى ناحية جيجل واقام هنالك يترصّده فاجتاز به خير الدين ولم ير احدهما الاخر ولمّا بلغ حضرة السلطنة العالية اهتزّت له الدولة ونوّه بقدره تنويهاً عظيماً وخرج في مراكب السلطان ووقع له في غزو الكفّار وقائع مشهورة واثار مذكورة مع اندرية وغيره لا حاجة بنا الى تفصيلها .

فانّنا انّما ذكرنا هذا الفصل من اخبار خير الدين مختصراً وان كان المقصود انّما هو ذكر استيلائه على الحضرة وما وقع له مع السلطان الحسن ليعلم اوّليّة استيلاء الترك على الجزائر فان هذا ممّا تتشوّف له النفوس ولما في اخبار خير الدين من الغرابة مع قلّة من تعرّض لها من المؤرّخين وفي ايّام حسن اغا الذي استخلفه خير الدين على الجزائر غزا الطاغية الجزائر الغزاة المشهورة وكسر عليها الكسرة الشنيعة فقد كان حسن اغا هذا انشأ بعد انتقال خير الدين احداً وثلاثين غلياطة وعاث بها في اطراف سواحل اسبانية واحتوى على كثير من اجفانهم فاشتدّت وطاته عليهم فجهّز الطاغية عمارةً كبيرةً وبعث الى صاحب جنده في تجهيز ما عنده من الاجفان

وغزا الجزائر بنفسه في اربعمساية جفن وقيل اربعمساية وخمسين فحط على جون تمانتفوس يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الثانية سنة ثمان واربعين وتسعماية .

فارتاع لذلك اهل الجزائر روعةً عظيمةً وجمع حسن اغا اعيان الناس وكان هو رجلاً عاقلاً حازماً سديد الراي سخياً يرجع الى صلاح وكرم نفس وحظّ من العلم وحرضهم على الجهاد وبذل النفوس في سبيل الله تعالى وفتح خزائن السلاح والبـارود والرصاص فوزع ذلك في اهل المدينـة وضبط الابراج والحصون واما النصارى فانهم نزلوا الى البر وانزلوا آلاتهم الحربيّة وصنعوا مترساً هائلاً وانزلوا اليه المدافع فكان من تدبير حسن اغا انه انتخب من عسكره ستّماية من الرجالة والفُرُو فارس واخرجهم في الربع الاخر من الليل وامرهم بالهجوم على الكفّار في محلّ نزولهم ليكسر بذلك من حدّهم وشوكتهم فلمّا قربوا منهم كبّروا باصوات عالية ورموهم عن يد واحدة فارتاع الكفّار لذلك واخذوا اسلحتهم ووقع القتل فيهم من بعضهم لبعض والمسلمون يرمونهم على البعد فلمّـا تبلّج الصبح رجع المسلمون الى المدينة فغضب الطاغية وامر بنصب المدافع على المدينة وكانت عدّتها مايتي مدفع نصبوها

في المحلّ المعروف بكدية الصابون وبقوا على ذلك اياماً .

فتدارك الله المسلمين بلطفه فهاجت الرياح وسافت السحاب امثال الجبال وامطرت السماء بمطر كالطوفان وهال البحر واضطربت امواجه بما لم يعهد مثله فجعلت تتكفّأ يميناً وشمالاً والامواج تتراكم كالجبال فغرق كثير منها وعطب على الساحل كثير فدهش الكفّار لذلك وتحيّروا وخيل لهم ان القيامة قد قامت من كثرة الرياح والامطار والرعود والصواعق فلمّا راى حسن اغا ما هيّأ الله للمسلمين من اسباب نصره خرج في المسلمين طالبين الكفّار فوقع بينهم قتال عظيم ودافع النصارى دفاعاً قويّاً انحاز المسلمون في اخره الى المدينة وعلم النصارى انهم تورّطوا وحيل بينهم وبين مراكبهم وبعدت اقواتهم فاكلوا الخيل ثم ان اندرية جلنار البحر نزل الى الطاغية فامره ان يذهب فيما بقى من المراكب الى تمانتفوس ويرتحل فيمن معه من العسكر في البرّ فيوافيه هناك ويركبون الى بلادهم ثم ارتحل وخلّف سائر ما نزل به من الاثقال والآلات الحربيّة ذاهباً الى تمانتفوس .

فلمّا اتى وادى الحرّاش وجده حاملاً من كثرة الامطار فجعلوا للطاغية جسراً من خشب اجفانهم المنعطبة يمرّ عليه وغرق كثير منهم في النهر واتهوا الى تمانتفوس فحصلوا

مراكبهم بعد غضّ الريف وذلك يوم الاربعاء الثاني عشر من رجب ومن الغد افلعوا الى بلادهم وخلّف من الفتلى ما لا يحصى ولم يرجع بپرس واحد وكان فد اتى باربعة الاف پرس ومن جملة ما غنم المسلمون من اثفالهم ماية مدفع وفيل مايتـان وامتلات ايديهم من المغانم وشاعت هذه الوفعة في المشـارف والمغارب وبفى رعب المسلمين في فلوب الكفّار مدّةً طويلة ولنرجع الى المصفود من اخبار السلطان الحسن .

فانه لمّا انهزم خير الدين وترك البلد وتوجّه الى المغرب تحرّك بجيوش النصـارى الى البلد ولفيهم العرب مستبشرين بدخولهم فاوفعوا بهم وفتلوا منهم مفتلة عظيمة وفالوا لا نثق بمخـالطة هولاء الفوم ولا نأمنهم فانتفم الله لخير الدين منهم ودخل السلطان الحسن القصبة وامن الناس وفتحت الاسواف وكان النصارى اشترطوا عليه استباحة البلد ثلاثة ايّام ولا علم لاحد من اهلها بذلك فبينما الناس آمنون والاسواف مفتحة وقد اخذ كلّ واحد في عمله لم يشعروا الّا بالفرنج فد سجّوا عليهم البلد وهم غافلون ومدّوا فيهم ايدي العيب فتلاً واسراً وسبياً ونهباً وخـرج مَن امكنته الفرصة منهم بحرمهم وذراريهم هاربين الى زغوان فجعل عظيم الفرنج للعرب جعلاً على كلّ

مسلم اتوه به فخرجت الاعراب لطلبهم واتوا بخلق كثيرين منهم الاّ من افتدى نفسه منهم وبلغت الفدية للعرب الف دينار .

وقاسى الناس شدائد واهولاً صعاباً يقال انه مات في هذه الوقعة ثُلث اهل تونس واسر الثلث ونجا الثلث وكلّ ثلث ستّون الفاً والله يحكم لا معقب لحكمه وتغيّرت البلاد وطمست اعلامها وذهب رونقها ومحاسنها وتراجع اليها بعض اهلها بعد ذلك وعمرت بعض العمارة ومن ذلك التاريخ ملك الفرنج حلق الوادي وشرعوا في بناء القلعة وتحصينها و شحنها بالرجال والآلات الى ان بلغت الغاية من الحصانة والمتانة وصارت لهم دولة مشاركة للسلطان في الحكم ثم خرج السلطان الحسن الى القيروان لاستنقاذها من يد الشابي بعد ان جمع جموعاً من العرب فخرج اليه الشابي في اهل القيروان فهزموه واخذوا محلّته ورجع مغلولاً فاسم ان لا يرجع عنها الاّ ان اخذها وعزم على الاجلاب عليها بالفرنج وان يفعل بها كما فعل بتونس فركب البحر الى اسبانية بنفسه .

،ولاية السلطان ابي العبّاس احمد ابن السلطان الحسن،

لما بلغ خبر ركوبه الى ابنه ابي العبّاس احمد وهو ببونة

خشى من بادرة الفرنج على الحضرة فخرج من بونة واقبل الى الحضرة خفيةً وتكلّم مع بعض البطانة في امر القيام فاجابوه فدخل القصبة على حين غفلة فلم يعارضه احد واقبل اليه الناس ببيعتهم فسار فيهم سيرةً حسنةً و نفرت القلوب عن ابيه ولمّا بلغ الفرنج الذين بحلق الوادي الخبرُ ارسلوا الى ابيه بمكانه من بلادهم يعرّفونه ذلك فعظم عليه وبذل للطاغية اموالاً كثيرةً وجهّز له اسطولاً بعمارة عظيمة واقبل بها الى حلق الودي فنزل الى البّر وخرج اهل الحضرة لقتالهم ونادى منادي السلطان ابي العبّاس من اتى باسير او راس قتيل فله ماية دينار وجلس عند باب يتمى والتقى الجمعان بخربة الكلخ من شرقي تونس فتقاتلوا ساعة من نهار ثم منح الله تعالى المسلمين آكتاف العدوّ فاتبعوهم يقتلون وياسرون فقتلوهم قتلاً ذريعاً وكان السلطان ابو العبّاس يعطى كلّ من اتاه براس ماية دينار فلمّا كثرت الرؤس صار يعطى عشرة دنانير الى ان صار يعطى ديناراً واحداً .

ودخل ابو الحسن البُحيْرة فارّاً الى جزيرة شكله فادركه ابو الهول شيخ العرب فاخرجه واتى به الى ابي العبّاس فاعتقله ثم سلّ عينيه بعد ذلك وفرّ الى القيروان وهو اعمى

فاقام بها عند الشابيّين حتّى هلك والتجا النصارى الى قلعة حلق الوادي فتحصّنوا بها ثم قلعت اساطيلهم وابقوا حاميتهم بحلق الوادي واستّقل السلطان ابو العبّاس ولم يجد في خزائنهم شيئاً من الاموال اتلفهما كلّها والده الحسن واركب ثلاثة الاف فارس وسمّاهم زمازميّة وكانت الفرسان قبل ذلك تسمّى بالموحّدين اسمهم القديم واتّخذ جنداً من لسودان لما كان يتوقّع من ملك قوم لغتهم غير العربيّة على ما اخبره منجّموه ومن له خبرة بالجبر وكان فيما اخبروه ان الحكم ينتقل الى رجل اسمه عليّ من الاعجام فاقام احد مماليكه من الاعلاج سمّاه عليّاً واجلسه في مجلسه وفوّض له الامر والقدر يجري بخلاف ذلك وكانت له فتكات في العرب اولاد سعيد لفسادهم وشنّهم الغارات على اطراف البلاد وكان شجاعاً مقداماً .

، ذكر اخذ الفرنج للمهدية وجربة ،

لمّا ضعفت الدولة الحفصيّة وانتقضت عراها تكالب طاغية الفرنج على الثغور الاسلاميّة فملك حصن الجزائر حتّى استنقذه منهم خير الدين باشا كما قدّمنا وملكوا بجاية وملكوا طرابلس في

التاريخ المتقدّم وفي سنة سبع وخمسين غزوا المهدية واستنفروا اهل جنوة واهل نابل وكان عدد اساطيلهـا مايتين وخمسين فنزلوا عليهـا ورموها بمدافعهم والحّوا عليهـا بالحصار ثلاثة اشهر وقاتل اهلها قتالاً شديداً حتّى استشهد منهم خلق كثيرون وهدم سورها واقتحمها العدوّ عليهم واستلحموهم واسروا كثيراً منهم وملئوا اساطيلهم بالسبي والمغانم وتركوها خاويةً على عروشها واقلعوا الى بلادهم ثم تراجع اليها بعض اهلها ولم تزل تنمو بها العمارة ولم تعدْ الى حالها الاوّل لعهدنا هذا ولهذه المدّة التى اخذوا فيها المهديّة او قريباً منها اخذوا ايضاً جزيرة جربة وامتلات ايديهم من مغانمها وملكوها ستّة اشهرٍ حتّى افتكّهامن ايديهم درغوث باشا .

وذلك ان الدولة العثمانيّة ادام الله ظلالها على الانام كانت لهذا العهد في غاية الاستعجال وقوّة الشوكة وكانت اساطيلها وعمائرهـا البـحريّة متوافرة كثرةً وقوّةً وشدّة نكاية في العدوّ فلمّا بلغهم تكالُب العدوّ على الثغور المغربيّة امتعضوا لذلك وتوجّهت عزائمهم اليهـا فغزا خير الدين باشا غزواته المذكورة حتّى استقرّ على ملك الجزائر وانتزع حصنها من ايدي العدوّ كما مرّ الحديث عنها ثم غزا درغوث باشا هذا جزيرة

جربة باساطيله فانتزعها من ايدي الكفّار ايضاً وملكها واستقرّ بها ثم توجّه عزمه لافتكاك طرابلس من ايدي العدوّ واعانه على ذلك اسطول من اساطيل الاسلام خرج من اسلامبول فمرّ بسواحل طرابلس فكلّمهم اهل السواحل في اعانتهم على الكفّار فاعتذروا بانّهم لم يؤمَروا بذلك من جانب الحضرة السلطانيّة فقال لهم مراد باشا وكان بعسلاتة مع اهلها ولا ادري سبب وصوله اليها وملكه لها أعينوني في هذا الامر وان كانت من السلطان عقوبة فانا المواخَذ بها دونكم فحاصروها برّاً وبحراً الى ان اخذوها وملكها درغوث باشا وبقي بها الى ان توفّي وقبره مزار وعليه بناء عظيم وبقيت جربة مضمومةً الى مملكة طرابلس الى ان رجعت الى صاحب تونس فيما بعدُ كما سنذكره ان شاء الله تعالى .

وكان فتح طرابلس واستيلاء درغوث باشا عليها سنة ثمان وخمسين وتسعماية وقد قدّمنا ان الشيخ عرفة الشابي استبدّ بالقيروان وخلع الطاعة فلمّا هلك ملكها بعده ابن اخيه محمّد بن ابي الطيّب فوقعت بينه وبين السلطان ابي العبّاس احمد حروب ووقائع ولم يظفر منه السلطان بشيء وساءت سيرته في القيروان فانحرف عنها اهلها وراسلوا درغوث باشا بمكانه في

طرابلس في ان ياتيهم ويسلّموا له البلد فواباهم وملكها وقتل محمد بن ابي الطيب ومرّ بعض اهل بيته من الشابيّن الى العرب وملكوا قيادهم وعظم امرهم الى ان ضعفوا بعد ذلك وتلاشى امرهم وحدّ وبقيت منهم بقيّة بنواحى الزاب الى هذا العهد ونسبتهم الى الشابة قرية من عمل صفاقص واستقرّ درغوث باشا بالقيروان ثم ملكها بعده حيدر باشا ورجع درغوث باشا الى طرابلس فاقام بها الى ان مات والسلطان ابو العبّاس بتونس يقاتل الفرنج بحلق الوادي فوقعت بينه وبينهم عدّة وقائع ولاءى اهل تونس منهم شدّةً وتعباً فكانوا يطالبونهم بالجير والآت البناء لتحصين قلعتهم وباشياء غير ذلك فاذا منعوهم صنعوا عليهم وارسلوا شوانيهم في البحيرة ترميهم بالمدافع .

ثم ان السلطان ابا العبّاس تنكّر لوزيره ابي الطيّب الخضّار فكان يتوقّع منه القبض عليه فدخل عليه ذات يوم فوجده مطرقاً مفكّراً فساله عن سبب فكره فقال له كيف لا افكر ولو جاءني علىّ باشا يعنى صاحب الجزائر في عدد يسير ما كنت القاه وذلك لما كان يتوقّعه من ذهاب ملكه على يد رجل اعجميّ اسمه علىّ فاوجد بذلك السبيل على نفسه لوزيره فداخَل

عليّ باشا في غزو تونس وعرّضه على ذلك وسهّل له الامر فقوي عزمه على ذلك واجتمعت عليه العرب من بجيرمة وسويد وغيرهم فخرج السلطان ابو العبّاس للقائه فالتقى الجمعان على باجة فهزموه واخذوا محلّته ورجع منهزماً الى الحضرة وعليّ باشا في اثره فخرج اليه مرّةً ثانيةً فانهزم ايضاً فعاد الى الحضرة وايقن بذهاب ملكه ونازل عليّ باشا تونس وحاصرها فلمّا لم يجد ابو العبّاس قبلاً به جمع ذخائره وامواله وخرج من القصبة ليلاً ومعه بعض اهله واتباعه وقصد قلعة حلق الوادي على طريق رادس فتبعته العرب وبعض اهل البلد ونهبوا الكثير من امواله وخلص الى القلعة في نزّ قليل .

وفتح اهل الحضرة الابواب لعليّ باشا فدخلها بعساكره وجلس بالقصبة وذلك في سنة سبع وسبعين ونادى مناديه في الناس بالامان فاجتمع اليه وجوه البلد واخذ عليهم البيعة لسلطانه من آل عثمان وهو السلطان سليم خان ابن السلطان سليمان خان واراد ابو الطيّب الخضّار الاستبداد بالتصرّف في الاحكام فعاجله عليّ باشا وقتله ثم عقد على تونس لقائد من قوّاده وترك معه ثلاثمائة من الترك ومثلهم من زواوة وانصرف راجعاً الى الجزائر فمكثوا بتونس ثلاث سنين وقد ملكت

العرب عليهم البرّ والفرنج البحر وطلب السلطان ابو العبّاس من طاغية النصارى صاحب اسبانية اسطولاً لاستنقاذ بلاده فجهّز له بعمارة عظيمة فلمّا بلغوا حلق الوادي اخرجوا له كتاباً من الطاغية يشترط عليه فيه مقاسمة البلاد فامتنع من قبول ذلك وقبله اخوه محمّد فقدّموه وانتقل ابو العبّاس الى جزيرة صقلية فاستقرّ بمدينة بليرم الى ان هلك وجيء به الى تونس فدفن بمقام الشيخ الجليزيّ رحمه الله تعالى ٠

، خبر طبرقة وكيفيّة استيلاء عليّ باشا عليها واسر اهلهـا ،

طبرقة هذه جزيرة على الساحل بين بونة وبنزرت يحيط بها البحر من الجهات كلّها لاكن المجـاز اليها من ناحية البرّ قريب لا يزيد البحر فيه من مقدار غلوة وبذلك كانت جزيرةً لانه لا يتمكّن من الدخول اليها من البرّ الّا في الشواني ولمّا ملك الفرنج من اهل اسبانية حلق الوادي بنوا بهـا برجاً اتّخذوه ذريعة لامتداد ايديهم الى ثغور الاسلام فلمّـا غزا سنـان باشا حلق الوادي وافتتحه وطهّر ارجاء الحضرة من خبث الكفر واستقرّت بها العساكر السلطانيّة وايس الفرنج من عود الكرّة تركوا ذلك البرج ونفضوا ايديهم من افريقية وكان

للجنويز اهل جنوة من افرنج في ذلك الزمن يد عند السلطان من آل عثمان امدّ الله تعالى ظلال دولتهم على الانام فطلبوا منه ان يعطيهم تلك الجزيرة وهى جبل مرتفع ليتّخذوا بها قريةً يعتصمون بها ويتمكّنون من اصطياد المرجان من بحرها فانه اكثر البحر الشامى مرجاناً فاعطاهم ذلك لِيَدِهِمْ عنده وكتب لهم به عهده .

فاتوها وبنوا بها قريةً وجعلوا قصبتها باعلى الجبل مطلّة على البحر من جهاتها وانعقدت لهم ذمّة مع صاحب تونس وصاحب الجزائر وقدروا على انفسهم ضريبـة لكل واحد منهما يودونهـا في كلّ سنة وعمروا القرية من ذلك العهد وتناسلوا بها آمنين لا يروع لهم سرب ولا يطار لهم غراب وخالطوا اهل الجبال القريبة منها من البربر مثل خمير ووشتاتة وعمرون وتبزة وغيرهم من البربر والعرب المتوطّنين حواليها فكانوا يحملون اليهم الاقوات من الحبوب والادام والفواكه وغير ذلك ويكسبون منهم المكاسب الكثيرة فبدا لعلىّ باشا ان ياخذهـا ويسبي اهلهـا لزعمه انه قد ظهرت عليهم علامات النكث والانتقاض فجهّز اليها اربع مراكب شحنهـا بالعسكر وامرهم ان ياتوا مرساها فاذا وصلوا اليها دخلوا البلد على

حين غفلة من اهلها وضبطوها الى ان يوافيهم ابنه يونس
فلمّا حطّوا عليها وافق ذلك خروج كثير من اهلها لاصطياد
المرجان فوجدوها خالية من الحامية فدخلوها على من بها
وملكوها بلا تعب وقبضوا على روسائها .

وخرج يونس من الحضرة فوافاهم وقد تمكّنوا منها فقطع
اليها المجاز في الشواني ونزل بقصبتها واستدعى روساءها
فطالبهم باموال ادّعى ان المولى محمود باي مرّ بهم متوجّهاً الى
الغرب فانكروا ان يكون اجتاز بهم فضلاً عن كونه اودع
امواله عندهم وانّما اراد بذلك ان يتعلّل عليهم وتعلّل عليهم
ايضاً بانهم ارادوا ان يسلّموا البلد للفرنسيس في مقابلة اموال
اشترطوها عليه وذلك في مبادى تعلّل ابيه على نقض مع
الفرنسيس وقال لهم ان الفرنسيس يريدون ان يتّخذوها
لغزو ثغورنا واخذ مراكبنا وانتم مظاهروهم على ذلك بتسليم
البلد اليهم فانكروا هذه ايضاً فلم يغنِ عنهم الانكار شيئاً وامر
بهم فعزلوا ناحيةً واستصفى اموالهم وذخائرهم ونهب امتعتهم
والاتهم وساقهم اسارى الى الحضرة وهم تسعماية راس ما
بين رجال ونساء وولدان واصطفى منهم جاريةً لنفسه
وحاولها على الاسلام حتّى اسلمت واولدها ابنه مصطفى
المتوفى سنة خمس وثمانين ومابة والف .

وترك بالبلد من يحرسها وانكفا راجعاً فمرّ في طريقه على تامكرت وهى قرية على الساحل بينها و بين طبرقة ستّة فراسخ من ناحية بنزرت يعمرها طائفة من جند الفرنسيس مستأمنون لاجل اصطيـاد المرجان ايضاً فساقهم ايضا الى الحضرة ورجع وكان ذلك في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف ولمّا خرج بعد ذلك لمحلّة الصيف اخرج معه اربعة وعشرين دياراً من العسكر عيّنهم لضبطها وحراسة ذلك الثغر ولمّا انتهى الى بلطة ترك المحلّة بها وسار بهم اليها فرتّب شحنتها وامر بهدم القرية ونقضهـا والقى حجارتها في المجاز ليصير قنطرة يعبر عليها الى الجزيرة وترك قصبتها على اصولها لاستقرار العسكر بها وامر ببناء برج على الساحل خارج الجزيرة فبنى وانزل به العسكر وهى باقية على هذا الموضع الى عهدنا هذا ثم امر بهدم قرية تامكرت فهدمت ولم يبق لها اثر .

، خبر الفتنة مع الفرنسيس خذلهم الله تعالى ،

كان علىّ باشا يحاول نقض الصلح مع الفرنسيس لامور نقمها عليهم فاوّل ما بدا لهم به ان انتزع من ايديهم تامكرت كما ذكرناه آنفاً فاغضوا له عنها ثم لمّا انتزع طبرقة من ايدي

الجنويز واتى بهم اسرى الى الحضرة كان في عمارهم نفر من الفرنسيس كانوا نازلين بها فشملهم الاسر فكلّمهم فنصل الفرنسيس في اطلاقهم واحتجّ بان حكم الصلح مع الفرنسيس شامل لهم فلا يسوغ تملّكهم فابى ان يطلقهم وقال له ما اخذتهم الّا من تحت راية الجنويز فاغضوا له عن هذه ايضاً وكان القانون في الحضرة عند ملوكها ان قناصل المصالحين من الفرنج لا يقبّلون يد الملك اذا دخلوا عليه انّما يجعل احدهم يده في يده على صورة المصافحة ولا يخلعون نعالهم اذا دخلوا عليه فكان الملك اذا اراد احدهم الدخول عليه يتكلّف الجلوس ببيت لا فرش فيه ليطأه بنعله وكان هذا مشترطاً في عقد الصلح فأنف لذلك علىّ باشا وبعث الى فنصل الفرنسيس من يبنهم يامره ان يقبّل يده ويخلع نعليه اذا دخل عليه .

فامتنع واعتذر بانه ليس مأذوناً في ذلك من قبل طاغيته وانه يخشى بادرته ان فعل ذلك قبل ان يأذنه فاستشاط علىّ باشا غضباً وبعث اليه من ازعجه كرهاً واكرهه على فعل الامرين معاً فعندها اخذ الفنصل في اعمال الحيلة في الهروب حتّى تمّت له فركب البحر من حلق الوادي الى طرابلس فلمّا علم بذلك علىّ باشا امر بازالة سنجقهم واعلن بما كان

يضمره من نفض الصلح معهم وجهّز جميع مراكبه واخرجهم لغزوهم في البحر لتاخذ ما قدرت عليه من مراكبهم فعادت اليه في اسرع وقت بغنائم كثيرة لكثرة مراكبهم بهذا البحر الشامىّ وتابع عليهم الغزو في البحر والحّ عليهم به وبلغ ذلك طاغيتهم فغضب و جهّز ثلاث مراكب من مراكب الحرب الكبيرة وارسلها الى حلق الوادي لحصر المرسى ومنع الداخل اليها والخارج منها فاقبلت وارست على حلق الوادي متنبذة عن رمى المدافع ومنعت الداخل والخارج ورمت على الساحل بمدافعها فامر علىّ باشا باخراج مدافع وركّبها بمكان البرج الجديد الذي احدثه بعد ذلك بطرف جبل المنارة وحاربهم بها ايّاماً حتّى افلعوا .

ثم ان الطاغية طمع في استنفاذ طبرقة من يد علىّ باشا وجهّز اليها جيشاً واركبهم البحر في المراكب الصغار ليتمكّنوا من النزول اليها فاتوها و حطّوا عليها ليلاً ولا علم لمن فيها من العسكر بهم وكان ذلك فرب تبديل النوبة وقد عاد كثير منهم الى اهاليهم وكانت طائفة منهم تبيت بالبلد و ذلك قبل تمام هدمها ومعظمهم يبيت بالقصبة فلمّا ارست مراكب العدوّ عليها انزلوا نحو اربعماية مقاتل الى البرّ فدخلوا البلد وجاسوا خلالها

واحاطوا بالقصبة فاحسّ بهم الذين بالبلد من العسكر فثاروا بهم وقاتلوهم وسمع الذين بالقصبة الهيعة فاشرفوا من اسوارهم فراوا العدوّ قد دخل عليهم البلد ومراكبهم مرسية بالبحر واخوانهم قد شرعوا في قتالهم فارتاعوا لذلك واخذوا اسلحتهم وطلبوا الى رئيسهم ان يفتح لهم باب القصبة فابى وخشى ان يملكوها عليه فاكرهوه على ذلك وقالوا له لا يقتل العدوّ اخواننا ونحن ننظر اليهم ·

ففتح لهم الباب و خرجوا رماة المدافع ليرموا المراكب فرموها وصدق المسلمون الحملة فالقى الله في قلوب الذين كفروا الرعب فلاذوا بالفرار واجهض رماة المدافع المراكب فاقلعت فلمّا رات المنهزمة مراكبهم قد اقلعت القوا بايديهم واسلموا انفسهم للاسر فاستولت عليهم ايدي المسلمين واسروهم اجمعين ولم يفلت احد منهم الاّ من قُتل فقيّدوهم وارسلوا بالفتح الى علىّ باشا و بعثوا اليه برؤس القتلى فالقاها أمام دار الفرنسيس لزيادة النكال عليهم وبعث من اتى بالأسرى وكانوا ثلاثماية وثمانين نفراً فادخلوا الحضرة مقرنين في السلاسل وعظمت النكاية على الفرنسيس وكثر الاخذ لمراكبهم فكانت المراكب الجهاديّة تخرج من ثغور شتّى من ثغور الاسلام

وتاخذهم بالانتماء الى تونس ويقـال انهم ربعوا امرهم الى السلطان محمود خان ابن السلطان مصطفى خان وكانت الدولة على عهده في غاية الاستعجال فتغافل عنهم ثم ان الطاغية لمّا اقلقه امر علىّ باشا جهّز ثني عشر مركباً من مراكبه الحربيّة الكبار وشحنها بالمقاتلة والالات من المدافع والبونبة وعيّنها لغزو الثغور الافريقية لتخريب القلاع والحصار .

فكان من علو كعب علىّ باشا عليهم وصنع الله تعـالى للاسلام والمسلمين انهم في اليوم الذى ارادوا الخروج فيه من مرسى طُلون نظروا فاذا ثمان عشر مركباً من مراكب الانكليز الحربية قد حطّت عليهم وكان ذلك مبدا الفتنة الطويلة في ذلك العهد بينهم وبين الانكليز اتى اتّصلت سبع سنين فارسلوا بذلك الى طاغيتهم فسقط في يده ورأى ان صلح علىّ باشا حينئذ اهمّ شيء عنده ليتفرّغ لحرب عدوه الشديد النكاية له ولتكون مراسى افريقية ملجـأً له تأوي اليها مراكبه ان اضطرّها العدوّ الى ذلك فعيّن قنصلاً لتونس وفوّض اليه في امر الصلح واركبه البحر الى القالة وهى قرية لهم بين طبرقة وبونة من عمـل الجزائر اتّخذوهـا لاصطياد المرجان مثل تامكرت .

باستقرّ بها وامهل حتّى خرج يونس بمحلّة الصيب وقرب من الفالة براسله بي شأن الصلح وبذل له مالاً له خطر على الاعباء من تفبيل اليد بكتب يونس بذلك الى ابيه بأبى ان يعجبهم وتردّدت المراسلة بينهم بي ذلك وآخر الامر التزم النصرانيّ شرطه وانعقد الصلح على ذلك وعلى ان يدبعوا له الهدّية التى جرت عادتهم ان يدبعوهـا عند عفد الصلح وزيادةً عليها ولا يطالبوه بما غنمه منهم من الاموال والامتعة والمراكب ويطلق لهم ما عنده من اساراهم وكان قد اجتمع عنده منهم سبعماية اسير بلمّـا ابرم العفد اقبل الفنصل من الفالة واستقرّ بتونس و وفعت الهدّية وانفضت الفتنة وجرى الامر على هذا الصلح الى يومنـا هذا ودخل بيه جميع أمم النصرانية المصالحين بصارت قناصلهم يقبّلون يد الملك ويخلعون نعالهم اذا ارادوا الدخول عليه وبقيت عادةً مستمرّةً الى هذا العهد .

Extrait de l'ouvrage intitulé : الرحلة القمرية بى السيرة المحمدية

وكان للاتراك يدان * احداها تمهد التلول والاجخاذ من بغاة البرابر والعربان * واخرى تدافع الكفر عن اهل الايمان * سيما انه تظاهر عليهم المشركون وبنو زيان * وذلك لما استقر الامام ابو الفتوحات الاسد الضرغام امير المومنين السيد خير الدين اول ملوك الاتراك بالجزائر رغبة في جهاد الكافرين * ورحمةً للضعفاء من المسلمين * بعث اخاه عروجاً رئيس لمحروسة تلمسان فاستولى عليها بعد ان قتل سبعاً من سلاطينها ونحو السبعين من اكابر بنى عبد الواد وما ينيف على الالف من كبايرها واقتحم البلاد وبعث اخاه اسحاق لقلعة بنى راشد وكانت ميرة نصارى وهران منها اذ هى اغنى بلاد الله زرعاً وضرعاً في ذلك الوقت فحرسها وقطع عنهم تلك المنافع * احسن الله اليه في داني امره وشاسع * فانشأ ملوك بنى زيان في مداخلة النصارى بالخدع ونصب الاشراك * تظاهراً على اجلاء ليوث بنى ادم الاتراك * وواعدوهم ان يردوا اليهم

ميرة الطعام التي كانت تاتيهم من القلعة * ان اعانوهم على كنس الاتراك من تلك البقعة * فخرجوا النصارى متالبين * سنة خمس وثلاثين من عاشر المين * فحاصروا اسحاق التركماني بالقلعة فصالحهم لما ضاق بهم الحصار على ان ينجو بنفسه ومن معه ويخلّي لهم البقعة فتقبّلوها فيه وغدروه بعد انفصاله وكشفوا قناع التحيّل عليه فقاتل في جملة من معه حتّى استشهد الجميع * رحمهم الله وعاملهم بحسن الصنيع * وذكر الامام الصبّاغ في بستان الازهار * ان اباه مات شهيداً في هذه الوقعة بين الاتراك والكفّار * ثم ثنوا عنان الحصار * لعروج رئيس تلمسان * فحاصروه بما لا طاقة له به من عساكر المشركين وبني زيان * فخرج ناجياً بنفسه في جملة عسكره وذلك يوم العيد من السنة المذكورة فنهضوا في اثره * فقتلوه بجبل بني موسى واستاصلوا عسكره * ومحوا من المغرب الاوسط اثره * ومدّة ايالته على ما في تواريخ تلمسان تسعة اشهر وذكر في دوحة الناشر * في ذكر من كان في القرن العاشر * ان عروجاً رئيس عاث بتلمسان لمّا افتتحها وثار به اهل تلمسان فاوقع بهم ثم خرج الى جبل بني يزناسن فاشفق اهل تلمسان وخافوا من رجوعه فلجئوا الى الشيخ ابن ملّوكة

وشكوه خوبهم .بانقبض الشيخ ثم ضرب الارض بيده وقال والله لا .رجع ابداً بحقّق الله رجاءه اه باختصار وبقى الامير خير الدين يدبع عن ساحتى البر .والبحر عن المسلمين * ومن ذلك الوقت .والنصارى اخزاهم الله تعـالى مجدّون بي اخذ الثار من الاتراك * ويجتهدون بي نصب الحبايل والاشراك * ويغزون الجزائر المرّة بعد المرّة من ظهر البحر * اذ لا طاقة لهم بميادين البرّ * وكان غزوها اوّل مرّة سنة خمس وعشرين من العاشر * بي ولاية عروج رئيس قبل لحوق اخيه خير الدين بالجزائر * بي ثلاثماية وعشرين جبناً المقاتلة من سوادها خمسة عشر الباً * بمنح الله الاتراك اكتسـابهم بلم يرجع الّا نحو الالف منهم .

وغزوها ثانياً زمان الامام خير الدين بعد قتلهم اخويه المذكورين بي عشرين الب مقاتل بنصر الله تعـالى خير الدين باسر منهم ثلاثة الاب وبضعاً وثلاثين * وانسى الماضى القابل ثم كبر .ذلك بي قلوب الطاغية اخزاه الله بغزاها ثالثاً بنبسه * .وحشد جميع اباليسه ورجسه * سنة ثمـان واربعين وتسعماية بي خمسين سبينة وسبعماية المقاتلة منها سبعون الباً بنصر الله خير الدين بريح عاتية كسرت اجبانهم * وخرجوا

للبرّ فغادرهم السيف كاعجاز نخل خاوية * فيحكى انه لم يرجع اللعين الّا في اثنى عشر غراباً * وناداهم ترجمان الفرءان فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً .

وغزاها عدوّ الله الانجليز في دولة رمضان دولاتلي داى المعروف بابي الاكباش صاحب حزم وراي في ثلاث وعشرين مركباً عظاماً فرموها بالبونبة من ظهر البحر جهدهم وعارضهم اهل الجزائر من الابراج فبلّوا اخرهم وذلك سنة احدى وسبعين والف .

وغزاها عدوّ الله الفرانسيس اوّل سنة ثلاث وسبعين والف في تسعة وخمسين مركباً ما بين صغار وكبار في ولاية بابا حسن دولاتلي ورموها من ظهر البحر فهدموا ما ينيف على المايتى دار وهدموا بعض المساجد وقتل منهم الجزائريّون كثيرين عجل الله بروحهم الى النار ورموا في هذه الغزاة على مدينة شرشال * واقتنص اهل الجزائر منهم اذّاك سفينة فيها خمسون من ذوي البغي والضلال * ومن جملتها كاتبهم * وفيها خاصّة مآكلهم ومشربهم * ففرح المسلمون بذلك ورجعوا وهم بحدّ مفلول وفعل معلول *

وغزاها الفرانسيس ايضاً اخزاه الله في ولاية بابا حسن

المذاكور سنة اربع وتسعين والف بي سبع وتسعين مركباً * واوفدوا من ظهر البحر لهباً * ببي ثالث لياليهم وفعت رمية لهم بدار الدولاتلي المذكور * وكانت بباب الجزيرة بضافت به مذاهب الامور * براسلهم بالصلح من ساعته * ولم يُدخل احداً من اهل الجزائر بي مشورته * باتّبق معهم على ان يسرح لهم جميع اساراهم وكانوا خمسماية وخمسين وعلى ان يعطيهم ما لزمهم بي تلك الغزاة وهو ثلاثماية ريال وخمسون كبيرة الموازين * ورجع اعداء الله بي هذه السبرة مسرورين وفد فيل انه كان مغتبطاً لاهل الجزائر * جلداً غيوراً على المناكر * بافلت هذه البلتة الشنعا * وسعى بها لنبسه افبح المسعى ببتك به الاتراك لثلاث وعشرين يوماً من ذلك الصلح * وجعل مكانه باتّباق اهل الحلّ والعفد الحاج حسن رئيس وعمّ بذلك البرح * وبعث الدولاتلي الثاني لطاغيتهم ان ابعث اسارى المسلمين * ان شئت تمام الصلح على ان لا شئ لك والّا بفل هاتوا برهانكم ان كنتم صادفين * بجمع ذلك اللعين عزمه وعبّى حدّه وحزمه * ثم غزا الجزائر من سنته * بي ازيد من عدده وعدّته * بهدم من الجزائر نحو ثلاثماية دار * واستشهد بيها نحو الاربعين الابرار * ثم رجع اللعين لبلاده ولم يظبر بمراده *

ثم غزاها النصارى الاسبانيّون سنة تسع وثمانين ومائة والف
بي ولاية امير المومنين السيد محمّد باشا داي * رحمه الله
تعالى واعاذه بفضل السور والاي * بي مراكب كثيرة *
وجنود مستطيرة * غطت سفاينهم ظهر البحر * وقصرت
العين عن حصر اعدادها من البرّ * وخرجوا لجهة الحرّاش
يوم السبت * مستصرخين بالصليب والجبت * عاشر جمادى
الاولى من السنة المذكورة * استصحبوا بي السباين المزبورة *
ما بيه كفايتهم من حزم الحطب * وشكاير الكتّان للتترّس من
العطب * واحدقوا على انفسهم بالاتراس * ونصبوا من ورائها
حسك الحروب حماية للخيل والناس * و لمّا التحم القتال *
وكشف القناع ساعد النضّال * تقنّع وجه الغزالة بالبارود *
وهجرت اسياف المجاهدين الغمود * وامطر الرصاص بالنجيع
الاحمر * وارسلت قواصف المدافع صواعقها على بنى الاصفر *
فكان يوماً يجعل الولدان شيباً * وخصيب الربيع جديباً * غنّت
اطياره * فرقصت لها الكبود * ورعدت طبول منونه فصرعت
الفدود على الخدود * فما انتصب النهار حتّى كان الكفرة
كامس الذاهب * ولا مرّ رواحه حتّى عرفوا ان برقهم
خالب * فانهزموا كلّ كافر يركض اسطوله * ويستضيق عرض

البحر وطوله * وتركوا جميع اثقالهم * واسلحتهم واموالهم * غنيمة للمسلمين * وتركوا سبعة عشر مدفعاً من النحاس فيئاً للمومنين * وذهبوا براس طمرة ولجام * لا يلوي اوّلهم على اخرهم في الانهزام * هذا وعثر المسلمون على تدوينهم اخزاهم الله لهذه الوقعة * فوجدوا ان جملة من مات منهم في هذه الهزيمة الشنعة * اربعة عشر الفاً ما بين هالك في الصفّ * ومجروح مات بالبحر و مريض بالارجاف لحفه الحتف *

وحضر هذه الوقعة * وابلى فيهـا بلاءً حسناً واحتسب عند الله صنعة * اميرنا العزام الهمام * الاسد الناصر الضرغام * ابو الفتوحات السيد محمّد باي * حرسه الله من الاسواء في الممات والحياى * وكان وقتئذ خليفة عن باي الايالة الغربيّة * لم يشتد ساعده ولا كانت له الجنود القويّة * ومع ذلك ابدا في ذلك اليوم واعاد * واظهر من الشجاعة ما يقصر عنه عنترة بن شداد * وشرب من كوّوس حروبه بافنع * واحل من صفوفه اجلّ موقع * فطارت البشـائر بذكره * وجالت سوابق الالسن في طيب ثنائه ونشره *

وغزاها النصارى الاسبانيون ايضاً سنة ثمان وتسعين ومائة والف فتجافوا عن البرّ لعجزهم به * وردعتهم ما لافوه قبل

من مطر النجيع الاحمر بيه * برموها بالبونبة من ظهر البحر * وهدموا ازيد منماية دار من الجزائر * وكان للمسلمين بعض الاساطيل * باغنوا عنهم بعض الغنا ولاكن كما بي بعض الاقاويل * وامثال الزمان * مرعى ولا كالسعدان * وكانوا مدّة افامتهم يطلبون الصلح برجعوا خائبين * ثم ردّهم السيد محمّد باشا بخبّ حنين *

ثم غزوها ايضاً سنة تسع وتسعين وماية والب وكان اهل الجزائر فد استعدّوا لهم من صغار الاساطيل ما ينيب على الخمسين * وشحنوها بالمدابع والبونبة وتخيّروا لها الرماة المتجلّدين * ثم جاشوا بي ميادين البحر كبرسان المسابفة * وذادوا على ظهر البعد الطوائب المتسابفة * ووفبوا بي نحورهم هنالك * وجرّعوهم من الحروب كؤوس المهالك * بلم يفدروا على مناهزة البرّ * وصارت سهامهم تفع بي البحر * بعجزت حينئذ حيلتهم * وانكسرت بذلك شوكتهم * ووجدوها امنع من بيض الانوف * بلم يطمعوا منها بابحوف * ثم جاءوا بي السنة التى تلى هذه تحت يد الصغار * جانحين للسلم وبذلوا بيه نحو عشر ماية الب دينار * ما بين نفد ومدابع وبارود * والتزموا عليه اداء امور معزووة وعدد معدود *

Extrait du معالم الايمان *d'Ibn Ennadji*

BIOGRAPHIE DU JURISCONSULTE SAHNOUN

ابو سعيد سحنون بن سعيد ابن حبيب التّنوخي

قال اسمه عبد السلام وغلب عليه لقبه سحنون قلت قال عياض سمعت بعض مشائخ اهل الحديث يذكر عن بعض شيوخ افريقية انه سمّى شيخ شيوخنا باسم طائر حديد النظر لحدّته في المسائل واصله شامى من حمص وقدم ابوه سعيد في جند حمص قال محمّد ابنه قلت له يا ابت أنحن من قبيلة تنوخ فقال لي وما يحتاج الى ذلك فلم ازل به حتّى قال لي نعم وما يغنى عنك ذلك من الله شيئا ان لم تتّقه قال سمع بافريقية من علىّ بن زياد والعبّاس بن اشرس وغيرهم ثم رحل الى المشرق سنة ثمان وثمانين ومائة فسمع بمصر من ابن القاسم وابن وهب واشهب وغيرهم وسمع بالمدينة من ابن الماجشون ومطرّف وغيرهم وسمع بالشام من الوليد بن مسلم وايّوب بن سويد وسمع بمكّة من عبد الرحمن بن المهدي وغيره وحجّ مع ابن القاسم وابن

وهب واشهب في مرّة واحدة وكان زميل ابن وهب راحلته ثم قدم الى القيروان سنة احدى وتسعين ومائة فاظهر علم اهل المدينة بالمغرب وكان اوّل من اظهره .

قلت وما ذكر من قوله رحل الى المشرق سنة ثمان وثمانين ومائة هو نقُل ابي العرب وابن حارث وقال ابنه خرج الى مصر اوّل سنة ثمان وسبعين ومائة في حياة مالك ومات مالك وسحنون ابن ثمانية عشر عاماً او تسعة عشر وكانت رحلته الى عليّ بن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير الى مالك قال سحنون كنت عند ابن القاسم وجوابات مالك ترد عليه فقيل لي ما يمنعك منه قال قلّة الدراهم وقال مرّةً اخرى الجاني الله الى الفقر فلولاه لادركت مالكاً قال عياض فان صحّ هذا فله رحلتان وان لا فما قاله ابنه اصحّ فانه سمع ممّن مات قبل ثمان وثمانين من المدنيّين كابن نافع توفّي سنة ستّ ومايتين قلتُ وما ذكر من انه اوّل من اظهر علم اهل المدينة لا يقام فيه نظر لسبقيّة عليّ بن زياد بذلك والبهلول ابن راشد وغيرهما كما يُذكَر بعدُ قال ولمّا ارتحل لعليّ المذكور كتب البهلول ابن راشد لعليّ بن زياد ان سحنون بن سعيد ممّن يطلب العلم لله عزّ وجلّ فكان عليّ يسير الى منزل سحنون حيث كان نازلاً

فيُسْمعه فيه ويقول ان اخى البهلول كتب الىّ فيه انه انّما يطلب العلمَ لله عزّ وجلّ قلتُ وذكر سحنون له مسائل اختلف فيها هو والبهلول وبسطها له فقال له الصواب معك واكتب له بذلك عنّى .

، ذكر ثناء العلماء عليه ،

قال كان سحنون قد اجتمعت فيه خصال قلّ ما اجتمعت في غيره منها الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحقّ والزهد في الدنيا والتخشّن في الملبس والمطعم والسماحة ولا يقبل من احد شيئاً سلطاناً كان او غيره ولا يهاب سلطاناً في حقّ يقوله سالم الصدر للمومنين شديداً على اهل البدع انتشرت إمامتها واجمع اهل عصره على تقدّمه وفضله قلت ما ذكره من قوله كان سحنون الى قوله وغيره هو قول محمّد بن تميم في كتابه وقال ابو بكر المالكيّ وكان مع هذا رقيق القلب غزير الدمعة ظاهر الخشوع متواضعاً قليل التصنّع كريم الاخلاق حسن الادب وذكر ما تقدّم من كونه لا يهاب سلطاناً الى اخر ما ذكر وسئل اشهب من قدُم اليكم من المغرب قال سحنون قيل له فأسَدُّ قال سحنون واللهِ أفقه منه بتسعة وتسعين مرّة

وقال اشهب ما قدّم الينا من المغرب مثله وقال ابن القاسم لابن راشد قُلْ لصاحبك يعني سحنوناً يقعد فالعلم أَوْلَى به من الجهاد واكثر ثواباً ويعطى هذه الخيل التى قدم بها لمن هو مثل حاله فما قدم الينا من افريقية مثل سحنون وابن غانم .

وقال حمديس رايت ابا مصعب بالمدينة وغيره وبمصر اصحاب ابن القاسم وبمكّة علماء وعملاء من اهل بغداد والله ما رايت فيهم مثل سحنون ولا رايت مثله بعده وقال عمر بنَ زياد اوّل ما تعلّمتُ مسائل الصلاة من سحنون فان قلتُ ان سحنوناً افقه من اصحاب مالك كلّهم انّي صادق وقال يونس بن عبد الاعلى هو سيّد اهل المغرب فقال له حمديس القطّان أو لم يكن سيّد اهل المشرق والمغرب قال قد كان رجلاً نبيلاً خيراً فاضلاً من شانه وشانه ما ثنّى عليه بخير وقال ابن وضاح كان سحنون يروي تسعة وعشرين سماعاً وما رايت في الفقه مثل سحنون في المشرق وقال محمّد بن حارث كانت افريقية قبل رحلة سحنون قد عمرت بمذهب مالك لانه رحل منها اكثر من ثلاثين رجلاً كلهم لقى مالك بن انس وان كانت الفتيا والفقه في القليل منهم كما ان ذلك في علماء سائر البلاد ثم قدم سحنون بذلك المذهب وجمع مع ذلك فضل الدين والعقل والورع

والعفاف والانقباض فبارك الله فيه للمسلمين ومالت اليه الوجوه واحبّته القلوب وصار زمانه مبتدا وقد محا ما قبله .

فكان سراج القيروان وابنه اكثرهم تاليفاً وابن عبدوس فقيهها وابن غانم عاقلها وجبلة بن حمود زاهدها وحمديس اصلبهم في السُنّة واغيرهم للبدعة وسعيد بن الحدّاد لسانها وفصيحها وابن مسكين ارواهم للكتب والحديث واشدّهم وقاراً وتصاوناً كلّ هذه الصفات مقصورة على وقتهم قال محمّد بن سحنون لمّا عزمتُ على الحجّ قال لي ابي يا بنيّ انك تقدم على طرابلس وفيها رجال مدنيّون ومصريّون وعلى مكّة والمدينة فاجهد جهدك فان قدمت عليّ بلفظة خرجت من دماغ مالك بن انس ليس عند شيخك اصلها فاعلم ان شيخك كان مفرطاً وقال سالم بن سالم في مجالسه دخلت مصر ورايت فيها العلماء متوافرين والمدينة ومكّة وفيها ثلاثة عشر محراباً فما رايت فيهم مثل سحنون وابنه بعده وقال عيسى بن مسكين سحنون راهب هذه الامّة ولم يكن بين مالك وسحنون افقه من سحنون وقال القابسي يشق عليّ مخالفة مالك وسحنون ولا اقدر على مخالفتهما واهاب ذلك هيبة عظيمة وقال ابو سعيد بن الحدّاد سالت المتكلّمين فما رايت فيها اصحّ

غريزةً من سحنون وكان وقوراً مهاباً وقال بعضهم دخلت على الملوك وكلّمتهم فما رايت أَهيب في قلبي من سحنون وقال عبد الرحمن الزاهد لمّا خرج اسد الى العراق وشاورته فيمن اقصد بعده اسمع منه قال لي عليك بهذا الشيخ فما اعرف احداً يشبهه وقال غيره كان كلامه لله وصمته لله اذا اعجبه الكلام صمت واذا اعجبه الصمت تكلّم .

‹ ذكر ولايته القضاء وسيرته فيه ›

قال راوده الامير ابو العبّاس احمد بن الاغلب حولاً كاملاً على ان يولّيه القضاء فابى عليه فعزم عليه بالايمان التى لا يخرج منها فلمّا رأى ذلك سحنون اشترط على الامير شروطاً كثيرةً فاعطاه كلّ ما سال واطلق يده في كلّ ما دعاه اليه حتّى قال له اني ابدا باهل بيتك وقرابتك واعوانك فان قبلكم ظلمات للناس منذ زمان طويل فقال له الامير نعم لا تبتدى الّا بهم واجر الحقّ على مفرق راسى فتولّى القضاء بهذه الشروط ولمّا رأى انه ليس احد يستحقّ هذا الامر وانه لا يسعه الّا القبول فتولّى القضاء في رمضان سنة اربع وثلاثين ومايتين فاقام قاضياً ستّة اعوام ولم ياخذ على ذلك اجراً قلت وكان

سنّه يوم تقديمه اربعاً وسبعين سنةً ولم يزل قاضياً الى ان مات قال ابو العرب لمّا سمع بعزل ابن ابي الجواد قال اللهمّ ولّ على هذه الامّة خيرها فكان هو الذي ولّى بعده وذكر عريب الكاتب في تاريخه ان سحنوناً مرّ يوماً بابن ابي الجواد فرأى منه ظلماً فقال اللهمّ لا تُمِتْني حتّى أراه بين يدي قاض عدل يحكم فيه بالعدل فعزل وولّى سحنون .

ولمّا اراد محمّد بن الاغلب ان يولّى سحنونا جمع الفقهاء للمشورة فاشار سحنون بسليمان بن عمران واشار سليمان بسحنون واشار غيرهم بسليمان فادخلوا فراداً فقالوا كقولهم الاوّل وذلك ان اكثر الفقهاء اذّاك على راى الكوفيّين وكان سليمان يرى برايهم وقال سليمان ما ظننت انه يشاورني في سحنون فبحثتُ فرايت اهل مصر يتمنّون ان يكون بين اظهرهم وما يستحقّ احد القضاء وسحنون حيّ وقال سليمان بن سالم لما قُدّم سحنون سار حتّى دخل على ابنته خديجة وكانت من خيار الناس فقال لها اليوم ذُبح ابوكِ بغير سكّين فعلم الناس انه قبل القضاء اذ كان كئيب الوجه ما يجّرى احد على كلامه لهيبته وجاءه عون بن يوسف فقال له تهنّيك او نعزّيك ثم سكت فقال بلغني انه من اتاه بغير مسالة اعين عليه ومن اتاه

عن مسالة لم يَعْنِ عليه وكتب اليه عبد الرحيم بن عبد ربّه الربعى الزاهد امّا بعد فانك كنت تنظر للنـاس فى مصالح آخرتهم فصرت تنظر فى مصالح دنياهم فايّ الحالتَين افضل والسلام .

فكتب اليه سحنون امّا بعد فان كتابك جاءنى وفهمت ما ذكرت وانى اجيبك لا حول ولا قوّة الاّ بالله العلىّ العظيم عليه توكّلت واليه انيب وامّا ما ذكرت من انى كنت انظر للناس فى مصالح اخرتهم فصرت انظر دنياهم فاعلم انه لا تصلح للناس اخرتهم حتّى تصلح لهم دنياهم اَخْذ لضعيفهم من قويّهم ومن ظالمهم لمظلومهم وانا لم ازل مبتلىً ينفذ قولي هذا اربعين سنةً فى الفتيا فانا منذ اربعين عاماً قاض لأن قول المفتى يمضى فى شعار المسلمين وابشارهم ومع هذا فانى قد ابتليت فقُدّمت جبراً فالزمْ نفسك بالدعاء لي والسلام وكان القاضى لا يحكم فى الحسبة وانّما قدّم عليها أمناء واوّل من نظر فيما هو اذ كانت قبلُ للأمراء دون القضاة وهواوّل من فرّق اهل البدع من الجامع وكانوا فيه حلقاً من الصفريّة والاباضيّة والمعتزلة وادّب جماعة منهم لمخالفتهم امره واطافهم وامرهم ان لا يجلسوا فى حلقة وهو اوّل من جعل فى الجامع إماماً يصلّى بالناس اذ كان للامراء واوّل

من جعل الودائع عند الامناء وكانت قبلُ في بيوت القضاة وكان يجلس في بيت في الجامع بناه لنفسه اذ راى كثرة الناس وكثرة كلامهم فكان لا يحضر عنده غير الخصمين ومن يشهد بينهما وكانت قضاة المالكيّة يحكمون فيها بعده واذا ولّى عراقيّ هدمها واذا ولّي مدنيّ بناها .

وامّا ما جرى له مع ابن ابي الجواد وضربه له حتّى مات فقد ذكرته في كتاب المديان فيما وضعته على تهذيب البراذعيّ فانظرْه هناك وان كان هذا الموضع امسّ به وحكى ابن اللبّاد انّ رجلاً حلف بالطلاق وهو يختصم مع صاحبه في حائط بينهما فامر سحنون بضربه في قفاه وعبّر عن هذا شيخنا ابو مهدي عيسى بن احمد الغبرينيّ بانّ سحنوناً هو اوّل من ضرب في القفا بافريقية وليس في هذا الكتاب ما يدلّ عليه قال وحكى عن سعيد بن محمّد بن الحدّاد انه قال كنت يوماً عند سحنون اذ جاءه غلام الامير محمّد بن الاغلب فسلّم على سحنون وقال له يقول لك الامير اردد النسوة على حاتم فانهنّ اماء له قال سحنون فان كنّ اماءً فمثل حاتم لا يؤمن على الفروج فانصرف الغلام راجعاً ثم اقبل بوجه غير الذي اقبل به اوّلاً فقال لسحنون يقول لك الامير انك تعدّيت عليه ارددهنّ عليه

كما امرتك بقال له سحنون قل له انت الذي تعديت والله لا رددتهن عليه حتى يفرق بين راسي وجسدي فانصرف الخادم واقبل محمد بن سحنون على ابيه فقال له لا تفعل يا سيدي اكتب اليه والطف فدعا بدواة وقرطاس وكان جالساً بالارض وابنه محمد مشرف على مقعده فكان سحنون يكتب وابنه محمد ينظر ما يكتب ويقول لابيه دون هذا دون هذا حتى فرغ سحنون من كتابه ثم طبعه وارسله مع حاجب الامير الى قصر حمص .

فاخذه الامير وضرب به وقال والله لا ادري أهذا علينا ام نحن عليه واسود وجهه وكان له جمال فركب دابته وانصرف لعسكره راجعا الى القصر القديم فاقام من ذلك الوقت الى وقت العصر لم يدخل عليه احداً ثم اذن بعد ذلك لاصحابه ووزرائه بالدخول وقال لهم اني لأظن هذا الرجل يريد بنا خيراً ونحن لا ندري ارسلوا اليه يرسل محتسبه ويكتب له سجلات الى اقصى عملي لياخذوا من وجدوه من الحرائر فارسل سحنون اصحابه ياخذون السجلات فخرجوا وردوا من وجدوا قلت اصل القصة ان سحنوناً رحمه الله تعالى كان جالساً على باب داره اذ مر به حاتم ومعه سبي من سبي تونس فقال سحنون لاصحابه قوموا

فاتوا بهم فذهبوا حتّى خلّصوهم من حاتم وهرب حاتم على برذونه وخرّف ثيابه ودخل على الامير فشكا اليه فارسل اليه كما تقدّم وقال للرسول قل للامير جعل الله حاتماً شفيعك يوم القيامة وأقسمَ عليه ليبلغنّ له ذلك ثم قال سحنون هذا الاسود يعني حاتماً يمضي هكذا فامر بسجنه وطرحت عمامته في عنقه وحمل الى الحبس فلحقه معتب وقال يا حاتم لا تلقينّ الشرّ بين الامير والقاضي واعطاه معتب من عنده تسعة دنانير فخلّا حاتماً على السبيل واخبر معتب سحنوناً بذلك فامر باطلاق حاتم من السجن ٠

قال وروى ابو العرب عن يحيي بن عمر قال اتى زوكاى بن زريخ من بعض الحروب التي كانت بافريقية بعدّة حرائر فأُخبر سحنون ان زوكاى ادخل سبع عشرة من سبي الجزيرة من شبّات عربيّـات فارسل سحنون الى جميع النواحي والاقطار فاجتمع اليه الف رجل فقال تخيّروا لي من احداثكم مائتي شابّ اريدهم لأمر ياجرني الله فاختـاروا ما امرهم فلما صار العشاء امرهم فقال امضوا الى دار زوكاى بن زريخ فقولوا القـاضي يقرا عليك السلام ويقول لك اخرج الىّ القرشيات اللواتي سبيت من الجزيرة ولا تجعلوا له سبيلاً الى

غلق الباب فانه ان اغلقه لبس سلاحه ولا آمن من ان تهرق الدمـاء فاشغلوه حتّى يلج الدار ويتقدّم من مشائخكم مثل السبعة ينادون اين المسيبات ليخرجن بامر القاضي فاذا خرجن من عنده اخرهنّ تركتم زوكاى وسبيله فلمّا خرج لهم زوكاى قال لهم خَدَمى اخذتُهنّ بسببي فقبضوا عليه ودخل الشهود واخرجوا المسيبات وتركوا زوكاى وادخلوا النساء دار سحنون فركب زوكاى الى القصر فوافق الابواب قد غلقت فبات على الميدان فلمّا اصبح استاذن على ابي العبّاس الامير وشقّ ثيابه فقال ما لك ويلك فاخبره .

فارسل الى سحنون اصرفْ اليه خدمه اللواتي اخذت فقال سحنون للرسول ابلغ الامير بالله الذي لا اله الّا هو لا خرّجتهن من داري حتّى يعزلني ويعلم الله اني لا نظر لي ولا قضاء على رجلَيْن ثم نادى ابنه محمّداً واخرج اليه سجله فحمله مع الفتى وقال له جعل الله زوكاي شفيعك عنده يوم القيامة فانصرف الفتى الى الامير فاعلمه بيمين سحنون وذكر له ان ابنه محمّداً بالباب بالسجل وقال قد استحلفت ان اؤدّى اليك ما اجل الامير عنه قال قل ولا حرج قال يقول لك جعل الله زوكاي شفيعك عنده يوم القيامة فنكس الامير راسه وقال

يدخل الينا محمّد ولد القاضى فقال ما يقول الشيخ والدك قال يطلب الله في ان يعفيه الامير من القضاء وهذا سجله بعث به لتولّى امر المسلمين مَن تراه فقال الامير اقرا عَلى الشيخ السلام وقل له جزاك الله عن نفسك عنّا وعن المسلمين خيراً فقد احسنت اوّلا واخراً وقمت بما يجب عليك امَض على احسن نظرك ان شاء الله فانصرف محمّد الى ابيه فشكَر الله على ما وفّقه واجتمع اليه وجوه اهل القيروان فشكروا له سعيه فقال لهم سحنون تقدّموا الى باب الامير فاشكروه فادخلهم ابو العبّاس ووقع ذلك بالموافقة وروي ان محمّد بن سحنون وقف على منبر ابيه وقال اشهد على صاحب هذا المنبر ابي سمعته يقول انه لتخفّ علينا مؤنة من لا يصل الى ضرّنا حتّى يقضى الله فينا .

، ذكر محنته رحمه الله تعالى ،

قال غير واحد من العلماء بالاثر كان سحنون قد حضر جنازة وهب وكان اخاه من الرضاعة فتقدّم ابن ابي الجواد الذي كان قاضياً قبله وكان يذهب الى رأي الكوفيّين ويقول بالمخلوق فصلّى عليها فرجع سحنون ولم يصلّ خلفه فبلغ ذلك

الامير زيادة الله فامر ان يوجّه الى عامل القيروان بضرب سحنون خمسماية سوط ويحلق راسه ولحيته فبلغ ذلك وزيره علىّ بن حميد فامر الوزير ان يُتوقّف وتلطّف حتّى دخل على الامير وقت القائلة وقد نام فقال له ما شئ بلغنى في كذا قال نعم قال لا تفعل فانّ الغير انّمــا هلك بضربه لبهلول بن راشد فقال وهذا مثل بهلول قال نعم وقد حبس اليدين شجاعةً على الامير فشكره ولم ينفذ امره وبينما سحنون يقرئ الناس اذ اتاه الخبر بما اراح الله منه وقيل له لو ذهبتَ الى علىّ بن حميد فشكرتَه قال لا افعل قيل له لو وجّهتَ ابنك لذلك فابى قال ولاكنى احمد الله الذي حرّك ابن حميد لهذا فهو أَوْلَى بالشكر واقبل على اسماعه فقال له قوم من اصحابه لهذا واللهِ كتب اسمك بالحبر على الرقوق .

قال ابن وضاح كنت عند سحنون فجاءه انسان فسارّه بشئ فتغيّر لونه ثم جاءه اخر فسارّه فرجعت اليه نفسه ثم قال لم ابلغ انا مبلغ من يضرب انّما يضرب مثل مالك وابن المسيب ولمّا وُلّى احمد بن الاغلب الامارة واخذ الناس بالمحنة بالقرءان وخطب بالقيروان توجّه سحنون الى عبد الرحيم الزاهد بقصر زياد فارّاً فكان عنده فوجّه مَن طَلَبه الى هنالك رجلاً يقال

له ابن السلطان كان مبغضاً لسحنون بغضاً عظيماً اختاره لذلك
فى خيل وجّهها معه فلمّا وصل الى سحنون قال ابن السلطان
وجّهنى اليك الامير وقصدني لبغضى فيك لأبلغ منك وقد حالت
نيّتى عن ذلك وان ابذل دمى دون دمك فاذهب حيث شئت
من البلاد او أقم فانا معك فشكره سحنون وقال ما كنت
اعرضك لهذا بل أذهب معك فخرج وشيّعه اصحابه فقال عبد
الرحيم للرسول قل للامير اوحشتنا من صاحبنا واخينا فى
هذا الشهر العظيم وكان شهر رمضان سلبك الله ما انت فيه
واوحشك وفي رواية عارضتنى فى ضيفي لاعرضنّاك على ربّ
العالمين فلمّا وصل الامير جمع اليه فوّاده وقاضيه ابن ابي
الجواد وغيره وساله عن القرءان فقال سحنون امّا شيء ابتدئه
من نفسى فلا ولاكنى سمعت من تعلّمت منه واخذت عنه
كلّهم يقولون القرءان كلام الله غير مخلوق فقال ابن ابي الجواد
كفر آقتله ودمه فى عنقى .

فقال غيره مثله ممّن يرى برايه وقال بعضهم يقطع ارباعاً
ويجعل كل ربع بموضع من المدينة ويقال هذا جزاء من لم
يقل بكذا فقال الامير لداوود بن حمزة ما تقول انت قال قتله
بالسيف راحة ويقال قائل هذا علىّ بن حميد ومحمّد بن احمد

الحضرمىّ ورجال السنّة من اصحاب السلطان ولاكن الحياة تاخذ عليه الضمناء وينادى عليه بسماط القيروان لا يفتى ولا يُسمع احداً ويلزم داره ففعل ذلك واخذ عليه عشرة حملاء ويقال ان ابن ابي الجواد هو الذي امر باخذ الحملاء عليه قال سهل فدخلت عليه ومعى دراهم اشتري بها نياتى من الحرس ان اخذوني فعافاني الله فقلت البدعة فاشية واهلها اعزّاء فقال اما علمت ان الله اذا اراد قطع بدعة اظهرها ومـا كان الاّ زمناً قليلاً ومات الامير هذا نقل الاكثر وقال المازري في شرح الجوزقي لمّا انصرف الحاجب لسحنون ومشوا به وصار بينه وبين القيروان قدر الميل واذا بصوت كصوت الغرانيق هوّل الخيل انه يخبركم انه قد مات الامير قال سحنون فدخلت بحمد الله سالماً .

وكان رحمه الله تعالى يقول اجرأ الناس على الفتيا اقلّهم علماً يكون عند الرجل باب واحد من العلم فيظنّ ان العلم كلّه فيه وكان يقول اني لأُسأل عن المسالة فاعرف في اي كتاب وورقة وصفح وسطر ما يمنعنى عن الجواب فيها الاّ كراهة الجرءة على الفتيا وكان يقول سرعة الجواب بالصواب اشدّ فتنةً من فتنة المال وكان يقول ما اقبح العالم يؤتَى الى

مجلسه فلا يوجد فيه فيسال عنه فيقال هو عند الامير هو عند الوزير هو عند القاضى فانّ هذا وشبيهه شر من علماء بنى اسرائل بلغنى انهم كانوا يحدّثونهم من الرخص ما يحبّون ممّا ليس عليه العمل وفيه النجاة لهم كراهة ان يستثقلوهم ولعمري لو فعلوا ذلك لنجوا ووجب اجرهم على الله عزّ وجلّ فوالله لقد ابتليت بهذا القضاء وبهم فوالله ما اكلت لهم لقمةً ولا شربت لهم شربة ولا لبست لهم ثوباً ولا ركبت لهم دابّة ولا اخذت لهم صلة وانى لأدخل عليهم فاكلّمهم بالتشديد وبما عليه العمل وفيه النجاة ثم اخرج عنهم واحاسب نفسى فاخذ علىّ الدرك مع ما القاهم به من الشدّة والغلظة وكثرة مخالفتى لهم ووعظى لهم فلوددت انى انجو ممّا دخلت فيه كفافاً .

وارسل اسد بن الفرات وهو قاض الى سحنون وعون بن يوسف وابن رشيد وموسى الصمادحىّ فسالهم عن مسالة من الاحكام فاجاب فيها عون وابن رشيد وسكت سحنون فلمّا خرجوا عذلاه في الجواب فقال لهما منعنى انّكما بادرتما بالجواب فاخطاتما فكرهت ان اخالفكما فندخل عليه اخواناً ونخرج اعداء وبيّن لهما صواب خطاهما فجزيا خيراً واعترفا ورجعا الي اسد فاخبراه برجوعهما قال القاضى عياض رحمه

الله تعالى لعلّ سحنون عوّل على ما عرف من فضلهما من انه اذا بيّن لهما وجه خطاها رجعا فيعلما اسداً برجوعهما كما فعلا وان الحكم لا يمسّا فواته والاّ فهو في فضله وورعه لا يسكت في مثل هذا وروي عنه عيسى بن ايّوب انه قال اذا تردّد الرجل على القاضي ثلاث مرّات بلا حاجة فلا تجوز شهادته قال ابن حارث سمعتهم يقولون كان سحنون بن سعيد عالم دخل المغرب كانّ اصحابه مصابيح في كلّ بلدة عُدّ له نحو سبعماية رجل ظهروا بصحبته وانتفعوا بمجالسته وقال محمّد بن احمد بن تميم الذين يحضرون مجلس سحنون من العُبّاد اكثر من الذين يحضرونه من طلبة العلم كانوا ياتونه من اقطار الارض ٠

وكان رحمه الله تعالى كثيراً ما يجري كلامه على غائب وجيء اليه ليصلّي على مقتول فقال لم تحضرني نيّة واتى اخرون فقالوا فلان اصلحك الله قُتل وطرح في بئر وقد اخرجناه فصلّ عليه فقال ومن قتله قالوا هذا المقتول الذي سئلت قبل الصلاة عليه فصلّى عليه ولم يصلّ على قاتله كانّه فراسة منه واعطى مرّة صرّة فيها دراهم لرجل وقال اخرج فاوّل رجل تلقاه فاعطه ايّاها فوجد رجلاً وعليه ثوب ابيض وهو يحمل تحته شيئاً قال فناولته ذلك فلمّا حبّسها رمى بذلك الشيء

الذي تحته واذا هو ميتة وقال هذه كانت حلالاً فالان حرمت علينـا وهذه فراسة من سحنون وخرج يوماً على اصحابه مغضباً على وجهه كآبة اذ جاءه رجل بدوي وفي رواية غلام له فساره بشيء فضحك سحنون وامر بالقراءة وقال لاصحابه انا اصبنا في العام ثمرةً كثيرةً وزرعاً كثيراً ولم أُصَبْ بمصيبة فخفت ان اكون سقطت من عين الله عزّ وجلّ وان هذا جاءني فاخبرني ان أفره جمالي مات فسررت بذلك وعرفت ان الله عزّ وجلّ ذكرني ويخلف ما ذهب وفي رواية اخرى ان هذا اخبرني بموت زوجي وخادمي وهلاك الريح ماية وخمسين شجرة ٠

وكان يقول ترك دانق مما حرم الله عزّ وجلّ افضل من سبعين الف حجّة يتبعها الف عمرة مبرورة متقبّلة وافضل من سبعين الف فرس في سبيل بزادها وسلاحها ومن سبعين الف بدنة يهديها الى بيت الله العتيق وافضل من عتق سبعين الف رقبة مومنة من ولد اسماعيل فبلغ كلامه لعبد الجبار بن خالد فقال نعم وافضل من ملء الارض الى عنان السماء ذهباً وفضّةً كسبت وانفقت في سبيل الله لا يراد بها الاّ وجه الله عزّ وجلّ وكان شيخنا رحمه الله تعالى اذا نقل هذا الكلام

يعبر عنه بقوله ردّ دانق مظلمة واجب وما ذكر انّما هو تطوّع والاصل ان التطوّع وان كثر لا يقوم مقام الفرض وان قلّ كثر لمّا سالته في حال صغري عن وجهه قال محمّد بن عبد الله الرعيني لمّا سرت الى الغزو الى صفاقس مع سحنون فتح لنا مطمورة شعيراً لعلف دوابّنا فما كنّا ناخذ منه الّا بكيل سماحةً منه في ذات الله عزّ وجلّ .

قال الجزري بينما انا مع سحنون اذ اتاه رجل فساله عن مسالتين او ثلاثة ثم قال ما اليوم وما غداً وما بعد غد فقال له سحنون مجيباً اليوم عمل وغداً حساب وبعد غدٍ جزاء ولمّا ولّى تبعته حتّى دخل المقبرة خفت فواته فقلت بالله قف فقال ما تريد انا رجل من الجان كنت اغشى مجلس ابي سعيد اساله عن مسائل فقد احرقتنى المسائل ثم غاب عنّى فحضرني الخروج الى الحجّ فبينما انا في الطواف اذ جذبت من ورائي بثوبي فالتفتّ فاذا انا بالجنّيّ يسلّم علىّ واخبرني بخبر من خلّفت ثم قال اني رايت الطلبة يختلفون الى شيخ فمضيت اليه فلمّا اشرفنا على الجماعة جذبنى الجنّيّ بثوبي وقد تغيّر لونه وقال لي هذا ابليس لو رآني لقتلنى فقلت له ما العمل قال ارجع فالطمْه للراس وقل له يا لعين يا ملعون ايّ شيء اتى بك هاهنا ففعلت

باضمحل حتّى صار مثل الدخان واخبرت الطلبة بالقصّة ومحبوا وخرّقوا ما كتبوا .

«ذكر وفاته رحمه الله تعالى وما يتعلّق بها»

قال ولد سنة ستّين ومائة وتوفّى في رجب من سنة اربعين ومائتين قلت قال ابو عليّ يوم الاحد قبل نصب النهار لستّ خلون منه وقال غيره لسبع خلون ودفن من يومه ووجّه اليه محمّد بن الاغلب بكفن وحنوط فاحتال ابنه محمّد حتّى كفن في غيره وتصدّق بذلك قال وصلّى عليه الامير محمّد المذكور في مصلّى باب نافع قلت ولمّا بلغ عمره ثمانين سنة عمل طعاماً ونادى عليه بعض الخاصّة فسئل عن سببه فقال قال رسول الله صلّعم من بلغ عمره ثمانين سنة كتبت حسناته ولم يكتب سيئاته فعملته شكراً لله تعالى واستعفى رجال ابن الاغلب من الصلاة عليه وقالوا قد علمت ما بيننا وبينه وانه يكفرنا ونكفره لان اكثرهم كانوا معتزلة وانّما خرجنا طاعةً لك فان صلّينا عليه راى الناس انا رضينا حاله فاعفاهم وتقدّم فصلّى في عبده وعامّة اهل السنّة وجماعة المسلمين وقال له رجل يا ابا سعيد الناس يقولون انك دعوتَ الله عزّ وجلّ ان لا يبلّغك سنة

اربعين ومايتين بقال ما بعلت ولاكن الناس يقولون وما ارى اجلى بيها قال ابو بكر المالكي لمّا مات سحنون رجبت القيروان لموته وحزن له الناس بقال ابو الربيع سليمان بن سالم لقد رايت يوم مات سحنون مشائخ من اهل الاندلس يبكون ويضربون خدودهم كالنساء ويقولون يا ابا سعيد ليتنا تزوّدنا منك نظرة نرجع بها الى بلدنا .

قال ابو الاحوص المتعبّد رايت سحنوناً بي المنام وقد تهيّأ للخروج الى المصلّى مع ابنه محمّد باتيته بثوب ابيض بقال اما علمت اني لا اقبل الهديّة بقلت ليس بهديّة ولاكن هذا رسول الله صلّعم امرني ان ادبعه اليك بقال واين رسول الله صلّعم بقلت هاهنا جالس بما اقام سحنون الّا قليلاً حتّى مات وراى بعض المتعبّدين قائلاً يقول من اراد ان يشرب من ماء الحياة بليسمع من سحنون وقال ابن ابي سليمان رايت بي شان سحنون قبل موته رؤيا بقصصتها على معبّر يقال له ابن عياض قال هذا رجل يموت من اهل السنّة وقال بعضهم رايت بي منامي كانّ باباً يفتح بي السماء ونودي سحنون بصعد وقال سحنون رايت النبيّ صلّعم مقبوراً والنـاس على قبره يجعلون التراب بارسل للمعبّر وقال للرسول لا تعلمه بي بلمّا ذكر له الرؤيا قال تعلمني

من يكون صاحبها فابى عليه ثم قال أيكون سحنون قال اجعله سحنوناً فقال قل له هم يدفنون سنّة النبيّ صلّم وانت تحييها وبعضهم انّما ذكر ذلك عن رجل راى ذلك في منامه وسال المعبّر عن سحنون وقال له قل له الى اخر ما ذكر وقال عبد الله بن الخشّاب الاندلسى وكان ثقةً رايت في المنام النبيّ صلّم يمشي في طريق وابو بكر خلفه وعمر خلف ابي بكر ومالك خلف عمر وسحنون خلف مالك قال ابن وضاح فذكرت لسحنون فسرّ بذلك قال وقبره بباب نافع معروف مشهور قلت وفضائل سحنون أكثر من الذي ذكرنا ونسال الله العظيم ان ينفعني باعتقادي فيه ومحبّتي فيه ونسأل الله ان يحشرني في زمرته .

Extrait du ms. nº 2858 (Supplément arabe) de la Bibliothèque nationale (Traité d'agriculture).

فصل فى غرس الكرم الصحراوي

وهو الذي لا يسقى وجه العمل فيه ان ينتخب الفضيب ويخيّر وهو الفضيب الذي يخرج بي البالي ويكون بيه العنب ويكون اخذه وفت الزبر الا ان يتاخّر الزبر لامر بيوخذ الفضيب وفت الحاجة اليه وينبغى ان يكون غرسه باثر فطعه لا يوخّر عن ذلك ساعة ان تمكّن ذلك وهو الفضيب الذي يفوم بي البالي وهذا الذي اردناه هو فضيب معقّد لا يشبه غيره من الفضبان بان لم تكن له نهضة بي الطول وكان غيره اطول منه بانه لا يلحق بهذا الفصيب الموصوب بي الجودة ومن الناس من يفصد الى الفضيب الباهية الطويلة دون هذا الفضيب وذلك لفلّة معربتهم لان الفضبان بي اصل الثمرة تختلط بعضها مع بعض وتزدحم بي الضرب لكثرة ماء الثمرة بمنها ما يخرج بي واجب وبي حقّه ومنها ما يخرج بي غير واجب واعلم ان ثمرة الكرم اذا اندبعت المواد المائية بيها باوّل ما يتحرّك الاهمّ بالاهمّ والافوى بالافوى واوّل ما يلفح فضيب العنب ويظهر العنب فبل ظهور

الورق ويبدو وهذا هو القويّ من القضبان وفيه جوهر الزرجونة وقوّتها فاذا حمل هذا القضيب على ما وصفنا فليحفر له في الارض التى يراد غرسها حفراً يكون في عمق الحفرة منها ثلاثة اشبار وفي طولها مثل ذلك وفي العرض شبر ويكون قطع القطيع وغرسه وحفر الحفرة وقت واحد وتعدل صفوف الحفر لتاتي الثمار على استواء ثم يوخذ القضيب ويمدّ في الحفرة فما بقى منه اقيم مع طول الكعب الذي هو جهة الحفرة وما خرج منه على وجه الارض نظر اليه فان كان طويلاً قطع من طوله وترك فيه ارتفاع العقدتيْن واذا غرس هذا الكرم الصحراوي اول نونبر كما ذكرنا لحق بالخريف غذاءه ويكون القضيب كانه في الزرجونة لم يقطع ويدخل عليه فصل الشتاء فيغذّيه بالامطار الدائمة فيكون القضيب وقت اللقح قد اكتسى موضع القطع منه لحمته وغلظ الطوق من موضع القطع وعمل القضيب تحت الارض وتكوّنت المادّة فيه وقوي فيدفع دفعاً قويّاً صاعداً وهابطاً ثم تردفه العمارة الحسنة في عقب ذلك فيتمّ صلاحه وتزداد بركته ويعرف نفعه ان شاء الله وانّما شرطنا في الحفرة ان تكون من ثلاثة اشبار ليبعد ضرر المسحات عن القضيب ولو لا ذلك لكفاه شبر واحد وشرطنا

ان يكون القضيب معقداً لتكثر اصول الزرجونة لان على قدر تعقّد القضيب تكون المادّة التى ترتفع اليه وتغذيه واعلم انه اذا كانت ارض الكرم الصحراوي مرسلة وخمة كان ذلك موافقاً له لان الماء يغوص في هذه الارض غوصاً جيّداً ويصل الى عروق الكرم فيغذيه غذاءً حسناً ويصلح فيه الزرجون وياتي عنبه طيّباً غاية الطيب ويطيب في اوّل وقته وكذلك ياتي ترتيبه طيباً ايضاً فان كانت الارض قوية حسنة او ارضاً سمينة معلكة واردت غرسها فالوجه فيها ان يحفر الحفر على ما وصفنا ثم يبسط القضيب فيها ويملأ الحفرة من الرمل فيكون القضيب اصله مبسوطاً في التراب القوىّ وحوله الرمل البارد وعلى الرمل التراب الحسن فاذا فعل به هذا لم يسال الكرم عن القحط ويشرب الماء شرباً قويّاً لان الرمل اذا نزل عليه الماء ابتلعه بسرعة واوصله الى اصل الزرجونة واستقرّ في قاع الحفرة وحبس الرطوبة حول الزرجونة من ذلك شيء لان الرمل ابداً بارد يمسك الرطوبة ويغذي الزرجون غذاءً معتدلاً ومتى لم يفعل بهذه الارض ما ذكرناه واتّفق لها محل اضرّ بالزرجون ضرراً بيّناً صفة اخرى وهى غرس الدوالي الكبار ووجه العمل فيها ان يقصد الى الدوالي التى قد تباينت في

العظم وطعنت في السنّ بتقلع قبل ان تزبر ويتحفّظ في قلعها باصولها ويخرج فروعها المخالفة لها ويترك فرع واحد مقدم بقضيبه ثم يحفر لها حفراً يكون في طول كل حفرة منها خمسة اشبار وفي عمقها اربعة وفي عرضها شبر وتكون الدوالي قد فعل بها ما قلناه من التحفّظ واخراج الفروع قبل الزبر فاذا فعل ذلك بها واخرجت رؤوسها المفترقة كلّها وصرفت الى راس واحد قضيبه ثم تغرس تلك الجفنة كما هي في الحفرة المصنوعة لها وترقد مبسوطة في اسفل الحفرة كما فعل بالقضيب المتقدّم الذكر ويقام القضيب الذي بقي فيها مع طول الكعب الذي هو جهة الحفرة فان انكسر ذلك القضيب اعنى الجديد الذي فيها فليخرج من طرف الحفرة على وجه الارض بقدر الاصبع ليضرب فيه اللقح ويفعل هذا في اوّل نونبر اذا كان الكرم بعلاً فان كان سقياً لم يسال في اوّل وقت تغرسه يخدم ذلك العام خدمةً جيدةً فيدفع فيه اللقح وذلك العام الذي غرس فيه ثمانية اشبار او عشرة ويطعم في العام الثانى ان شاء الله تعالى وقد يطعم في العام الذي يغرس فيه الاّ انه اقلّ من غيره غلّة وهو الذي ذكرناه من غرس الدوالي ايمن الغراسة واقرب للمنفعة ان شاء الله تعالى .

« صفة عمل الكرم واصلاحه »

واذا كان الكرم مرحباً وتريد ان تغلفه بالزرجون في العمل اليسير فالعمل فيه ان تعمد الى الدوالي التى في الرحبة وما حول الرحاب فتحفر حولها وتغلفها بالحفر وتكشف عليها من كلّ ناحية فاذا وصلت الى اسفلها وعروقها اجلست في اسفل الحفرة ومددت قضبانها يميناً وشمالاً ووراءً وقدّاماً امددت لك تلك القضبان وتخرجها في الاماكن الفارغة المرحبة وتغطيها بالتراب اعنى الجفنة المجلسة تفعل ذلك بكلّ رحبة منها فتتغلق الرحاب في المدّة اليسيرة ولا ينقطع لها عنب وتصير الواحدة من الزرجون كثيرة ويخرج من تلك القضبان فرع واحد بقضيبه في مكان الجفنة ليدلّ على اصلها وموضعها فان كان بين زرجونة واخرى رحبة لطيفة فتنظر الى احد الدوالي القريبة فان كان في اسفلها قضيب كبّست من اعلا الزرجونة قضيباً تميله مع جسد الدالية على قدر ثلاثة اشبار تحت الارض ويخرج طرفه في المكان الرحب لان التغطيس والتكبيس له ما ايسر وايمن من غرسه لان القضيب المغروس بين الدوالي الكبار لا ينجب بينها بوجه والتكبيس عكس التغطيس لان التكبيس

ما هبط من اعلا الدالية الى الارض والتغطيس هو الذي ذكرناه من حجر حول الدالية وتغطّس وتجلس وتخرج قضبانها الى الجهات واذا كبّس القضيب من اعلا الدالية او اسفلها فانه لا يستغنى ان يتغذّى من الثمرة الاّ بعد ان يمضى عليه عامان واذا تمّ له عامان اكتفى بنفسه واغتذى بعروقه التى صارت له وتقطع التكابيس التى تساوي اعلا الدالية لانها تسمح الكرم وان كانت لا تضرّه وامّا التغطيس فلا يحتاج الى القطع وتركه على حاله احسن لانه ربّما قد يغذّي في الدالية القديمة شيأً فتسقى الغذاء من هذا القضيب المغطّس فيصير الغذاء متداولاً بينهما ويتقوّى بعضها من بعض وهذا القضيب ايضا لا يسمح الكرم لانه لا يظهر وهو وجه جيّد من العمل ان شاء الله تعالى .

، صفة اخرى ،

وهى اتّخاذ الكرم من النوى ووجه العمل في ذلك لمن اراد ان يجلبه من بلد الى بلد او غير ذلك ان يوخذ نوى الزبيب الطيّب ويطيّب له الارض بزبل رقيق بال وتعمل له احواضاً ثم يزرع ذلك النوى في تلك الاحواض كما يزرع القمح فاذا فرغ من زريعته التى عليه الخطير وجلس به لتنزل

كلّ حبّة مكانها ويطرح عليها من الرمل شيء رفيق نحو غلظ
الثوب ويسقى بالماء سقياً جيّداً ويتعاهد بالسقي مرّتين في
الجمعة ويترك على تلك الحال عامين ثم تعدّ له الارض ويحفر له
الحفر فيطلق عليها الماء ان احبّ سقيها واكثر ما تتبع الدالية
بالعمارة فاذا اتّفق لها العمارة الحسنة لم تحتج الى شرب الماء
الّا ما ينزل عليها من السماء فتكون زراعة هذا النوى في شهر
شتنبر وهو وقت اعتدال العنب وانتهائه في الطيب ولذلك قصد
بالزراعة في هذا الشهر واذا زرع في شتنبر نبت في شهر
مارس واذا دخل عليه الشتاء لم يسال عنه ومن اراد استعمال
شيء من هذا الغرس فليعمد الى القضبان التى تنبت في النوى
بعد عام واحد وليأخذ من اقلام ذلك النبات وليركّبه في اي
جنس احبّ وتستعجل بذلك بركته ونفعه ان شاء الله تعالى
وكذلك تفعل اذا كان للكرم الواناً من العنب لا تحمل فانك
تكشف عن اصولها نحو شبر وتقطع في ذلك الموضع ثم تركّب
فيه اقلاماً من سائر الالوان ما يستحسنه وسنذكر صفة التركيب
في موضعه من الكتاب ان شاء الله تعالى وكذلك تفعل ايضاً
بالعنب المخردل وهو الصغير الحبّ وهو ان يوخذ من هذا
العنب الذي يخردل وتتركه في الجنس الذي لا يخردل البتّة

وافصد منها الى الذي يفارب هذا المخردل في الهيئة الطيب والصبة لئلّا تخالف عليه الزرجونة ويستعجل عن صبتها لان العنب الذي يخردل له اطيب العنب واعذبه والطفه واصباه جوهراً واخبه ماءً واكثر الزرجون مادةً ويعتريه ذلك عند تنويره وذلك انه اذا نوّر نزل عليه الماء فاسفطه في الارض ايضاً فان من العنب ما له توّار كثير وما له نوار فليل ومنه ما يطول في نواره ومنه مـا يعفد سريعاً ومنه ما يبكر بالنوار ومنه ما لا يبكر في العنب الذي يبكر ويطول فيه مكث النوار ولا يعفد سريعاً فهو وصفناه بالطيب والخفّة وهو الذي يخردل وامّا العنب الغليظ الثفيل فهو الذي ينور ويعفد سريعاً ولا يكثر النوار ولا يطول فيه وهو الذي لا يتخردل فانه يغلظ منه بعد ذلك ويتعاّق عنفده بالعنب وينبغي ان يكون هذا التركيب في شهر اكتوبر وهو وفت كون الماء فيها ثم ينحصر الى ابريل فان فات هذا الوفت والّا زبرها عند لفحها في شهر ابريل .

Extrait du commentaire d'Elmeyyara sur le traité de droit d'Ibn Acem.

باب البيوع وما شاكلها

ذكر بي هذا الباب البيوع وما شاكلها اي شابهها وكان مثلها بي كونه عقد معاوضة وذلك كبيع النقدين بجنسه او بنقد من غير جنسه لان البيع الاخصّ هو الذي احد عوضيه غير ذهب ولا بضّة وكذا المقاصّة والحوالة والشبعة والقسمة والاقالة والتولية والتصيير والسلم ونحوها ممّا ادمجه الناظم بي هذا الباب وبصّل بين انواعه بالبصول دون الابواب . وامّا ما بسّر به شرّاح الرسالة قولها وما شاكل البيوع من الكراء والاجارة لكونها شراء منبعة والبيع شراء رقبة بلا يصلح تبسير كلام الناظم به لانه لم يذكرها بي هذه الترجمة بل عقد لهما باباً مستقلاً . وباب البيع ممّا يتعيّن الاهتمام بمعرفة احكامه لعموم الحاجة اليه اذ لا يخلو مكلّف غالباً من بيع او شراء بيجب ان يعلم حكم الله بي ذلك قبل التلبّس به . قال القباب لا يجوز للانسان ان يجلس بي السوق حتّى يعلم احكام البيع والشراء بانه يكون حينئذ برضاً واجباً عليه وكذلك الذي يتصرّف لنبسه او غيره يجب

ان يعلم حكم ما يتصرّف فيه ولا يجوز ان يدفع انسان قراضاً لمن لا يعلم احكام البيع والشراء ولا يجوز ان يوكّل الذمّىّ على الشراء ولا غيره ولا يتوكّل له ولا يجوز ان يشارك الذمّى الّا اذا لم يغب الذمّى على بيع ولا شراء انتهى .

وبعد العلم بما ذكر يجب عليه العمل بما علمه ويجتهد في ذلك ويتولّى بيعه وشراءه بنفسه ان قدر والّا فبغيره بمشاورته ولا يتّكل في ذلك على من لا يعرف الاحكام او يعرف ويتساهل في العمل بمقتضاها لغلبة الفساد وعمومه . والبيع مصدر باع الشىء اذا اخرجه عن ملكه بعوض او ادخله فيه فهو من الاضداد يطلق على البيع والشراء وذكر الزناتىّ في شرح الرسالة ان لغة قريش استعمال باع اذا اخرج واشترى اذا ادخل قال وهى افصح وعلى ذلك اصطلح العلماء تقريبا للفهم نقله الحطّاب . وفي شرح الجزّولي على الرسالة ما حاصله ان كلّ من المتعاوضين بائع لما خرج من يده مشتر لما اخذ واصطلح الفقهاء ان آخذ العوض يسمّى مشترياً وآخذ العين يسمّى بائعاً . وجمع الناظم البيع وان كان مصدراً وحقّه ألّا يجمع لصدقه على القليل والكثير بلفظ واحد لاكنه جمع باعتبار انواعه كالعلوم والمياه لان من البيع صحيحاً وفاسداً والمبيعات اصول وعروض وغيرها كما يأتي

قال في التوضيح في شرح قول ابن الحاجب البيوع ما نصّه اتي بجمع الكثرة لتعداد الانواع .

وحدّه المازريّ بانه نقل الملك بعوض وهذا يشمل الصحيح والفاسد بناءً على ان الفاسد ينقل الملك ثم قال وان قلنا لا ينقله لم يشمله لاكن العرب قد تكون التسمية عندهم صحيحة لاعتقادهم ان الملك قد انتقل على حكمهم في الجاهليّة وان كان لم ينتقل على حكم الاسلام خليل وان اردت اخراجه بوجه لا شكّ فيه فزد بوجه جائز انتهى . وحدّه ابن عرفة بقوله عقد معاوضة على غير منافع ولا متعة لذّة ذو مكايسة احد عوضيه غير ذهب ولا فضّة معيّن غير العين فيه فقوله عقد معاوضة يشمل هبة الثواب والصرف والمراطلة والسلم واخرج به التبرّعات كالهبة والصدقة وخرج بقوله على غير منافع الكراء والاجارة لان العقد فيهما على المنافع وخرج بقوله لا متعة لذّة النكاح لانه عقد معاوضة على متعة التلذّذ وخرج بقوله ذو مكايسة هبة الثواب لانها على المكارمة وخرج بقوله احد عوضيه غير ذهب ولا فضّة الصرف والمراطلة لان العوضين معاً ذهب وفضّة او مجتمع منهما وشمل قوله احد عوضيه ما اذا كان احد العوضين ذهباً او فضّة والاخر عرض وما اذا كانا عرضين وياتي للناظم ان هذا النوع

يسمّى المعاوضة وخرج بقوله معين غير العين فيه السلم لان غير العين فيه وهو المسلّم فيه في الذّمة غير معين والله اعلم .

ما يستجاز بيعُه اقسامٌ اصول او عروض او طعام
او ذهب او فضّة او ثمر او حيوان والجميع يُذْكَر

اخبر رحمه الله ان مـا يجوز بيعه في نظر الشرع ينقسم الى ستّة انواع الاوّل اصول وذلك كالدور والحوائط والفنادق والحوانيت والارضين وغير ذلك الثاني عروض كالثيـاب والسلاح والآلات ونحوها الثالث طعام كالحبوب من القمح والشعير والقطاني وادام كالسمن والزيت ومصلحاته كالملح والبصل ونحوهمـا الرابع ذهب وفضّة وهما النقدان اللذان يتعلق بهمـا الاغراض من حيث الثمينة المزيدة بهما الخامس ثمر وذلك كالفواكه والمقـاثي والخضر وافردها بالذكر وان كانت من جنس الطعام لما اختصّت به من الطعام من اشتراط بدو الصلاح في جواز بيعهـا وغير ذلك السادس حيوان كالرقيق والدوابّ والوحوش والطير والانعـام وفائدة تقسيم هذه المبيعات لما ذكر اختصاص كلّ نوع منها باحكام معتبرة فيه وان لم تعتبر في غيره على الاطلاق كالعيوب الموجبة للقيمة في الاصول او الردّ في الحيوان والعروض وربى الفضل والنسا

في النقدين والطعامين وبدو الصلاح في الثمار والعهدتين في الرقيق وغير ذلك .

والمراد بالجواز في النظم الجواز الاعمّ الشامل للوجوب وغيره قال الامام الخطّاب والاجماع على جواز البيع من حيث الجملة و قد يعرض له الوجوب كمن اضطرّ لشراء طعام او شراب او غير ذلك والندب كمن اقسم على انسان ان يبيع له سلعةً لا ضرورة له في بيعها فيندب الى اجابته لان ابرار القسم فيما ليس فيه ضرورة مندوب اليه والكراهة كبيع الهرّ والسباع لا لاخذ جلودها والتحريم كالبيوع المنهى عنها وحكمة مشروعيّته الرفق بالعباد والتعاون على حصول المعاش وبذلك يمنع من احتكار لما يضرّ بالناس انتهى وللبيع ثلاثة اركان الاوّل الصيغة الثانى العاقد والمراد به البائع والمشتري الثالث المعقود عليه والمراد به الثمن والمثمون فهى في الحقيقة خمسة ولمّا كان البائع والمشتري يشتركان في الشروط كما ياتى قريباً عبّر عنهما بالعاقد وكذلك الثمن والمثمون يشترط في كلّ منهما ما يشترط في الاخر فلذلك عبّر عنهما بالمعقود عليه والصيغة ما يدلّ على الرضى من قول كَبِعْتُ ويرضى المشتري او ابْتَعْتُ ويرضى البائع او فعل كالمعاطـاة وذلك فيما كانت قيمته معلومة فيضع المشتري الثمن ويعطيه البائع المثمون من غير لفظ .

واما العاقد فيشترط في صحّة انعقاد البيع ان يكون عاقده مميّزاً فبيع غير المميّز لصغر او جنون او سكر غير منعقد فضلاً عن كونه لازماً ويشترط في لزومه كون عاقده رشيداً طائعاً فبيع المحجور منعقد غير لازم يتوقّف لزومه على اجازة حاجره وقد اشار الناظم الى هذه الشروط في بيع الاصول بقوله ممّن له تصرّف في المال وكذا المكرَه بفتح الراء اذا أكره على البيع بيعه غير لازم ايضاً الا اذا أكره عليه في حقّ شرعيّ كقضاء دين ونحوه فلا يشترط رضاه واماّ المعقود عليه فله سبعة شروط الاوّل الطهارة فلا يجوز بيع نجس العين كالزبل ولا المتنجس الذي لا يقبل التطهير كالزيت على المشهور فيها واماّ المتنجس الذي يقبل التطهير كالثوب فيجوز بيعه اذا بيّن كونه نجساً ويتاكّد البيان اذا كان جديداً وله ردّه بذلك الثاني ان يكون منتفعاً به فلا يجوز بيع الحيوان غير الماكول اللحم اذا اشرف على الموت وكذا ماكول اللحم على ما قال ابن عرفة للغرر في حياته وحصول ذكاته لاحتمال عدم حركته بعد ذبحه الثالث عدم النهي عن بيعه فلا يجوز بيع الكلاب لورود النهي عن ثمن الكلب وقد اختلف في جواز بيع ما اذن في اتّخاذه منها وسياتي وكذلك الاضحية وامّ الولد ونحوها .

الرابع ان يكون مقدوراً عليه فلا يجوز بيع الآبق ان لم يعرف محلّه وكذا ان عرف على المشهور وكذا لا يجوز بيع البعير الشارد ولا الابل المهملة وكذا المغصوب ان كان الغاصب لا تناله الاحكام الّا ان باع لغاصبه وهل يشترط ان يردّ لربّه مدّةً وحينئذ يباع لغاصبه او لا يشترط ذلك فيه تردّد الخامس ان يكون مملوكاً لبائعه او لمن ناب عنه بوكالة او إيصاء فلا يجوز بيع ما ليس لك فان وقع ذلك توقّف على رضى مالكه وهو المعروف ببيع الفضولي ويأتي للناظم فيه تفصيل السادس ان يكون ممّا يتقرّر عليه ملك مبتاعه ولو وجب عتقه اذ به يجب فلا يجوز ان يباع مصحف او مسلم لكافر لعدم تقرّر ملكه عليه فان وقع فلا يفسخ ويباع عليه ويدخل في قولهم ممّا يتقرّر عليه مالك مبتاعه من اشترى من يعتق عليه من اقاربه فانه ممّن يتقرّر ملكه عليه ولذلك وجب عتقه عليه وكان له ولاؤه السابع ان يكون معلوماً جملةً وتفصيلاً مثموناً كان او ثمناً فلا يجوز بيع المجهول جملةً كبيع الحوت في الماء ولا البيع بزِنَة حجر مجهول القدر فضّةً او ذهباً ولا بيع معلوم القدر جملةً مجهول تفصيلاً كعبدَيْ رجلَيْن بمائة مثلاً وهو الذي يعبّرون عنه بجمع الرجلين سلعتَيهما في البيع اذ لا يدري ما

ينوب كلّ واحد من العبدين من المائة . تنبيه اذا بيع ما يجوز بيعه وما لا يجوز كثوب وخمر صفقةً واحدةً فنقل في ايضاح المسالك في ذلك تسعة اقوال فسخ الجميع فسخ ما قابل الحرام وصحّة ما قابل الحلال ثالثها الاقلّ يتبع الاكثر انظر بقيّتها في ترجمة العقد هل يتعدّد بتعدّد المعقود أو لا .

والبيع والشرط الحلال ان وقع مؤثرا في ثمن ممّا امتنع
وكلّ ما ليس له تاثير في ثمن جوازه مأثور
والشرط ان كان حراما بطلا به المبيع مطلقاً ان جعلا

يعني ان البيع اذا كان وقع مصاحباً لشرط فامّا ان يكون ذلك الشرط حلالاً او حراماً فان كان حلالاً ففيه تفصيل ان وقع مؤثراً في الثمن جهلاً مثلاً فهو ممنوع والبيع فاسد وان لم يؤثر فيه ذلك فهو جائز والبيع صحيح والشرط معمول به و الى هذين الوجهين اشار بالبيت الاوّل والثاني فمثال الشرط الحلال المؤثر في الثمن جهلاً ان يشترط البائع على المشتري ألّا يبيع ما اشترى منه ولا يهبه فنفس الشرط وهو كون المشتري يتمسّك بما اشترى ولا يبيعه ولا يهبه حلال جائز واشتراطه والدخول عليه ممنوع لان البيع على هذا الشرط انّما يكون غالباً برخص ونقص عن ثمن ذلك المبيع لو

لم يشترط ذلك في بيعه لما فيه من التحجير على المشتري ومقدار ما انتقص من الثمن لاجل ذلك الشرط مجهول والجهل في الثمن لا يجوز ويفسد به البيع ومثاله ايضاً ان يشترط احد المتبايعين على الاخر ان يسلفه دراهم او طعاماً فنفس المشروط الذي هو السلف جائز واشتراطه وانعقاد البيع عليه ممنوع لانه ان كان السلف من البائع فانّما يبيع غالباً باكثر من القيمة لاجل السلف وان كان من المشتري فانّما يشتري غالباً باقلّ لاجل السلف ايضاً ومقدار ما زاد في الثمن او نقص بسبب الشرط مجهول والجهل في الثمن ممنوع يفسد به البيع ولو تحقّقنا انه لا زيادة في الثمن ولا نقص لان القاعدة ان الحكم اذا علّل بعلّة غالبة اكتفى بغلبتها عن تتبّعها في كلّ صورة صورة اعطاء للنادر حكم الغالب قاله في التوضيح .

وعبارة ابن عرفة في ذلك الحكم المعلّل بالمظنّة لا يتوقّف فيه على تحقّق الحكمة انتهى وعلّل بعضهم المنع في المثال الثاني بان السلف صار بسبب اشتراطه من جملة الثمن والانتفاع به مجهول انتهى وما علّلنا به المنع اظهر والله اعلم والمنع في المثال الاوّل اشدّ لان فيه زيادة على التاثير في الثمن علّة اخرى للمنع وهو كون ذلك المؤثر من باب اشتراط ما يوجب الحكم خلافه

لان الحكم يوجب جواز تصرّف المشتري فيما اشتراه على ايّ وجه شاء لما اباحه الشارع من بيع او هبة او غير ذلك فالتحجير عليه بان لا يبيع ولا يهب شرط مناقض لمقتضى عقد البيع واشتراط مثله ممنوع يفسد به البيع ومثال الشرط الحلال الذي لا يؤثر في الثمن اشتراط المشتري كون الثمن الى اجل معيّن غير بعيد جدًّا واشتراط البائع في الثمن المؤجل او المعجل ان يعطيه فيه رهنا او حميلاً فان ذلك كلّه جائز بنصّ الكتاب العزيز فلا يتوهّم فيه انه من الشرط الموثر في الثمن وهذا الشرط صحيح معمول به وهو ممّا لا يقتضيه عقد البيع ولا ينافيه وفيه مصلحة للبائع ويندرج في هذا القسم الشرط الذي يقتضيه عقد البيع كالرجوع بدرك العيب والاستحقاق ويعمل به ولو لم يشترط واشتراطه تاكيد .

ومثال الشرط الحرام من باع امة رائعة واشترط على المشتري الا يمنعها الدخول والخروج او اشترط كونها مغنية او باع داراً واشترط اتّخاذها مجمعاً لاهل الفساد فالشرط حرام والبيع به فاسد واذا فسد البيع بالشرط الحلال الموثر في الثمن فأحرى ان يفسد بالحرام المؤثر كالمثال الاوّل والثالث من هذا القسم فلا فرق في الشرط الحرام كونه موثراً في الثمن او لا

وعلى ذلك نبّه بالاطلاق والبيع مبتدا خبره ممّا امتنع والشرط عطف على البيع ويصحّ نصبه على المعيّة والحلال نعت للشرط على الوجهين وموثراً حال من فاعل وفع العائد على الشرط وبي ثمن يتعلّق بموثراً وجواب الشرط محذوف لدلالة الخبر عليه وهو ممّا امتنع وكلّ مبتدا مضاف الى ما وهى نكرة موصوفة وافعة على الشرط اي وكلّ شرط وجملة ليس له تاثير صلة ما وجملة جوازه ماثور من المبتدا والخبر خبر كلّ وماثور اى مروي والشرط مبتدا خبره جملة الشرط وجوابها وهى ان كان حراماً بطلا به المبيع مطلفاً وان جعلا حشو مستغنى عنه لان معناه ان وفع وذلك هو برض المسالة والمبيع باعل بطل وهو بمعنى البيع وهو على حذب مضاب اي بطل بيع المبيع .

تنبيهات الاوّل المنع بي الشرط الحلال الموثر بي الثمن مفيّد بما اذا استمرّ المتبايعان على شرطهما امّا ان اسفطاه بالبيع يصحّ وكذا يفيّد المنع ايضاً بي المثال الاوّل وهو الا يبيع بما اذا عمّم او استثنى فليلاً كفوله للمشترى على الاّ يبيعه جملةً ولا يبيعه الاّ من بلان وامّا اذا خصّ ناساً فليلين كفوله بعه لمن شئت الاّ لبلان او بنى بلان وهم فليلون جدّاً بالنسبة الى غيرهم بلا يمنع هذا الشرط اذ لا تحجير بيه ولا يد ولا تاثير بي الثمن

الثاني اعلم انه لا فرق في اشتراط السلف بين كونه بدلالة المطابقة كما تقدّم او بدلالة الالتزام كمن باع شيئاً لمن له عليه دين واشترط هذا البائع على المشتري بعدم المقاصّة بل يقضيه ثمن هذا المبيع ويبقى الدين على حلول فهذا بيع واشتراط سلف لان من اخّر ما وجب له مسلّف والمسلّف هنا المشتري من هذا المدين انظر الحطّاب اوّل فصل المقاصّة .

الثالث اعلم ان الناظم قسّم الشرط المصاحب بعقد البيع الى حلال وحرام وقسّم الحلال الى موثر في الثمن وغير موثر وتلخّص من حكمهما الى الشرط الحرام والحلال الموثر في الثمن البيع معهما فاسد والشرط باطل وان الشرط الحلال الذي يوثر في الثمن البيع فيه صحيح والشرط معمول به و بقي عليه قسم ثالث توسّط بينهما البيع فيه صحيح والشرط باطل وذلك كمن اشترط في بيع الجارية او العبد كونهما عريانين بغير ثوب اصلاً وكمن اشترى ثماراً او حبّاً مع ارضه قبل وجوب الزكاة واشترط الزكاة على البائع وكاشتراط البائع ألّا عهدة عليه في عيب او استحقاق او لا جائحة عليه في ثمار ونحوها ولا مواضعة في الجارية التى فيها المواضعة او اشترط انه ان لم يات المشتري بالثمن الى اجل كذا فلا بيع بينهما فالبيع في

هذه الفروع صحيح والشرط باطل الّا اذا اشترط البائع في اخرها ان عقد البيع متوقّف على دفع الثمن إن البيع لا ينعقد الّا بدفعه وكذا البيع على شرط عدم المقاصّة وكذا اشتراط من اشترى بدين اي الدين لا يحلّ بموته على احد القولين وقد اشار الشيخ خليل للوجه الاوّل بقوله في تعداد البيوع الفاسدة وكبيع وشرط يناقض المقصود كأن لا يبيع ثم قال او يخل بالثمن كبيع وسلف ثم اشار للوجه الثاني بقوله مشبهاً في الصحّة كشرط رهن وحميل واجل واشار الى الثالث بقوله في فصل ما يتناوله البيع بقوله والعبد ثياب مهنته وهل يوفّي بشرط عدمها وهو الاظهر او لا كمشترط زكاة ما لم يطب وان لا عهدة ولا مواضعة او لا جائحة او ان لم يات بالثمن لكذا فلا بيع .

الرابع اعلم ان الامام مالكا رحمه الله نزّل الاحاديث الواردة في البيع والشرط على الاوجه الثلاثة المذكورة فنزّل ما ورد من فساد البيع والشرط معاً على الشرط الحرام والحلال المؤثر في الثمن ونزّل ما ورد من جوازهما على الشرط الحلال الذي لا تاثير له في الثمن ونزّل ما ورد من جواز البيع وبطلان الشرط على الوجه الثالث ابن رشد روى ان عبد الوارث بن

سعيد قال قدمت مكّة فوجدت فيها ابا حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة فقلت لابي حنيفة ما تقول في رجل باع بيعاً واشترط شرطاً قال البيع باطل والشرط باطل ثم اتيت ابن ابي ليلى فسالته فقال البيع جائز والشرط باطل ثم اتيت ابن شبرمة فسالته فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا في مسالة واحدة ثم اتيت ابا حنيفة فاخبرته فقال لا ادري ما قالا ان رسول الله صلّعم نهى عن بيع شرط ثم اتيت ابن ابي ليلى فاخبرته فقال لا ادري ما قالا قالت عائشة امرني رسول الله صلّعم ان اشتري بريرة واعتقها وان اشترط اهلها الولاء فانما الولاء لمن اعتق البيع جائز والشرط باطل ثم اتيت ابن شبرمة فاخبرته فقال لا ادري ما قالا قال جابر بعت من النبي صلّعم ناقة وشرط لي حلابها وظهرها الى المدينة البيع جائز والشرط جائز فعرف مالك الاحاديث كلّها فاستعملها في مواضعها واوّلها على وجوهها ولم يمعن غيره النظر ولا احسن تاويل الاثر انتهى والى هذه القضية اشار الشيخ ابن غازي بقوله

بيع الشروط الحنفي حرّمه   وجابر سوّغ لابن شبرمه
وفصّلت لابن ابي ليلى الامه   ومالك الى الثلاث قسّمه

ومراده بالتفصيل جواز البيع وبطلان الشرط لان القولين الاخرين جوازهما او بطلانهمـا والمراد بالامة بريرة ومعنى قوله ومالـك الى الثلاث قسّمه ان مالكاً قسّم الشرط في البيع الى الثلاثة الاقسام المتقدّمة بـالالف واللام في قول الشيخ ابن غازي الى الثلاث للعهد والمعهود الاقسام الثلاثة المذكورة قسم يصحّ فيه البيع والشرط معاً وذلك ان كان الشرط حلالاً ولم يوثر في الثمن كما تقدّم وقسم يبطلان معاً وذلك ان كان الشرط حراماً او حلالاً واثّر في الثمن وقسم يصحّ فيه البيع ويبطل الشرط وذلك في الوجه الثالث فليس موضوع الاقوال الثلاثة عند مالك واحداً حتّى يكون خلافاً حقيقة بل موضوع كلّ قول خلاف موضوع القول الاخر والله اعلم وتقدّم بيان موضوع كلّ قول من هذه الاقوال قبل كلام ابن رشد هذا.

فرع اذا اشترط البائع على المشتري ان لا يبيع ولا يهب ولا يعتق حتّى يعطى الثمن فلا باس بذلك لانه بمنزلة الرهن اذا كان اعطاء الثمن لاجل معلوم نقله الحطّاب عن ابن أبي زمنين قلت ولعلّ هذا في الاصول فقط او فيها وفي غيرها اذا وضع المبيع عند امين على القولين الاتيين في قول الناظم وشرط ابقاء المبيع في الثمن رهناً البيتين لان قولهم هنا انه بمنزلة الرهن

يقتضى انه تحت يد البائع والاّ فلا معنى لكونه كالرهن وهو تحت يد المشتري واذا كان تحت يد البائع فهى المسالة الاتية للناظم .

فرع قال البزرلي في مسائل الضرر عن ابن رشد فيمن له داران باع احداها وشرط على المشتري ان لا يرفع على الحائط الفاصل بين الدارين شيئاً مخافة ان يظلم عليه داره ويمنعه من دخول الشمس فيها فالتزمه المشتري ان البيع جائز والشرط لازم انتهى

وجمع بيع مع شركة ومع   جعل وصرف ونكاح امتنع
ومع مساقاة ومع قراض   واشهب الجواز عنه ماض

يعنى انه لا يجوز على المشهور ونسبه الشارح لابن القاسم ان يجمع البيع مع واحد من هذه العقود الستّ التى اوّلها الشركة واخرها القراض خلافاً لاشهب فانه يقول بجواز ذلك ونقل في التوضيح عن القرافيّ منع اجتماع البيع مع واحد من هذا الستّ وبقى على الناظم القرض والسلف فلا يجتمع مع البيع كما لا يجتمع البيع مع واحد من هذه السبع بزيادة القرض فكذلك لا يجتمع اثنان منها في عقد واحد لافتراق احكامها كذا عبارتهم واخص من هذا ان يقال ثمانية عقود لا يجتمع اثنان منها في عقد واحد وقد قلت في ذلك تبعاً

لغيري في حل التعبير ما نصّه . عقود منعنا اثنين منها بعقدة . لكون معانيها معاً تتفرّق . فجعل وصرف والمساقاة شركة . نكاح قراض قرض بيع محقّق . وبا. بعقدة ظرفيّة وقرض بغير تنوين وحذف العاطف للوزن ومعاً بمعنى جميعاً .

وظاهر قوله واشهب الجواز عنه ماض ان اشهب يقول بجواز الجمع بين البيع وكلّ واحد من هذه العقود الستّ والذي في ابن الحاجب انه يقول بجواز الجمع بين البيع والصرف ولفظه والبيع والصرف يمتنع خلافاً لاشهب والتصريح بمنع جمع البيع مع واحد من هذه العقود في عقد واحد من زيادة هذه النظم على مختصر الشيخ خليل الا منع اجتماع الاجارة والجعل فقد صرّح به حيث قال في باب الاجارة كمع جعل لا بيع ويدخل في البيع المذكور هنا الاجارة والكراء لانهما بيع منافع فكما يمتنع اجتماع البيع مع واحد من هذه العقود الستّ كذلك يمتنع اجتماع الاجارة والكراء مع واحد منها ويجوز جمع البيع مع الاجارة والكراء لانهما من باب واحد ويمتنع اجتماع الكراء او البيع مع الجعل مثلاً وامّا منع اجتماع الاجارة مع الجعل فقد تقدّم قريباً في نصّ الشيخ خليل والله اعلم

ونجس صبغته محظورة ورخّصوا في الزبل للضرورة

يعني ان من شرط المعقود عليه ان يكون طـاهراً ولذلك امتنع بيع ما هو نجس كالزبل لاكنهم رخّصوا في بيعه للحاجة الى الانتفـاع به نقل الشارح رحمه الله عن المقرّب قال ابن القاسم وسمعت مالـكاً يكره بيع رجيع ابن ادم ولم اسمع منه في الزبل شيئاً ولا ارى به باساً انتهى وفي النوادر عن ابن القاسم ولا باس باكل ما زبل به اي برجيع بني ادم وبلغني ان ابن عمر كرهه ولا ارى به باساً قال اشهب اكره رجيع بني ادم الّا من اضطرّ اليه والمبتاع اعذر من البائع في شرائه قال الشارح اقول مساق هذه الروايات تقتضي كراهة ما ولذلك عبر المتاخّرون عنهم بانهم رخّصوا في بيع الزبل وتبعهم الشيخ انتهى قلت وممّا تدعو الضرورة اليه مع الاتّفاق على نجاسته الماء المتغير بالنجاسة كالماء المجتمع من المراحيض وقياسه على الزبل في الترخيص في جواز بيعه مرويّ والله اعلم . فرع في بيع ما طهر من فضلات البهائم قال في المقرّب قال ابن القاسم ولا باس ببيع بعر الابل والغنم واخثاء البقر وعلى هذا يجوز بيع خرو الحمام والدجاج غير المخلات وفي المخلاة نظر صحّ من الشارح والمحظور بالـظاء المشالة الممنوع والتصريح بالترخيص في بيع الزبل من زيادة هذا النظم على المختصر .

Extrait du manuel d'histoire intitulé : رقم الحلل بى نظم الدول
de Lisân Eddîn Ibn Elkhathîb Esselmâni.

ذكر دولة بنى ابى حبص بافريقية

اوّل هذا البيت عبد الواحد — وبضله ليس له من جاحد
قدّمه النّاصر بيها آمرا — ثمّ علا وصار ملكاً قاهرا
وكان حازمـاً شديد اليقظة — لا يهمل التّابة الالحظة
ونـال ابكار المنى وعـونه — لاكنّـه لم يستبدّ دونه
ثمّ ابنه يحيي هو الذي ملك — وسلك السعد به حيث سلك
وهو الذي استبدّ بالامور — وحازها ببيعة الجمهور
وعظمت بي صقعه اثاره — ونال ملكاً تاليا مقداره
دام بي الامر سنين عدّة — باكتسب المال بها والعدّة
ما كسب الاملاك يوماً ما كسب — من عدد ومن لجين وذهب
وكان ذا بضل وعقل وادب — الى دهاء ساس احوال العرب
ثمّ تولّى بعده المستنصر — وهو الّذي علياؤه لا تحصر
اصاب ملكاً راسياً سلطانه — وأوبى عزّ سامياً مكانه
ودولة اموالها مجموعة — وطاعة اقوالها مسموعة
بلم يخب من عقدها انتكاثا — وعاث بي اموالها عياثا

هبّت بعزّ نصره الرياح　وشفيت بسعده رياح
والفت الدنيا له الفيادا　باصبحت ايّامه اعيادا
ونزل الفرنج في ايّامه　بطرفوا الضرغام في اجامه
بصابر الخطب بعزم ظاهر　وصالح الروم بمال وافر
بانصرفوا لذاك من بلاده　يحكون ما راوا من استعداده
حتّى اذا ما حقّت الحقائق　وعاقت العمر به العوائق
قام ابنه من بعد يحي الواثق　باشتبهت من امره الطرائق
سطا عليه العمّ ابراهيم　والملك في اربابه عقيم
بابتزّ عنه ملكه وانتزعه　واغتاله من بعد ما قد خلعه
وصار في لهو وزهو وطرب　ممتعاً في السنّ من بعد ارب
بلم يدع ان سلب الامارة　عنه الدعيّ ابن ابي عُمارة
غريبة من لعب الليالي　ما خطرت لعاقل ببال
واخترم السيف ابا اسحاقا　وكم هلال لحق المحاقا
واضطربت على الدعيّ الحال　والحقّ لا يغلبه المحال
ثم ابو حفص سما عن قرب　بصيّر الدعيّ رهن الترب
بعد قتال دائم وحرب　بأي طعن وبأى ضرب
بجمع الدعوة من بعد افتراق　وصيّر الامر الى خير اتّساق
لم يلف مالاً لا ولا ذخيرة　من اجل تلك الفتنة المبيرة

ورجع الملك الى اهليه اذ حازه محمّد تاليه
وهو الذي يدعى ابا العصيدة ايّامه ميمونة سعيدة
محمّد من جلة الملوك ودره من درر السلوك
الفضل والعفاء والعفاف فلم يقع في امره اختلاف
ثم الشهيد والامير خالد ابو البقاء وهو ندب ماجد
وافقرت لفقده المعاهد هيهات ما في الدهر حيّ خالد
حلّ ابو يحيي به اللحيان فلم يكن في قتله بالوان
ثم تولّى ثاني العنان وحلّ بالمشرف غير وان
وكان شيخ القوم في الزمان ومن اولي المجد الرفيع الشان
وصار امر تونس من بعده الى ابي يحيي بحكم سعده
وهو ابو يحيي ابو بكر الرضى بدر الهدى غيث الندى ليث الغضا
ايّ شجاع رابط الفؤاد افرس من جال على جواد
وايّ مزن واكف العهاد يهمى على الهضاب والوهاد
وزاحمته جلة من قومه فلم تنبه جفنه من نومه
ابن الشهيد بن ابي عمران من بعد عبد الواحد اللحيان
وكلّهم ما قام فيه بل قعد اخلفه الدهر الذي كان وعد
فباشر الحرب بعزم صادق وواصل الاقدام في المضايق
ونهلت منه الطوال السمر والسعد يحمى امره والعمر

حتّى انجلى الخطب وزال الذعر وساعد الجدّ واغضى الدهر
ونال من لذّته مناه واستعمل النعيم في دنياه
وعند ما حلّ به الحمام وجعلت ابعالها الايّام
تغالب ابنه المسمى بعمر وكان موصوباً بفتك وبطر
واستشعرت خشيته لمّا ملك وباخيه صاحب العهد فتك
واضطرب الامر وجلّ الخطب ولحفت في البيتين الحرب
وعاثت العربان في ذاك الوطن واظهر الملك بهم ضيق العطن
وانتظر لميفات فيها وارتقب غرّتها الجبار الاحقّ بالصقب
فانتزع الدعوة من اهليها واستخلص الدار ومن يليها
وجدّلت عمر بعض الحصص ومشرب الدهر بظيع الغصص
وحدثت من بعد ذا الحوادث وجدّ بالفوم الزمان العابث
حتّى اذا ما ارتحل السلطان ربسدت من بعده الاوطان
بادرها الفضل فبان الشان وملكت امورها العربان
ولقي الفضل بها خسارا ثمّ الى الحين سريعاً صارا
وقام ابراهيم فيها بعده وهو بها باق لهذي المدّة
اجرت اموره على سداد بعد عياث العرب في البلاد
سياسة الشيخ ابي محمّد الناجح الراي السعيد المولد
فسيمهم في المنتمى والمحتد وحافظ السرح وحامي البلد

وهو لهذا العهد بيها باقى   بي وطن قد ماج بالنفاق
وحضرة تذكر بي الافاق   تنسى بلاد الشام والعراق
غيّرها الدهر فابلى الجدّة   وكابدت بعد الرخاء الشدّة

فولي اول هذا البيت عبد الواحد هو عبد الواحد بن ابي حبص عمر بن عبد الواحد احد اصحاب المهدي وقبيلهم هنتاتة وعدّهم سابق بن سليمان النسّابة من عداد قبائل السوس من ولد صنهاج بن عاسل ولمّا توطّد له الامر كان عبد الواحد من الثمانية اهل دار المهدي ولمّا خرج الناصر الى افريقية بي وسط جمادى الاخرة سنة احدى وستّماية وبتح بلادها وهزم الميورقي بها وبلغ غرضه من الحركة اليها ولّى على عمل افريقية ابا محمّد عبد الواحد بن الشيخ ابي حبص عمر بن عبد الواحد بي سابع شوال سنة ثلاث وستّماية وتمادت مدّته بافريقية الى زمان المامون ولمّا توبّي قام بامره ابو بارس واستقلّ وكان النظر بي الجيوش الى اخيه ابي زكرياء يحيى بن عبد الواحد بظاهر على اخيه وتغلّب على امره باستقلّ بافريقية قائماً بدعوة الموحّدين الى اخريات ايّام الرشيد منه ونابذهم وتحرّك اليه منهم السعيد بجاز على تلمسان بخلا للامير ابي

زكرياء الجوّ ودانت له افريقية فاستكثر من الاموال واستلحق الجيوش ودوّخ العربان وخلد الاثار ولمّا توفّي قام بالامر ولده ابو عبد الله المستنصر بالله وهو ما هو من بعد الصيت وشدّة الباو وتخارف العطا ونزل الفرنج تونس على عهده فظهر من صبره وشدّة جلاده ما طال به الحديث حتّى انصرفوا عن معاهدة ولمّا توفّي المستنصر بويع ولده يحيي الملقّب بالواثق ولم ينشب ان ظهر عليه عمّه ابو اسحاق ابرهيم بن ابي زكرياء فقتل الواثق واستولى على الامر

فولى وعن قريب سلب الامارة لمّا قتل الواثق قتل معه اخوة له منهم فتى اسمه الفضل وفرّ خصيّ كان مربّياً له الى الغرب فلقى فتىً خيّاطاً من اهل تونس يعرف بابن ابي عمارة اشدّ الناس شبهاً بالصبيّ المسمّى بالفضل المقتال مع الواثق فداخله واطمعه في الامر وعرّفه بتاتّي الحيلة ولقنه امور الملك واسماء القرابة ثم قصد العرب فعرضه عليهم واغتنم منهم نفرة عن الامير ابي اسحاق فرحلوا به الى ان بايعوه وكان بينهم وبين ابي اسحاق حروب حتّى اذا استراب الناس في امر الخيّاط صرفوا الوجوه اليه بابي حفص فقصد تونس وظهر على ابن ابي عمارة بعد ان حاصره ايّاماً اهلك فيها ما كان بقصورهم من

الذخيرة وقبض عليه وسلّط على نفسه العذاب فلم يخرج عن دعواه الى ان هلك ولمّا هلك ابو حفص قام بالامر ابو عبد الله بن الواثق بن المستنصر وهو الشهير بابي عصيدة منسوباً بالطعام عادة اهل القطر استعماله في فصله المرغب فيه زمن ولادته وكان من اسرياء الملوك وفضائلهم منقاداً للسنّة مرتبطاً لوصايا الصالحين ولمّا هلك قام بالامر ابو بكر الشهيد وتحرّك الامير خالد بن زكرياء بن ابي اسحاق من بجاية وكان مستقصراً على عمالتها فتغلّب على ابن الشهيد ودخل تونس وقتل ابن الشهيد ثمّ تحرّك اليه من اطرابلس شيخ الدولة ابو يحيي بن ابي العبّاس اللحياني طالباً الامر لنفسه وتمادى امره سنين تناهز سبعاً ثمّ لمّا استشعر اضطراب الامور نظر الحزم لنفسه فارتحل الى بلاد المشرق بما استجمعه من مال افريقية وذخيرتها ولحق بمصر فاستقرّ تحت جراية ملكها وبرّه الى ان هلك .

فولي وصار امر تونس من بعده هو الامير ابو يحيي ابو بكر بن ابي زكرياء بن ابي اسحاق وكان ذا خصال من فروسيّة وشعر ينسب اليه واكتسب حنكة كثيرة وصاهر السلطان صاحب المغرب فارغم انوف اعدائه وبلغت البلاد في اخريات ايّامه من الامن والعمارة مبلغاً عظيماً وتمادت الى عهدها في الزمن

السالف الى ان هلك وولي بعده ولده عمر وكان كثير التهوّر وقتل اخاه ابا العبّاس وليّ عهد ابيه وفرّ عنه رجال الدولة فلحقوا بسلطان المغرب الامير ابي الحسن وحرّكوه الى تملّك افريقية فكان من حركته الى تلك البلاد في اوائل عام ثمانية واربعين وسبعماية مـا هو معروف ولمّا جرت عليه الهزيمة بظاهر القيروان وحصر بها وتخلّص الى تونس صابر بها العرب وتحرّك في البحر الى بلاده الغربيّة وترك ولده ابا الفضل بتـونس مقيماً للرسم فـازعجه عن الوطن اهله ونهدوا اليه بالامير الفضل ولد السلطان ابي يحيى المذكور فانصرف عن خفارة وعهد ولحق بابيه ولم يكد الفضل يستقرّ بتونس حتى زحف اليه العرب بالامير ابراهيم بن الامير ابي يحيى لنظر شيخ دولتهم وبقية اشرافهم ابي محمّد بن تافرفين فقتل الفضل وقعد ابراهيم مكانه والشيخ يدبرّ الامر ويسدّد الحال والوطن الى عهدنا هذا اعانه الله .

ERRATA

Pages.	Lignes.	Au lieu de :	Lisez :
8	9	دخلّوا	دخّلوا
10	15	فالعبة	فالفته
14	10	بمرى	بمراى
17	6	نذلوا	بذلوا
»	11	يحول	يجول
22	3	الاحباد	الاحفاد
23	18	فتمّت الهزيّمة	فتمّت الهزيمة
24	6	فوقع على الاتفاق	فوقع الاتفاق
29	12	لحّ	لجّ
30	8	باغزاء	باغراء
36	9	وانبذ	وانقذ
37	7	مذكووة	مذكورة
40	»	مصفود	مقصود
»	15	سجّوا	شجّوا
41	3	وفاس	وفاسا
43	6	لسودان	السودان

ي

يَحْيَى Yahya.

يزناسن Yznasen, *tribu berbère du Maroc.*

[ابو] يزيد Bayazid (Bajazet).

[باب] ينتحمى Bab Yentahami, *porte de Tunis.*

يوسف Yousef (Joseph).

يونس Younès (Jonas).

المهدية Mehediya, *port de la Tunisie.*
الموحدون Les Almohades.
المورة La Morée.
موسى Mousa (Moïse).
الميورقي Elmayorqi (Le Majorcain.

ن

نابل Naples.
الناصر Ennâser.
نافع Nafi.
نوار Naouar, *nom de pays.*

ه

هنتاتة Hintata, *tribu berbère.*
[ابو] الهول Aboulhoul.

و

الواثق Elouâtseq.
[عبد] الواحد Abdelouâhed.
[عبد] الواد Abdelouâd, *dynastie qui régna à Tlemcen.*
الوادي الكبير Elouad elkebir, *rivière qui se jette dans le golfe de Bougie.*
وارث Ouârets.
وشتاتة Ouchtâta, *tribu du N.-O. de la Tunisie.*
وضاح Ouaddhah.
وليد Oualîd.
وهب Ouahb, *jurisconsulte malékite.*
وهران Oran.

م

الماجشون Elmâdjichoun, *jurisconsulte malékite.*

المازرى Elmazari, *jurisconsulte malékite.*

مالك Mâlek, *fondateur du rite malékite.* مالكى Malékite.

المامون Elmamoun, *calife abbasside.*

محمد Mohammed. محمدى Mahométan.

محمود Mahmoud.

مدلى Mételin, *île de l'Archipel.*

المدينة Médine. مدنى Médinois, de l'École de Médine.

مراد Mourâd. Amurat.

مرين Mérin. مرينى Mérinide, qui appartient à la dynastie des Benou Mérin.

مستغانم Mostaganem, *port du départ. d'Oran.*

المستنصر Elmostancer.

المسعود Mesaoud.

مسكين Meskîn.

مسلاتة Meslâta, *nom de localité.*

مسلم Moslem.

مسيب Mosayyib.

مصر Le Caire. L'Égypte.

مصرى Égyptien.

مصطفى Mustapha.

مصعب Mosab.

مطرف Motarrif.

معتب Motab.

المغرب Le Maghreb. Le Maroc.

المقرب Elmoqarrib, *titre d'un ouvrage de droit.*

مكة La Mecque.

ملوكة Mellouka.

المهدى Elmehdi.

ق

قابسي Originaire de Gabès. Qabsi.

[عبد] القادر Abdelqader.

القاسم Elqâsem.

القاضي Elqâdhi.

القالة La Calle, *port du départ. de Constantine.*

القباب Elqabbâb.

قرا Qara. قرا حسن Qara Hassen (Hassen le Noir).

القرافي Elqarâfi, *jurisconsulte malékite.*

قريش Coreïch, *tribu de l'Arabie.*

القطان Elqatthân.

قلعة Qalaa. قلعة بني راشد Calaa, *bourg du départ. d'Oran.*

قورقد Qourqad.

القيروان Qaïrouân, *ville de Tunisie considérée comme ville sainte.*

قيرواني Originaire de Qaïrouân.

ك

كوفيون Gens de la ville de Koufa. *École de jurisconsultes et de grammairiens.*

ل

اللباد Ellebbâd.

اللحياني Ellihyâni.

ليلى Leïla.

عَبْد Abd. *Voyez le mot qui suit* عبد.
عبدوس Abdous.
عُثْمان Otsman. عُثْمانِى Ottoman.
عِراق Irâq. عِرَاقِى De l'Irâq.
[ابو] العَرَب Aboularab.
عُرفه Arfa.
عَرِيف Arif.
عروج Aroudj (Barberousse).
عزّون Azzoun.
[عبد] العزيز Abdelaziz.

عَلِى Ali.
عُمارة Omâra.
عُمَر Omar.
عِمْران Imrân.
عمرون Amroun, *nom de tribu.*
عِنان Inân.
عنترة Antara.
عَوْن Aoun.
عِياض Iyâdh.
عِيسى Isa. Aïssa (Jésus).

غ

غازي Ghâzi.
غانم Ghânem.

غبريني Ghobrini.
الغرب Le Maroc.

ف

فارس Perse. Fârès, *nom de personne.*
فاس Fez.
الفرات Elforât.
الفرس La Perse. Le Farsistan.

فرنج Francs, Européens.
فرنجية Francs, Européens.
فرنسيس Français.
الفضل Elfadhl.

ش

الشابة Ecchabba. شابي pl. شابيون Partisan de Ecchabba.

الشام La Syrie. شامي Syrien.

البحر الشامي La Méditerranée.

شبرمة Chobroma.

شداد Cheddad.

شرشال Cherchel, *port du départ. d'Alger*.

شكلة Chikli, *ilot sur le lac de Tunis*.

ص

الصباغ Essebbâgh.

صفاقس Sfax, *port de la Tunisie*.

صفرية Soffarides, *dynastie*.

صقلية Sicile.

الصمادحي Essomâdihi.

صنهاج Senhâdj.

ط

طبرقة Tabarca *ou* Tabarque, *ilot sur la côte N. de la Tunisie*.

طرابلس Tripoli.

طلون Toulon.

الطيب Etthayyeb.

ع

عائشة Aïcha, *femme du Prophète*.

عاسل Asal.

عباس Abbâs.

ز

الزّاب Le Zab, *province d'Algérie.*

زريخ Zerîkh.

زغوان Zaghouan, *montagne de Tunisie.*

زكرياء Zakariya (Zacharie).

زمازمية Zemazimiya.

زمنين Zemenin.

الزّناتي Ezzenâti.

زواوة Zouaoua, *tribu berbère.*

زوكاي Zoukaï.

زياد Zeyâd.

زيادة الله Ziyadet-Allah, *prince aghlabite.*

زيّان Zeyyan بنو زيّان Benou Zeyyan, *dynastie qui régna à Tlemcen.*

س

سابق Sâbeq.

سالم Sâlem.

سحنون Sohnoun, *vulgairement* : Sahnoun.

سرّاج Serrâdj.

سعيد Saïd.

[عبد] السّلام Abdesselâm.

سليم Sélîm.

سليمان Soleïman (Salomon).

سنان Sinân.

سهل Sehl.

السّوس Le Sous, *province méridionale du Maroc.*

سويد Soueïd, *tribu de l'Algérie.*

[باب] السّويقة Bab-Essouïqa, *porte et faubourg de Tunis.*

خ

خالد Khâled.

خديجة Khadidja.

خشاب Khechchâb.

الخضار Elkhaddâr.

خليل Khelil. *Un des plus célèbres jurisconsultes malékites.*

خمير Khoumir, *tribu du N.-O. de la Tunisie.*

د

داوود Daoud (David).

درغوث Dragut.

دورية Doria.

[ابو] دينار Abou Dînâr.

ر

رادس Radès, *localité près de Tunis.*

راشد Rached, *nom de localité.*

ربعي Rebaï.

[عبد] ربه Abdourrebih.

[عبد] الرحمن Abderrahman.

[عبد] الرحيم Abderrahîm.

رشد Rochd.

الرشيد Errachîd.

الرعيني Erroâïni.

رمضان Ramadhan.

الجلّزي El-Djellizi.

جنوة Gênes.

جنوي Génois.

[ابو] الجواد Âbouldjouâd.

الجوزقي Eldjauziqi.

جيجل Djidjelli, *port du dép. de Constantine.*

ح

حاتم Hâtem.

الحاجب Elhâdjeb, *jurisconsulte malékite.*

الحارث Elhârets.

حبيب Habîb.

الحداد Elhaddâd.

الحرّاش Harrach, *rivière qui se jette dans la baie d'Alger.*

الحسن Elhasen.

حضرمي Originaire du Hadramaout.

الحطّاب Elhattâb, *jurisconsulte malékite.*

حفص Hafs. حفصي Hafside. *De la dynastie des Hafsides.*

حلب Alep, *ville de Syrie.*

حلق الوادى La Goulette, *port de Tunis.*

حمديس Hamdîs.

حمزة Hamza.

حمص Émèse. Homs, *nom d'un château près de Qaïrouân.*

حمود Hamoud.

حمّودة Hammouda.

حميد Hamîd.

[ابو] حنيفة Abou Hanifa, *fondateur du rite des hanéfites.* حنفي Hanéfite.

حنين Honeïn.

حيدر Haïder.

بنزرت Bizerte, *port de Tunisie.*

بهلول Bahloul.

بونة Bône. *Le nom moderne de cette ville est :* عنّابة.

ت

تافرقين Tafraguin.

تامكرت Tamkert, *nom de localité.*

تبريز Tebriz (Tauris).

تدلس Dellys, *ville du départ. d'Alger.*

تركماني Turkoman.

تفزة Tefza, *nom de tribu.*

تلمسان Tlemcen, *ville du dép. d'Oran.*

تامنتفوس Tementfous. Matifou, *cap de la baie d'Alger.*

تميم Temîm.

تنس Ténès, *ville du départ. d'Alger.*

تنوخ Tounoukh, *nom de tribu.*

تنوخي Originaire de Tounoukh.

توضيح *Avec l'art.* : Ettaudih, *ouvrage de droit malékite de Sidi Khelil.*

تونس Tunis.

ج

جابر Djaber.

[عبد] الجبار Abdeldjebbar.

جبالة Djebala.

جربة Djerba, *île de la Tunisie.*

الجزائر Alger. جزائريون Algériens.

جزري Djezeri.

الجزولي Eldjezzouli, *auteur d'un traité de droit malékite.*

المان Allemands.

الياس Élias.

انجليز Anglais.

اندرية Andréa. André.

اندلس Andalousie. L'Espagne entière. اندلسى Andalous.

انس Anas.

انكروس Hongrois.

انكليز Anglais.

ايضاح Idah, *titre d'ouvrage signifiant : Démonstration claire.*

ايوب Ayyoub (Job).

ب

باب الجزيرة Porte de la Marine (*à Alger*).

باب البحر Porte de la Marine (*à Tunis*).

بابا Baba.

باجة Béjà, *ville de Tunisie.*

بجاية Bougie, *ville du départ. de Constantine.*

بجيرمة Badjirma, *nom de tribu.*

برت ماعون Port-Mahon, *dans l'île de Minorque.*

بردقيز Portugais.

براذعى Beradaï, *surnom d'un jurisconsulte malékite.*

برزلى Borzoli, *surnom d'un jurisconsulte malékite.*

بريرة Boreïra.

بغداد Bagdad.

[ابو] البقاء Aboulbeqa.

بكر Becr.

بكير Bakir.

بلطة Baltha, *nom de localité.*

بليرم Palerme.

[باب] البنات Bab Elbenât, *une des portes de Tunis.*

INDEX DES NOMS PROPRES

NOTA. — *Ces noms sont placés dans l'ordre alphabétique en ne tenant pas compte de l'article.*

ا

اباضية Abadites ou Ibadites, *secte musulmane hérétique.*

ابراهيم Ibrahim (Abraham).

ابليس Iblis. Satan, *chef des génies rebelles.*

ابو Abou. *Voyez le nom qui suit ce mot.*

احمد Ahmed.

احوص Ahouas.

اسبانية Espagne. اسبانيون Espagnols.

اسحاق Ishaq (Isaac).

اسد Ased.

اسلامبول Constantinople.

اسماعيل Ismaël.

اشرس Achres.

اشهب Achheb.

اصطنبول Stamboul. Constantinople.

اطرابلس Tripoli, *ville.*

اغلب Aghlab.

افريقية Ifriqiya, *province centrale de la Tunisie; s'emploie aussi pour désigner la Tunisie entière.*

هبة Donation.

وهد — وهدة pl. وهاد Vallée basse. Plaine.

وهم V, Soupçonner, s'imaginer. Supposer, faire une supposition.

وني — وان Mou, lâche, faible.

ويل Malheur!

ي

يدى — يد pl. ايد et اياد Main. Influence, autorité. Pouvoir. بين يدى Devant, par devant.

يسر — يسير Aisé, facile. Peu nombreux. Court. Peu abondant.

ايسر Très aisé, très facile. Le plus facile.

يقن IV, Être certain de qq. ch. Avoir la certitude de.

يقظ X, S'éveiller.

يقظة Vigilance, vivacité.

يمن — يمين Droit, côté droit. يمينا A droite. *Plur.* ايمان : Serment.

ايمن Le plus favorable.

ميمون Heureux, de bon augure.

يوم pl. ايام Jour. *Au pluriel :* Règne, événements.

يومئذ Alors, ce jour-là.

وكل II, Donner mandat à qq. Prendre comme mandataire. V, Se fier à qq. Placer sa confiance en qq. Recevoir mandat. VIII, Mettre sa confiance en qq. S'appuyer sur qq.

ولج f. يلج Pénétrer dans qq. ch. S'introduire.

ولد IV, Rendre mère, rendre père.

ولد Descendance, postérité.

ولد pl. اولاد Enfant.

وليد pl. ولدان Enfant.

والد Père. Qui engendre.

ولادة Naissance.

مولد Nativité.

ولم — وليمة Festin, banquet, repas de noces.

ولى f. يلى Suivre, venir immédiatement après. Administrer, gouverner. II, Investir d'une fonction. Promouvoir. Retourner, s'en aller. V, Se charger de qq. ch. Être investi d'une fonction. S'emparer du pouvoir. X, S'emparer.

ولاء Patronage. Droit de patronage.

ولاية Gouvernement.

وال Wali, gouverneur.

ولى dans ولي العهد Héritier présomptif.

اولى Préférable, plus digne de, plus méritant.

مولى Maître, seigneur. Patron.

تولية Cession, *en droit*. Investiture, action de conférer une fonction.

موالاة Assistance, aide.

استيلاء Conquête. Action de s'emparer du pouvoir.

وهب f. يهب Faire une donation.

nir. Convenir de qq. ch. S'entendre sur qq.

موافقة Concordance, accord.

موافق Convenable, opportun.

اتفاق Accord unanime. Conjoncture. Concordance. Concours de circonstances.

وفى II, Accomplir, parfaire qq. ch. III, Rejoindre. Rencontrer. Être fidèle à un engagement. Atteindre. Faire sa jonction. V, Mourir, décéder.

وفاة Mort, trépas.

متوفى Décédé.

استيفاء Rentrée des impôts. Action de faire acquitter qq. ch.

وقت Temps, moment.

ميقات Temps fixé. Rendez-vous.

وقتئذ Alors. A ce moment-là.

وقد IV, Allumer du feu. VIII, Être allumé, brûler.

وقر — موقور Respecté.

وقار Vénération, respect.

وقع f. يقع Tomber. Avoir lieu, advenir. IV, Tomber sur qq. Infliger une défaite. V, Craindre, redouter.

وقعة Événement. Affaire, bataille.

وقيعة pl. وقائع Rencontre, bataille.

واقع Qui agit, qui exerce une action sur qq. ch.

واقعة Bataille. Événement.

موقع Effet produit. Endroit où une chose tombe.

وقف f. يقف Se tenir debout. S'arrêter. V, Surseoir à qq. ch. Être arrêté, stationnaire. Être subordonné à.

وقى VIII, Craindre, redouter.

وكب — واكب Qui donne de l'eau. Qui mouille.

مَوْضِع pl. مَوَاضِع Endroit, place, lieu.

مَوْضُوع Qui sert de base.

مُوَاضَعَة Attente légale. Action de mettre en observation chez qq. une esclave pour savoir si elle est nubile ou non, enceinte ou non.

مُتَوَاضِع Qui se fait modeste. Qui fait montre d'humilité.

وطأ f. يَطَأ Fouler aux pieds. V, Se rendre maître de qq. ch. Fouler aux pieds. VI, Convenir. Se concerter sur qq. ch.

وَطْأَة Violence. Action de fouler aux pieds.

مُوَاطَأَة Concours.

وطد V, S'affermir. Être affermi, consolidé.

وَطَن pl. أَوْطَان Contrée, pays.

مُتَوَطِّن Établi à demeure. Qui a pris un endroit pour patrie.

اِسْتِيطَان Installation à demeure. Action de prendre pour patrie.

وَعَدَ f. يَعِدُ Promettre, faire une promesse à qq. III, Prendre un engagement vis-à-vis de qq. Promettre.

وَعَظَ f. يَعِظُ Faire un sermon.

وَعْظ Sermon, prédication, exhortation.

وعى — وَاعٍ fém. وَاعِيَة Qui enserre, qui emmagasine. Qui empoche.

وَفَدَ f. I. يَفِدُ Aller en ambassade. II, Envoyer une ambassade.

وفر — وَافِر Abondant.

مُتَوَافِر Qui devient de plus en plus abondant. Très nombreux.

وفق II, Faire concorder. Rendre favorable. III, Concorder. Trouver en concordance. VIII, Adve-

ميزان pl. موازين Balance. Poids.

وسط V. Être moyen, intermédiaire. Se servir d'un intermédiaire.

وسط Milieu.

اوسط Moyen. Puîné.

واسطة Intermédiaire.

وسع — يسع Être capable. Être possible. Avoir la capacité de, contenir. Être vaste.

سعة Aisance. Richesse.

وسق IV, Charger. Faire un chargement. Emmagasiner.

اتساق Arrangement. Bonne disposition.

وصف f. يصف Décrire, dépeindre.

صفة pl. صفات Qualité, mérite. Mode, façon.

موصوف Qualifié. Dépeint. caractérisé. Décrit.

وصل f. يصل Joindre, unir. Arriver, atteindre, parvenir à. III, Atteindre, arriver à. IV, Faire arriver, faire parvenir. VIII, Se joindre. S'adjoindre. Être joint. Durer sans interruption.

وصول Venue, arrivée.

صلة Bourse pleine. Gratification. *Grammaire :* Conséquent d'un rapport.

متواصل Ininterrompu. Successif. Accumulé.

متصل Qui unit, qui rejoint.

وصى IV, Recommander qq. ch. à qq., *avec* ب de la ch.

وصية pl. وصايا Recommandation. Précepte. Testament.

ايصاء Tutelle testamentaire.

وضح — ايضاح Démonstration précise.

وضع f. يضع Poser, placer. Composer un ouvrage.

figure, visage. Mode, façon, manière, catégorie. Notable, personnage influent.

جهة pl. جهات Côté.

متوجه Se dirigeant vers.

وحد — واحد Un, unique.

موحد Unitaire.

وحش IV, Rendre sauvage. Priver de la compagnie de qq.

وحش pl. وحوش Animal sauvage.

وخم fém. وخمة Malsain.

ود f. يود Vouloir. Aimer.

ودع f. يدع Laisser de côté, négliger. IV, Laisser. Déposer, mettre en dépôt.

وديعة pl. ودائع Dépôt. Chose confiée à qq.

مودع Qui fait ses adieux. Qui prend congé de qq.

ودى — واد pl. اودية Vallée. Rivière.

وراء Derrière, *préposition.*

ورد f. يرد Arriver. Venir.

ورود Arrivée, venue. Promulgation.

وارد Qui arrive, qui est venu.

ورط V, Tomber dans un précipice. Être dans une situation critique.

ورع Modestie, réserve. Discrétion. Scrupule.

ورق *Nom d'unité:* ورقة Feuille, feuillet, page.

ورى II, Simuler, feindre. Donner le change.

وراء Derrière, en arrière de.

مور Qui donne le change. Simulant.

وزر — وزير pl. وزراء Vizir, ministre.

وزع II, Répartir, partager.

وزن Poids. Mesure. Mesure d'un vers.

زنة Poids, pesée.

à. Se disposer à. Être préparé, disposé, arrangé.

هيئة Forme, figure, manière. Apparence. Extérieur.

هيب — هاب f. A. Craindre, redouter.

هيبة Crainte.

اهيب Qui inspire le plus de crainte.

مهاب Craint, redouté.

هيج — هاج f. I. Bouillonner, s'enfler. Être agité, devenir agité.

هيجان Agitation, bouillonnement.

هيض — مهيض Fracturé, brisé.

هيع — هيعة Tumulte, vacarme.

هيهات Arrière! Loin! Hélas!

و

وبخ II, Adresser des injures, des reproches. Invectiver. Réprimander.

وثب — وثوب Action de sauter, de se précipiter sur qq. ch.

توثب Soulèvement. Révolte. Usurpation.

متوثب Usurpateur.

وثق f. يثق Avoir confiance en qq. Se fier à.

ثقة Personne de confiance. Homme sûr.

وجب f. يجب Être obligatoire. Falloir.

وجوب Obligation de faire qq. ch.

واجب Obligatoire.

موجب Qui rend obligatoire. qui entraîne.

وجد f. يجد Trouver. IV, Faire trouver. Montrer.

وجه II, Diriger, expédier qq. ou qq. ch. Envoyer. V, Se diriger vers. Se rendre à.

وجه pl. وجوه et اوجه Face,

هزيمة Défaite, déroute. Fuite.

منهزم Fuyard.

منهزمة Troupe en déroute. Vaincus.

هصر — هاصر Qui broie, qui écrase.

هضب — هضبة pl. هضاب Colline, montagne.

هكذا Ainsi.

هل — هلال Croissant de la lune. Nouvelle lune.

هلك f. I. Périr. IV, Faire périr.

هلاك Mort, trépas. Perdition, perte, ruine.

هالك Ayant péri. Défunt.

مهلك pl. مهالك Péril, danger. Mort.

هم f. O. Songer à qq. ch. Être sur le point de.

همة Souci, préoccupation.

همام Magnanime.

اهم Le plus important, qui donne le plus de souci.

اهتمام Préoccupation.

همل IV, Négliger.

مهمل Abandonné sans gardien.

همى f. I. Couler. Répandre de l'eau.

هنا II, Féliciter qq.

هنا et هاهنا Ici.

هناك et هنالك Là-bas.

هوت — هات pl. هاتوا! Apporte!

هور — تهور Impétuosité de caractère. Emportement.

هول — هال f. O. Devenir terrible, furieux. II, Effrayer, terroriser.

هول pl. اهوال Terreur, danger.

هائل Effrayant, terrifiant.

هولاء Ceux-ci, ces.

هيأ II, Préparer, disposer, arranger. V, Se préparer

نوم — نَامَ f. A. Dormir.

نَوْم Sommeil.

مَنَام Songe, rêve.

نُوَنْبِر Novembre, mois de novembre.

نوه II, Porter aux nues par des éloges.

تَنْوِيه Action d'être porté aux nues par des éloges.

نَوًى Noyau, pépin.

نِيَّة Intention, volonté.

نيب — نَابَ f. I. Dépasser en nombre, surpasser.

ه

هَبَّ f. O. Souffler, *vent*.

هَبَطَ f. I. Descendre.

هَابِط Descendant, qui descend.

هَجَرَ f. O. Fuir, émigrer.

هَجَمَ f. I. Se précipiter sur. Fondre sur qq.

هُجُوم Attaque, irruption.

هَدَمَ f. I. Démolir, faire crouler. VII, Être démoli, en ruine.

هَدْم Démolition, écroulement.

هدى IV, Offrir un cadeau. Offrir.

هُدًى Orthodoxie.

هَدِيَّة Cadeau, présent.

هذب — تَهْذِيب Adaptation. Action d'émonder.

هِرّ Chat.

هَرَبَ f. I. Fuir, s'enfuir.

هُرُوب Fuite.

هَارِب Fuyant. En fuite.

هرق IV, Verser, répandre, *du sang*, *des larmes*.

هزّ VIII, Être agité. Éprouver de l'émotion. Être joyeux.

هزم II, Mettre en fuite. VII, S'enfuir, prendre la fuite.

نهز III, S'approcher. Être approximativement. VIII, Saisir, profiter de qq. ch.

مناهزة Approche. Approximation.

انتهاز Action de saisir, de profiter de qq. ch.

نهض f. A. Se lever. Se mettre en route.

نهضة Poussée d'une plante Belle venue.

نهل f. A. Étancher sa soif. Goûter à qq. ch.

نهى VIII. Parvenir à. Arriver à l'extrémité. Être terminé, fini. *Équivaut à* : Fin *et s'écrit souvent ainsi* : ـه.

نهى Prohibition, défense faite par la loi.

منهى Interdit, prohibé, défendu.

انتهاء Terminaison, fin. Accomplissement.

نوب — ناب f. O. Remplacer qq. Être mandataire. IV, Retourner.

نوبة Garnison, garde. Tour de rôle.

نيابة Mandat. Tour de rôle.

نائب Suppléant. Lieutenant.

نور — نار f. O. Fleurir. II, Fleurir.

نار Feu. *Avec l'article* : L'enfer.

نوار Fleurs.

نائرة Inimitié. Rancune. Discorde.

منارة Phare. Minaret.

تنوير Floraison.

منير Brillant, éclatant.

نوع pl. انواع Espèce, catégorie. Sorte.

نوق — ناقة Chamelle.

نول — نال f. A. Obtenir, acquérir, atteindre. III, Offrir, présenter à qq. ch. qq. VI, Atteindre. Comprendre. Être accessoire.

مُنَاقِض Qui détruit l'effet de qq. ch.

اِنْتِقَاض Enlèvement, dépossession.

نَقَلَ f. O. Transporter, transférer. Relater, rapporter un fait. VIII, Se transporter. Être transféré.

نَقْل Récit rapporté. Tradition. Relation.

اِنْتِقَال Transfert, départ. Déménagement.

نَقَمَ f. A. Être mécontent de qq. ch. Se venger. VIII, Se venger, tirer vengeance.

نَكْث Rupture.

اِنْتِكَاث Rupture. Violation d'un engagement.

نَكَحَ — نِكَاح Mariage.

نَكِرَ IV, Nier, renier. Refuser d'admettre, faire opposition. V, Manifester de l'aversion. Prendre en haine.

نَكِرَة Mot indéterminé.

اِنْكَار Dénégation. Opposition.

مُنْكَر pl. مَنَاكِر Chose blâmable, mauvaise action. Mal.

نَكَسَ f. O. Renverser. Baisser la tête.

نَكَلَ — نَكَال Châtiment, correction. Intimidation.

نَكَى IV, Causer du mal. Endommager.

نِكَايَة Blessure, dommage.

نَمَوَ — نَمَا f. O. Croître, grandir.

اِنْتِمَاء Action de s'attacher à.

نَمَى f. I. S'élever. Être rapporté, *propos*.

مُنْتَمَى Élévation, grandeur, croissance.

نَهَبَ f. A. Piller, saccager.

نَهْب Pillage.

نَهَدَ f. A. Attaquer.

نَهْر Fleuve, rivière.

نَهَار Jour, journée.

Chercher la fuite. S'enfuir.

نفر Individus. Personnes formant un petit groupe.

نفرة Fuite. Séparation, abandon.

نفس pl. نفوس Ame. Personne. Principe. Chose en elle-même. *Sert de pronom réfléchi.*

نفيسة pl. نفائس Chose précieuse, trésor.

نفض f. O. Secouer. Secouer sa main, *c'est-à-dire* Rompre toute relation avec qq. ou qq. ch.

نفع f. A. Être utile, profiter de qq. ch. IV, Faire profiter qq. de qq. ch. VIII, Profiter, tirer profit de.

منفع pl. منافع Profit. Usage. Droit d'usage.

منفعة pl. منافع Profit. Usage. Avantage. Utilité, bénéfice.

انتفاع Action de tirer profit, de profiter de qq. ch.

منتفع Dont on peut tirer profit ou faire usage.

نفق IV, Dépenser de l'argent.

نفاق Rébellion, hypocrisie.

منافق Hypocrite, rebelle. Révolté, insurgé.

نفى III, Repousser qq. Annuler sa valeur.

نقب f. O. Percer, faire un trou.

نقبة Trou, ouverture.

نقد Argent ou or monnayé. Espèces monnayées. النقدان L'or et l'argent monnayés.

نقذ f. O. Rompre.

استنقاذ Délivrance. Action de chercher à délivrer.

نقص VII, Être diminué, amoindri.

نقص Amoindrissement, diminution.

نقض VIII, S'écrouler, se détraquer. Entrer en lutte. Rompre un engagement.

نَصْب Action d'établir qq. ch. Plantation. Action de dresser un piège. Cas direct, *en grammaire*. Voyelle *a* employé pour le cas direct.

نصح — نَاصِح Qui donne un bon conseil.

نَصَرَ f. O. Donner la victoire. Secourir. VIII, Être vainqueur par l'aide de qq. Être secouru.

نَصْر Victoire. Secours. Puissance.

نَاصِر Qui secoure, qui protège.

نَصْرَانِى pl. نَصَارَى Chrétien, nazaréen.

نصف VIII, Être à sa moitié.

نُصْف Moitié. Demi.

نَضَبَ f. O. Couler, s'écouler. Baisser, *en parlant des eaux*.

نضل — نَاضِل pl. نُضَّال Bon tireur.

نَظَرَ f. O. Regarder. Voir. Examiner, *avec* الى. VIII, Attendre.

نَظَر Vue. Examen. Appréciation. Surveillance. Direction.

نَظْرَة Regard.

نَظْم Poésie. Poème. Vers, texte en vers.

نَاظِم Poète.

نَعْت Épithète, adjectif.

نَعْل pl. نِعَال Chaussure.

نَعَم pl. أَنْعَام Bétail. Animal domestique dont on mange la chair.

نِعْمَ Qu'il est beau ! Qu'il est bon !

نَعَمْ Oui.

نَعِيم Délices. *Avec l'article :* Le Paradis.

نَفَذَ f. O. Être exécutoire, exécuté. II, Faire exécuter un jugement, un ordre.

نَفَرَ f. O. Fuir, s'éloigner. X,

نزل f. I. Descendre. Débarquer. S'arrêter pour camper. Tomber, *en parlant de la pluie*. Attaquer qq. II, Faire descendre. Faire rentrer. III, Camper devant une place pour y mettre le siège. Loger chez qq. IV, Faire descendre. X, Chercher à faire descendre. Demander à loger chez qq.

نزول Descente. Halte.

نازل Descendu, arrêté.

منزل Demeure, campement.

منزلة Place, endroit.

منازلة Siège. Investissement.

نزه — نزهة Distraction, plaisir. Amusement, divertissement.

نسأ — نسأ Retard dans un payement.

نسب f. O. Attribuer qq. ch. à qq. Faire remonter qq. ch. à qq. Se rapporter à.

نسبة Lignée. Ethnique. Rapport. بالنسبة Par rapport à.

نسابة Généalogiste.

منسوب Qui est rattaché à. Qui tire son origine de. Attribué à.

نسل VI, Se propager. Avoir de la postérité.

نسو — نسوة Femmes.

نسي f. A. Oublier. IV, Faire oublier.

نساء Femmes.

نشأ IV, Entreprendre qq. ch. Commencer. Créer, construire.

نشب f. A. S'accrocher. Cesser. Commencer.

نشر VIII, S'étendre, se répandre.

نشر Dispersion, renommée.

ناشر Qui reverdit.

نص Texte, contexte.

نصب f. O. Dresser, planter.

نَجْم Astre, étoile. Chose qui point, *plante*.

مُنَجِّم Astrologue. Astronome.

نجو — نَجَا f. O. Échapper au danger. Se sauver. Acquérir le salut éternel. Chercher la délivrance.

نَجَاة Délivrance, salut.

نَاجٍ Se sauvant, qui se sauve.

نحب — نَحِيب Pleurs, sanglots.

نَحْر pl. نُحُور Cou, gorge. Endroit par où on égorge.

نحس — نُحَاس Cuivre. Airain.

نَحْنُ Nous.

نَحْو Vers, dans la direction de. Environ.

نَاحِيَة pl. نَوَاحٍ Côté, direction. Contrée, pays.

نخب VIII, Choisir, trier. Élire.

نخل — نَخْلَة nom d'unité de نَخْل Palmier-dattier.

نَدَبَ f. O. Exciter qq. à faire qq. ch. Engager vivement, mais sans contraindre.

نَدْب Chose à laquelle on vous engage. Vif, agile, ardent.

مَنْدُوب Chose à laquelle on vous engage vivement sans vous y contraindre.

ندر — نَادِر Rare, peu fréquent.

نَادِرَة pl. نَوَادِر Rareté. Curiosité.

نَدِمَ f. A. Se repentir de qq. ch.

نَدَامَة Repentir, remords.

ندى III, Crier publiquement. Proclamer. Interpeller. Appeler. Convoquer. Inviter. Annoncer à haute voix.

نَدًى Générosité.

مُنَادٍ Héraut, crieur public.

نزع III, Être en contestation, en procès avec qq. Se débattre contre qq. ch. VIII, Ôter, enlever, arracher.

اِنْتِزَاع Action d'enlever, d'arracher.

ميد — مَيْدَان pl. مَيَادِين Hippodrome. Champ de courses, grande place, arène. Champ de bataille.

ميز — مِيرَة Grenier, centre d'approvisionnement. Approvisionnements.

ميز — مُمَيِّز Qui discerne, qui a son discernement. Capable.

ميل — مَالَ f. I. Pencher, incliner. IV, Faire pencher. X, Chercher à faire pencher. Chercher à se concilier qq.

مِيل Mille géographique.

ن

نَبَتَ f. O. Pousser, germer.

نبذ III, Se séparer brusquement de qq.

مُنْتَبِذ S'éloignant, s'abstenant.

نبر — مِنْبَر pl. مَنَابِر Chaire à prêcher. Estrade.

نبل — نَبِيل Beau.

نبه II, Éveiller, réveiller. Appeler l'attention. Aviser. Indiquer.

تَنْبِيه pl. تَنْبِيهَات Avertissement, remarque.

نبو — نَبِيّ Prophète.

نتن — مُنْتِن Puant.

نجب IV, Donner de bons produits.

نجح — نَاجِح Qui réussit, qui a du succès. Heureux.

نجد X. Demander du renfort.

نجز III, Se préparer au combat. Offrir le combat.

نَجَس Impureté. Chose impure.

نَجِس Impur. Chose impure.

نَجَاسَة Impureté.

مُتَنَجِّس Rendu impur.

نجع — نَجِيع Sang.

منّ f. I. Accorder une faveur. Gracier. Gratifier qq. de qq. ch.

منون Mort, trépas.

منح f. A. Donner, faire un cadeau. منح الله المسلمين اكتافهم Dieu donna aux musulmans la victoire sur eux.

منذ Depuis.

منع f. A. Interdire, empêcher. Défendre, protéger. VIII, Être interdit, prohibé. Se refuser à qq. ch. Repousser.

منع Prohibition. Interdiction.

امنع Plus fortifié, plus inaccessible.

ممنوع Prohibé, interdit.

منى II, Faire désirer. Faire des promesses. V, Souhaiter, désirer.

منية pl. منى Vœu, désir, chose désirée.

مهد II, Soumettre, dompter. Pacifier. V, Être étendu à plat. Être soumis.

تمهيد Aplanissement. Organisation.

مهل f. A. Avoir agi précédemment. IV, Renvoyer à plus tard. Temporiser.

مهن — مهنة Domesticité. Service de domestique.

موت — مات f. O. Mourir. IV, Faire mourir.

موت Mort, trépas.

ميتة Cadavre. Animal mort sans avoir été égorgé suivant les rites.

ممات Mort, trépas.

موج — ماج f. O. Être agité.

موج pl. امواج Flot, vague.

مول — مال pl. اموال Bien, fortune. Richesses.

موه — ماء pl. مياه Eau. Liquide. Sève.

مائى fém. مائية Aqueuse, qui tient à la sève.

مشى f. I. Marcher, aller.

مضى f. I. Passer, s'écouler. Produire son effet. Agir. Aller, se rendre vers.

ماضٍ Passé.

مطر IV, Faire pleuvoir, amener la pluie.

مطر pl. امطار Pluie.

مع Avec. معاً Ensemble. معية Concomitance.

معض VIII, Éprouver une peine vive, une grande émotion.

معن IV, Lancer. *Métaphoriquement* : Approfondir.

مكث f. O. Rester, séjourner, demeurer.

مكث Séjour. Résidence. Durée.

مكن IV, Mettre en possession de qq. ch. V, S'emparer de qq. ch. Être en état de faire. Être possible.

ملأ f. A. Remplir. VIII, Se remplir, être rempli.

ملء Remplissage. Action de remplir.

ملح Sel.

ملك f. I. Devenir propriétaire de qq ch. Être propriétaire. Régner, s'emparer du pouvoir. Être le maître d'un pays. V, S'emparer de qq. ch. Devenir maître.

ملك Propriété, droit de propriété. Royauté, règne.

ملك Roi, prince.

ملك pl. ملوك et املاك Roi, prince.

مالك Propriétaire.

مالكي pl. مالكية Malékite.

مملوك pl. مماليك Esclave, esclave blanc. Possédé à titre de propriété.

مملكة Royaume, régence.

تملك Prise. Action de s'emparer.

من De, venant de.

محن — مِحْنَة Épreuve, malheur. Accident, adversité.

محو — محا f. O. Effacer.

مدّ f. O. Étendre, tendre. Allonger. IV, Renforcer, ravitailler. Approvisionner. Étendre, prolonger, allonger. X, S'étendre, se développer. Demander des provisions. S'approvisionner de.

مُدَّة Espace. Durée, espace de temps. مُدَّةً Un certain temps.

مَدَد Ravitaillement. Approvisionnement.

مادّة pl. موادّ Parcelle, élément. Sève.

إمداد Approvisionnement.

امتداد Extension. Action d'étendre.

مدن — مدينة pl. مُدُن Ville. Cité. *Avec l'article* : Médine.

مدى VI, Durer. S'étendre en durée.

مرّ f. O. Passer près de. S'écouler. X, Durer, continuer, demeurer, rester.

مرّة pl. مرّات Fois.

مستمرّ Durant, qui dure.

مرج — مَرْجان Corail.

مرس — مارس Mars, mois de mars.

مَرَض Maladie.

مريض Malade.

مُزْن Nuage.

مسّ f. O. Toucher, palper. Atteindre.

أمسّ Plus en contact. En rapport plus direct.

مسح — مَسْحة pl. مَسَحات Frottement.

مسك IV, Retenir, garder. V, Se saisir de qq. ch. S'emparer de. Se maintenir. Garder en sa possession.

مسى — مَساء Soir.

لَوْ Si même. لَوْلَا Si ce n'était.

لوح — لَاحَ f. O. Briller.

لوذ — لَاذَ f. O. Chercher un refuge.

لَوْن pl. أَلْوَان Couleur. Teint. Espèce.

لَوَى f. I. Tourner la tête vers qq. S'occuper de qq. IV, Replier, ramener les rênes.

لَيْتَ Plût à Dieu que.

لَيْث pl. لُيُوث Lion.

لَيْسَ N'être pas, ne pas exister.

لَيْل pl. لَيَالٍ Nuit. *Au pluriel :* Le Temps, la Fortune.

لين — لَانَ f. I. Être doux. Adoucir. Être bienveillant

م

مَا Ne pas. Ce que. Quoi? Quelconque. كَرَاهَةٌ مَا Une répulsion quelconque.

مأن — مَؤُونَة Blessure, atteinte. Approvisionnements.

مأى — مِائَة pl. مِئُون Cent. *Au pluriel :* Centaines.

متع — مُتْعَة Jouissance. Avantage.

مَتَاع pl. أَمْتِعَة Engin, meuble, objet. Jouissance. Biens.

مُمَتَّع Qui jouit de qq. ch. Usufruitier.

متن — مَتَانَة Solidité, force.

مَتَى Dès que, lorsque.

مِثْل Comme, pareil à, semblable à.

مَثَل pl. أَمْثَال Sentence, fable, maxime, parabole. Ressemblance. Pareil. مَثَلًا Par exemple.

مِثَال Exemple.

مَجْد Gloire.

مَاجِد Glorieux.

مَحْل Aridité, sécheresse.

لطيف Léger, gracieux, délicat.

الطف Le plus gracieux, le plus délicat.

لطم f. I. Souffleter, donner un coup de poing.

لعب — لعبة pl. لعب Jeu, divertissement.

لعل Peut-être que. Il se peut que. Il est possible que.

لعن — لعين Maudit.

ملعون Maudit.

لغو — لغة Langue, langage, dialecte.

لفت VIII, Se retourner en arrière. Regarder derrière soi.

التفات Attention. Coup d'œil en arrière.

لفظ Prononciation, mot, parole.

لفظة Mot, prononciation.

لفي IV, Trouver.

لقب Surnom. Surnom royal.

ملقب Surnommé.

لقح f. A. Être fécondé, être fécond.

لقح Fécondation. Mouvement de la sève, pousse.

لقم — لقمة Bouchée.

لقن II, Instruire qq. de qq. ch.

لقي f. A. Rencontrer. III, Rencontrer. Éprouver qq. ch. IV. Jeter, lancer. القوا بايديهم Mettre bas les armes. V, Accueillir, recevoir. VIII, Se rencontrer.

لقاء Rencontre, bataille.

ملاقاة Rencontre.

لكن — لكن Mais.

لم Ne pas.

لمس VIII, Demander, solliciter.

لن Ne pas.

لهب Flamme.

لهو Divertissement, jeu, plaisir.

ch. VIII, Se réfugier. Chercher un refuge.

مَلْجَأ Asile, lieu de refuge.

لجم — لِجَام Bride. Licol.

لجن — لُجَين Argent, *métal*.

لحّ IV, Insister auprès de qq. Presser qq. de faire qq. ch.

لحظ — لَحْظ pl. أَلْحَاظ Angle de l'œil. Regard, clin d'œil.

لحق f. A. Atteindre. S'accrocher à. Rejoindre. Être réuni à. X, S'adjoindre. Attirer à soi.

لُحُوق Atteinte. Adjonction.

إلْحَاق Jonction. Atteinte.

لحم VIII, Être acharné. X, Poursuivre. Cerner.

لَحْم Chair, viande.

لُحْمَة Chair, tissu de la plante.

مَلْحَمَة Engagement. Combat.

لحى — لِحْيَة Barbe.

لخص V, Donner la substance d'une chose, sa partie essentielle.

لذّ — لَذَّة Plaisir, volupté.

تَلَذُّذ Jouissance charnelle. Plaisir, volupté.

لَزِمَ f. A. Demeurer en place, garder la maison, le lit. Occuper un endroit. VIII, S'engager. Prendre un engagement.

لُزُوم Obligation.

لازِم Obligatoire, qui engage.

اِلْتِزَام Engagement, obligation contractuelle.

لسن — لِسَان pl. أَلْسُن Langue, langage. Diseur, homme éloquent.

لشى VI, S'évanouir. Disparaître. Être anéanti.

لِصّ pl. لُصُوص Voleur, larron.

لَطَفَ f. O. Être aimable, gracieux, bienveillant. V, Se montrer bon, bienveillant.

لُطْف Faveur, bienveillance.

مُكَلَّف Personne qui jouit de tous ses droits. Citoyen majeur.

كلّم II, Adresser la parole à qq. Parler d'une chose. V, Parler, causer avec qq. Entretenir une conversation.

كَلَام Parole, discours.

مُتَكَلِّم Scolastique. Théologien scolastique.

كَمْ Combien?

كَامِل — كمل Complet, entier.

كَنْس Action de balayer. Balayage.

كنف VIII, Entourer, cerner. Être à l'entour.

كَانَ — كون f. O. Être, exister. V, Prendre existence. Se former, se créer.

كَوْن Existence. لِكَوْن et كَوْن A cause de.

مَكَان pl. أَمَاكِن Endroit, lieu, place.

كَادَ — كيد f. يَكَادُ Peu s'en falloir que. Manquer de.

مُكَايَسَة — كيس Action de chercher à tirer un profit de qq. ch.

كَيْفَ Comment? Comme.

كَيْفِيَّة Mode, façon, manière.

كَيْل Mesure. Mesurage.

ل

لِ A, à cause de, afin que.

لَا Non. Ne pas.

لاى III, Souffrir, éprouver un malheur.

لَبِسَ f. A. Revêtir, vêtir. Endosser un costume.

مَلْبَس Vêtement.

تَلَبُّس Action de s'engager dans qq. ch. Action de revêtir.

لَجَّ f. A. Insister. S'attacher à qq. ch.

لجأ IV, Contraindre qq. à qq.

Posséder, gagner. VIII, Acquérir. Amasser du bien.

مَكْسَب pl. مَكَاسِب Gain, profit, bénéfice.

كَسَرَ f. I. Briser, rompre, casser. Mettre en déroute. VII, Se briser, se casser, se rompre.

كَسْرَة Déroute, défaite.

كسو VIII, Se vêtir. Se revêtir.

كَشَفَ f. I. Découvrir. Mettre à nu. Soulever un voile. Mettre à découvert.

كَعْب Talon. Cube. Cou-de-pied. Gloire, illustration.

كَفَّ f. O. S'abstenir de qq. ch. Retenir, empêcher.

كِفَاء Égal. كِفَاءً Entièrement; tout à fait.

كفأ V, Se pencher l'un vers l'autre.

كَفَرَ f. O. Être ingrat. Être incrédule, infidèle. IV, Accuser d'infidélité, d'irréligion.

كُفْر Infidélité, irréligion. Infidèles.

كَافِر pl. كُفَّار et كَفَرَة Infidèles, mécréants. Non-musulmans.

كفل V, Se charger de qq. ch. Garantir qq. ch.

كَفَنَ f. O. Ensevelir.

كَفَن Linceul.

كَفَى f. I. Suffire. Suffire à préserver. VIII, Suffire, dispenser de qq. ch.

كِفَايَة Suffisance.

كُلّ Totalité. Chaque. Tout.

كلب VI, Assaillir. Se jeter sur qq.

كَلْب pl. كِلَاب Chien.

تَكَالُب Action d'assaillir. Attaque, irruption.

كَلَخ Férule, *plante.*

كلف II, Imposer une obligation à qq. Contraindre. V, S'imposer une obligation, une charge.

كَاتِب Secrétaire.

كَتِف pl. اكْتَاف Épaule. Omoplate.

كتن — كَتَّان Lin, toile de lin.

كَثُرَ f. O. Être nombreux. Être fréquent. Se multiplier. IV, Rendre nombreux, multiplier. Redoubler (*cris*). X, Avoir en abondance. Amasser.

كَثْرَة Abondance, affluence. Grand nombre.

كَثِير Nombreux, abondant.

أَكْثَر Plus nombreux, plus abondant. *Avec l'article :* Le plus grand nombre, la plupart.

كحل — مُكْحَلَة pl. مَكَاحِل Fusil, mousquet.

كدى — كُدْيَة Colline, monticule.

كَذَا Comme ceci. *Sic.* Telle et telle chose.

كرّ — كَرَّة Réitération. Charge, attaque. Bonne fortune, succès.

كرم IV, Traiter généreusement, avec égards. Faire bon accueil.

كَرْم Vigne. Générosité.

كَرِيم Généreux.

مَكَارِمَة Générosité. Désir de rendre service, de faire du bien.

كَرِهَ f. A. Avoir de la répulsion pour qq. Abhorrer. Répugner à qq. ch. IV, Forcer, contraindre qq.

كُرْه Répulsion. كُرْهًا De force, par contrainte.

كَرَاهَة Répulsion. Répugnance. Chose qu'on doit éviter sans toutefois être puni si on la fait.

مُكْرَه Qui subit une contrainte.

كرو — كِرَاء Location.

كَسَبَ f. I. Gagner, acquérir.

قياس — قيس Mesure. Analogie.

قيل — قائلة Méridienne, sieste, repos de midi.

اقالة Résiliation d'un contrat.

قيد II, Enchaîner, subordonner.

قيد pl. قيود Lien, chaîne.

مقيد Enchaîné, subordonné à.

ك

ك Comme. كأن ou كأن *devant un nom* : On dirait que, il me semble que.

كأب — كآبة Tristesse, désolation.

كئيب Affligé, triste, abattu.

كاس pl. كؤوس Verre, coupe,

كبد III, Souffrir, éprouver qq. ch. de pénible.

كبد pl. كبود Foie, cœur.

كبر f. O. Avancer en âge. Grandir. II, Dire : الله اكبر, *expression qui sert de cri de guerre chez les musulmans.*

كبر Majeure partie d'une chose. Direction.

كبير pl. كبار Grand. Agé. Aîné.

كبيرة pl. كبائر Grande faute. *Le pluriel est fautivement employé pour* اكابر.

اكبر pl. اكابر Le plus grand, l'aîné. Notable. Chef.

كبس II, Enfoncer en terre. Provigner.

تكبيس pl. تكابيس Provignage. Drageon. Chose provignée.

كبش — اكباش Bélier.

كتب f. O. Écrire.

كتاب pl. كتب Livre, lettre. Ouvrage. *Avec l'article* : Le Coran.

قوت pl. اقوات Nourriture. Vivres.

قود VII, Se laisser conduire. Se montrer docile. Accepter qq. ch.

قياد Licol, bride, rêne.

قائد pl. قوّاد et قياد Caïd. Chef de troupes. Commandant.

منقاد Soumis, docile.

قوع — قاع Fond plat. Sol.

قول — قال f. O. Dire.

قول pl. اقوال Dire, discours, parole, opinion. *Plur.* اقاويل: Dicton.

قائل Disant, qui dit.

قوم — قام f. O. Se lever. Occuper une place. *Avec* على: Fondre sur qq. IV, Établir qq. ch. Instituer. Installer. Séjourner, demeurer dans un endroit. Faire tenir debout. Maintenir.

قوم Peuple, gens. Groupe. Certain nombre de personnes.

قيمة Valeur d'une chose. Prix d'estimation.

قيام Soulèvement. Action de se révolter.

قيامة Résurrection. Jour du jugement dernier.

قائم Debout. Fixé, attaché à. Poignée, garde du sabre.

اقامة Séjour, résidence.

مقام Station. Place, rang. Monument indiquant la station d'un saint.

مقيم S'occupant de qq. ch. Préposé à.

قوى f. A. Être fort, fortifié. Se fortifier. Devenir vigoureux. V, Prendre de la vigueur, de la force.

قوة Force, vigueur.

قوى Fort, vigoureux.

اقوى Plus fort, plus vigoureux.

قاعدة pl. قواعد Base, assise. Principe. Règle primordiale.

مقعد Lieu où l'on s'assied. Siège.

قفر IV. Devenir désert. Disparaître.

قفى — قفا Vertèbres. Occiput.

قل f. I. Être rare, peu nombreux. X, Être indépendant. Se déclarer indépendant. Être seul maître.

قلة Modicité. Insuffisance. Petite quantité.

قليل Peu nombreux, peu abondant. Court.

اقل Moindre, moins nombreux. Le moindre.

مستقل Indépendant. Spécial.

قلب pl. قلوب Cœur, *au propre et au figuré.*

قلد — تقليد Investiture. Mise en bandoulière d'un sabre.

قلع f. A. Arracher. Démarrer, mettre à la voile. IV, Mettre à la voile.

قلعة pl. قلاع Forteresse. Place forte. Citadelle.

قلق IV, Troubler, inquiéter.

قلم Pl. اقلام Roseau à écrire, plume. Plant, bouture.

قمح Blé, froment.

قمر Lune.

قمرى Lunaire. Brillant comme la lune.

قن — قانون Règle, loi, décret, canon. Principe.

قنص VIII, Prendre à la chasse. S'emparer.

قنصل pl. قناصل Consul.

قنطر — قنطرة Pont. Chaussée. Môle.

قنع IV, Avoir suffisamment de qq. ch. V, Se voiler.

قناع Voile.

قهر — قاهر Qui domine. Dominateur. Puissant.

قصر f. O. Être court, insuffisant.

قصر pl. قصور Palais, château.

اقصر Plus court.

مقصور Subordonné, ne s'appliquant qu'à.

مستقصر Qui se trouve à l'étroit.

قصف — قاصف pl. قواصف Qui brise tout. Bruyant.

قصو — اقصى Le plus reculé, le plus éloigné.

قضب — قضيب pl. قضبان Branche. Tige. Bouture, cep.

قضى f. I. Accomplir. Payer. Faire mourir. VIII, Comporter qq. ch.

قضاء Fonction de cadi. Action de juger. Achèvement, accomplissement intégral.

قضاء دين Extinction d'une dette.

قاض pl. قضاة Cadi, juge. Magistrat.

قضية Affaire. Espèce, *en droit.*

مقتضى Conformité. Chose comportée, ce que comporte. بمقتضى Conformément à.

قطر pl. اقطار Contrée. Pays.

قطع f. A. Couper. Franchir. traverser. Parcourir. VII, Être coupé, interrompu. Cesser. Manquer.

قطع Action de couper, de couper court. قطعا Absolument.

قطيع Coupé. Sarment, bouture.

اقطاع Fief. Terre donnée en fief.

قطن — قطنية pl. قطان Légumes secs.

قعد f. O. S'asseoir. Rester en place, rester immobile, demeurer.

قاعد Assis.

قرطس — قِرْطَاس Feuille de papier. Papier.

قرع f. O. Frapper, heurter. Cogner contre une porte. IV, Frapper à une porte. VIII, Tirer au sort.

قُرْعَة Sort, tirage au sort.

قرن pl. قُرُون Siècle. Corne.

مُقَرَّن Accouplés deux à deux. Attaché.

قرى — قَرْيَة pl. قُرًى Bourg, village.

قسم II, Diviser, partager. IV, Jurer, faire serment. Faire jurer. VII, Se diviser, être partagé. VIII, Se partager.

قِسْم pl. أَقْسَام Division, classe, catégorie. Part.

قِسْمَة Partage, division.

قَسِيم Copartageant, associé.

قَاسِم Jurant, qui jure.

تَقْسِيم Partage, subdivision.

مُقَاسَمَة Action de partager. Partage.

قسو III, Endurer, éprouver.

مُقَاسَاة Chose pénible, épreuve, difficulté.

قص f. O. Raconter qq. ch.

قِصَّة Histoire, conte, récit, anecdote.

مُقَاصَّة Règlement de comptes. Compensation, *terme juridique*.

قصب — قَصَبَة Casbah. Citadelle.

قصد f. I. Chercher, rechercher. Se diriger vers. Gagner un endroit. Choisir, prendre intentionnellement. S'adresser à qq. Se proposer qq. ch. comme but.

قَاصِد Qui s'adresse à qq. Qui se présente de lui-même.

مَقْصُود But, dessein, ce à quoi l'on tend.

مَقْصَد But, dessein.

مقدام Hardi, courageux.

مقدم Qui est mis en avant. A la tête de. Chef. Prieur.

تقدم Supériorité, action d'être en avant.

متقدم Antérieur. Qui a précédé.

قر II, Fixer, établir. Remettre en état. Rendre stable. V, Se fixer, s'établir solidement. Être établi, fixé. X, Demeurer immobile. Séjourner. Habiter. S'établir, se fixer dans un endroit.

مقر Lieu de séjour. Résidence habituelle.

تقرير Maintien, fixation.

استقرار Séjour, résidence. Action de demeurer.

قرا f. A. Lire, réciter. Transmettre. Étudier. IV, Faire lire, faire étudier. Faire réciter.

قرآن Lecture. القرآن Le Coran.

قراءة Lecture, étude.

قرب f. O. Être proche, être rapproché. III, Se rapprocher de. Être proche de.

قرب Proximité, voisinage.

قرب Près de.

قرابة Proches parents. Parenté.

قريب Proche قريبا Prochainement.

قارب pl. قوارب Barque, canot, embarcation.

اقرب pl. اقارب Le plus proche. Parent, proche parent.

تقريب Approximation. Action de rendre proche.

مقرب Qui rapproche.

قرض Prêt.

قراض Commandite, prêt commanditaire.

متقبل Agréé, accepté.

قتل f. O. Tuer, assassiner. III, Combattre.

قتل Meurtre, assassinat.

قتال Combat, bataille.

قاتل Meurtrier, assassin.

قتيل pl. قتلى Tué, mort.

مقتلة Tuerie.

مقتول Tué, assassiné.

مقاتل pl. مقاتلة Combattant.

قثا — مقثاة pl. مقاثى Cucurbitacées.

قحط Sécheresse. Disette.

قحم VIII, Entrer brusquement. Emporter d'assaut.

قد Déjà. *Particule destinée à indiquer le passé.*

قد pl. قدود Taille, milieu du corps.

قدر f. I. Pouvoir. II, Déterminer la quotité, la fixer, l'estimer.

قدر Pouvoir, puissance. Quantité, quotité.

قدر Destin, destinée.

مقدار Quotité, quantité. Valeur.

مقدور Possible. مقدور عليه Sur lequel on a pouvoir.

قدم f. O. S'avancer, se présenter devant. Se rendre à. Arriver, venir de. II, Faire avancer, présenter, offrir. Mettre qq. à la tête de qq. ch. Dire précédemment. V, S'avancer vers. Précéder, avoir été dit précédemment. X, Demander à qq. de venir.

قدوم Venue, arrivée. Action d'aller.

قديم Ancien, antique.

قدام Avant. قداما En avant.

تقديم Délégation, nomination.

اقدام Bravoure, audace. Témérité, hardiesse.

مقدم Venue, arrivée.

غنى Butin.

فئة Troupe d'hommes. Parti.

فائدة — فيد Avantage, profit. Utilité.

فيل pl. افيال Éléphant.

ق

قبح IV, Être laid, repoussant, odieux.

اقبح Le plus laid, le plus odieux.

قبر Tombeau, tombe.

مقبور Enterré. Qui est dans un tombeau.

مقبرة Cimetière.

قبض f. I. Mettre la main sur qq. ch. Saisir, arrêter, appréhender. Empoigner.

قبض Saisie. Arrestation. Action de mettre la main sur.

انقباض Réserve.

قبل f. O. Accepter, agréer, Recevoir. Être susceptible de. II, Baiser, embrasser. III, Faire face à qq. ch. Comporter. IV, S'avancer vers qq. Aller trouver. *Suivi d'un verbe :* Se mettre à. Commencer à.

قبل Avant. قبل Auparavant.

قبل Part, côté. Pouvoir de résister à qq.

قبول Acceptation, agrément.

قبيل Tribu.

قبيلة pl. قبائل Tribu.

قابل A venir.

تقبيل Baiser, baisement.

مقابل Qui fait face. Situé vis-à-vis de.

مقابلة Échange, équivalence.

فعل f. A. Faire, agir.

فِعل pl. أفعال Acte, action, œuvre, agissement.

فِعلة Œuvre, action, agissement.

فاعل Sujet d'un verbe; *en grammaire* : Agent.

فقد f. I. Manquer, être épuisé. Être perdu.

فقد Disparition, perte. Mort.

فقر Pauvreté.

فقه Science du droit.

فقيه pl. فقهاء Jurisconsulte.

أفقه Meilleur jurisconsulte.

فكّ f. O. Détacher, défaire. VIII, Délivrer, détacher.

افتكاك Délivrance.

فكر II, Songer, réfléchir. Être songeur.

فِكر Réflexion, pensée.

مفكّر Qui songe, qui réfléchit. Songeur.

فكه — فاكهة pl. فواكه Fruit.

فلّ f. O. Mettre en déroute.

فلّ Troupe battue. Soldats en déroute. Vaincus.

مفلول Émoussé.

فلت IV, Échapper. Aider.

فلتة Incursion, attaque soudaine.

فلن — فلان Un tel.

فندق pl. فنادق Fondouq. Hôtellerie.

فنر — فنار Fanal. Phare.

فهم f. A. Comprendre.

فهم Intelligence. Compréhension. Action de comprendre.

فوت — فات f. O. Passer, dépasser.

فوات Action d'être passé. Disparition.

فوض II, Donner plein pouvoir à qq. Confier entièrement qq. ch. III, Avoir une conférence avec qq. Conférer.

Débauche. Sédition, dégâts. Déprédations.

فاسد Corrompu, gâté. Vicié (*contrat*).

فسر II, Commenter, expliquer.

تفسير Explication, interprétation, commentaire.

فشل Apathie, indolence, mollesse.

فشو — فاش fém. فاشية Qui se répand, qui se propage.

فصح — فصيح Éloquent. Orateur.

افصح Plus éloquent, plus disert. Plus élégant.

فصل II, Distinguer, établir une distinction. Diviser en chapitres. VII, Se détacher, s'éloigner. Se séparer.

فصل Chapitre, paragraphe, article. Saison de l'année.

فاصل Qui sépare.

تفصيل Distinction. Division en chapitres. Détail. Action de détailler.

انفصال Séparation. Éloignement. Action de s'éloigner.

فضّ — فضّة Argent monnayé ou non.

فضل Augmentation. Supériorité, mérite. Qualité.

فضلا عن A plus forte raison.

فضلة pl. فضلات Superfluité. Excréments.

فضيلة pl. فضائل Vertu, qualité, mérite.

فاضل pl. فضلاء Excellent, supérieur. Remarquable.

افضل Supérieur. Meilleur que.

فضولي Qui se mêle de ce qui ne le regarde pas.

بيع الفضولي Vente sans autorisation d'un objet appartenant à un tiers.

فظع — فظيع Hideux, horrible.

فرص — فُرْصَة Occasion.

فَرْض Prescription de la loi. Obligation créée par le Coran. But principal d'une chose.

فَرَطَ f. O. Devancer. Avoir eu lieu précédemment.

مُفْرِط Négligent.

فَرْع pl. فُرُوع Branche. Catégorie. Section.

فَرَغَ f. O. Vider. Achever qq. ch. Terminer. V. Se livrer entièrement à qq. ch.

فَرَاغ Fin, terminaison. Action de vider, d'épuiser.

فَارِغ Vide. Achevé.

مُتَفَرِّغ Qui achève. Qui est sur le point d'accomplir qq. ch.

فَرَقَ f. O. Séparer, partager en deux. II, Disperser, chasser. Séparer. Répartir. III, Se séparer de qq. Quitter. V, Se séparer, se disperser. Diverger d'opinions.

فَرْق Séparation. Distinction.

فِرَاق Dispersion, séparation.

فَرِيق Parti, fraction.

مَفْرِق Sommet de la tête.

مُتَفَرِّق Dispersé, séparé. Divergent.

اِفْتِرَاق Divergence. Séparation, dispersion.

فره — أَفْرَه Le plus vif, le plus fringant.

فَسَخَ f. A. Annuler un contrat.

فَسْخ Annulation.

فَسَدَ f. O. Être gâté, corrompu. Se corrompre. Être vicié. Être en discorde. IV, Brouiller. Établir la mésintelligence entre personnes.

فَسَاد Corruption des mœurs.

فتيا Fetoua. Décision juridique sur un point non prévu par la loi.

مفت Mufti. Qui rend des fetoua.

فخذ pl. افخاذ Cuisse. Fraction de tribu. Tribu.

فدى VIII, Se racheter en payant une rançon. Racheter.

فدية Rançon.

فداء Rachat, rançon.

فر f. I. Fuir, prendre la fuite.

فرار Fuite. Déroute.

فار Fuyant, fuyard. En fuite.

فرج IV, Élargir, mettre en liberté.

فرج Issue favorable. Succès. Rétablissement de la santé.

فرج pl. فروج Fissure. Parties naturelles de la femme. *Par suite :* Honneur d'une femme.

فرح f. A. Se réjouir. Être joyeux. Recevoir avec joie.

فرح Joie, allégresse.

فرد IV, Isoler, mettre à part.

فرادا Un à un. Isolément.

منفرد Isolé, mis à part.

فرس VIII, Déchirer sa proie. Dévorer.

فرس Cheval *ou* jument.

فارس pl. فرسان Cavalier.

افرس Le meilleur cavalier.

فراسة Sagacité. Divination à l'aide de l'aspect de la physionomie.

فروسية Équitation. Art hippique.

فرسخ pl. فراسخ Parasange. Lieue.

فرش — فراش pl. فرش Tapis, tenture.

فرشية Femme mariée. Femme.

غائب Absent, non présent.

مغيب Absence.

غيث Pluie abondante.

غير II, Changer, modifier. Troubler. V, Être changé, modifié. Se transformer. Se troubler.

غير Autre. Tiers. غير Autre que. Excepté.

غيرة Jalousie, envie.

غيور Jaloux.

اغير Le plus jaloux. Le plus hostile.

متغير Altéré, changé, dénaturé.

غيظ Colère, irritation.

غاية — غوى Extrémité, excès. Comble.

ف

فواد — فأد Cœur.

فتح f. A. Ouvrir. Conquérir. VIII, S'emparer de qq. ch. Entrer dans une place de guerre.

فتح Victoire, prise d'une place, conquête. Voyelle *a*.

فتوحات Victoires, conquêtes.

مفتح Ouvert.

فتش II, Chercher, fouiller. Rechercher.

فتك f. I. Attaquer, assaillir à l'improviste.

فتك Absence de principes moraux. Témérité.

فتكة pl. فتكات Attaque soudaine. Mise en déroute.

فتنة — فتن Sédition, troubles, insurrection, révolution, révolte. Guerre. Émotion vive.

فتو IV, Faire des fetoua. Rendre une décision juridique sur un point non prévu par la loi.

فتى Jeune homme. Individu. Page, domestique.

غلظ f. O. Être gros, épais, Devenir gros.

غلظ Épaisseur, grosseur.

غلظة Dureté, âpreté, grossièreté.

غليظ Gros, épais.

غلق f. A. Fermer une porte. IV, Fermer, boucher. VIII, Se fermer, être fermé, bouché.

غلق Action de fermer une porte. Fermeture.

مغلوق Fermé.

غلم — غلام Jeune homme, page. Domestique.

غلو — غلوة Portée de flèche.

غمد pl. غمود Fourreau de sabre, gaine.

غمر — غمار Masse, foule.

غنم f. A. Faire du butin. VIII, Tirer profit de qq. ch. Obtenir.

غنيمة pl. غنائم Butin.

مغنم pl. مغانم Butin.

غنى II, Chanter. IV. Enrichir qq. *Avec une négation :* Ne point servir. *Avec* عن : Se passer de qq. ch. X, Se passer de qq. ch. Pouvoir se passer de.

غنا Richesse, opulence.

اغنى Le plus riche.

مغنية Chanteuse, cantatrice.

مستغنى Dont on peut se passer. Inutile.

غور — غارة pl. غارات Incursion, expédition militaire.

مغارة Caverne.

غوص — غاص f. O. Plonger. Pénétrer à l'intérieur. S'infiltrer.

غوص Infiltration.

غول VIII, Entraîner qq. dans un guet-apens. Faire périr violemment.

مغتال Victime d'un guet-apens. Tué traîtreusement.

غيب — غاب f. I. Être absent, manquer. Disparaître, s'absenter.

غصّ Arrêt dans la gorge. Étouffement.

غصّة pl. غصص Angoisse, suffocation.

غصب — غاصب Ravisseur, qui s'empare de force d'une chose.

مغصوب Victime d'une spoliation. Spolié.

غضب f. A. Être irrité. Se fâcher, se mettre en colère.

غضب Colère, irritation.

مغضب Fâché, irrité, courroucé.

غضو IV, Fermer les yeux sur qq. ch. Laisser passer.

غضا Sorte de tamarin. Forêt.

غطس II, Faire plonger. Introduire dans un liquide.

تغطيس Action de faire plonger, d'enfoncer.

غطو — غطا f. O. Couvrir, recouvrir.

غفل V, Se montrer négligent, ne pas s'occuper d'une chose. VI, Négliger. Faire semblant de ne point voir. Se montrer négligent.

غفلة Négligence, inadvertance. Distraction.

غافل Négligent. Distrait. Sans méfiance.

غلّ — غلّة Fruit, produit.

مغلول Plein de haine, assoifé de vengeance.

غلب f. I. Vaincre. L'emporter sur qq. Avoir la prédominance. V, Devenir victorieux. S'emparer du pouvoir.

غلبة Grande fréquence. Supériorité.

غالب Vainqueur. Qui est très fréquent, général.

غالبا Généralement. Le plus souvent.

غلط — غالاطة Galiote, navire.

غربيّ Occidental.

غريب Étonnant, merveilleux. Étrange.

غريبة Chose étrange. Merveille.

غراب Corbeau. Caravelle, navire.

غرابة Étrangeté, nature merveilleuse.

مغرب pl. مغارب Occident. Ouest. Contrée de l'ouest. Lieu où un astre se couche. Maghreb.

مغربيّ Maghrebin.

غرز — غريزة Nature, caractère.

غرس f. I. Planter.

غرس Action de planter, plantation.

غراسة Plantation, mode de planter.

مغروس Planté.

تغرّس Plantation, action d'être planté.

غرض pl. اغراض Gré, désir. But. Aspiration.

غرق f. A. Se noyer. Être submergé. Sombrer.

غرنق — غرنوق pl. غرانيق Grue, *oiseau*.

غرو IV, Inspirer de l'avidité pour qq. ch. Exciter.

اغراء Suggestion, excitation.

غزر — غزير Abondant.

غزل — غزالة Surnom du soleil. Soleil.

غزو — غزا f. O. Faire une incursion, une expédition militaire.

غزو Expédition. Attaque, incursion.

غزاة pl. غزوات Incursion, expédition.

غازٍ pl. غزاة Qui prend part à une expédition. Soldat.

غشى f. A. Venir, aller. Couvrir.

تعاون Aide mutuelle.

عيب — عيوب Vice, défaut.

عيث — عاث f. I. Ravager, saccager. Endommager, ruiner.

عياث Ravages, déprédations. Ruine, dommage.

عيد — اعياد Fête, jour de fête. Anniversaire.

عيش — معاش Vivres. Moyens d'existence.

عين II, Désigner. V, Être désigné, indiqué.

عين pl. عيون Œil. Chose visible. Espèce, nature. Espèces monnayées. *Plur.*

اعيان : Chef, notable, personnage, principal.

معين Désigné, spécifié, déterminé.

معين Qui aide.

غ

غبط — مغتبط Qui ambitionne qq. ch.

غدر f. I. Trahir, agir traîtreusement. III, Laisser, abandonner.

غدو III, Faire une chose le matin.

غد Lendemain. غداً Demain.

غذو II, Nourrir, alimenter. V, Se nourrir, s'alimenter. VIII, Se nourrir.

غذاء Alimentation, nourriture, aliment.

غر — غرر Illusion. Incertitude.

غرة Aveuglement. Manque d'attention. Chose à laquelle on ne s'attend pas.

غرب f. A. Être sur son déclin. Se coucher (*soleil, astre*).

غرب Ouest, occident. Maroc.

gagement, traité, alliance. Détermination. صاحب العهد Héritier présomptif.

عهدة Vice rédhibitoire. Clause de garantie.

عهدة pl. عهاد Pluie de printemps, averse.

معهود Déterminé, convenu. Chose déterminée.

معهد pl. معاهد Pacte, alliance, union.

معاهدة Traité de paix.

عود — عاد f. O. Revenir, retourner. III, Recommencer qq. ch. Renouveler. IV, Faire revenir, réitérer, faire pour la seconde fois. VIII, Être accoutumé. Avoir l'habitude de.

عود Retour.

عادة Coutume, usage. Habitude.

عائد Pronom de rappel *en grammaire*.

عوذ IV, Mettre à l'abri d'un danger. Garantir d'un péril.

عوض Échange, objet donné en échange. بعوض A titre onéreux.

معاوضة Échange. Contrat à titre onéreux.

متعاوض Qui fait échange réciproque avec qq.

عوق — عاق f. O. Arrêter.

عائقة pl. عوائق Obstacle. Circonstance difficile.

عول II, Mettre sa confiance en qq. Se confier à qq.

عوم — عام pl. اعوام An, année.

عون IV, Aider qq. Donner assistance. X, Demander secours, assistance à qq. Se servir de qq. ch. Tirer assistance de qq. ch.

عون pl. اعوان Aide, auxiliaire. Allié.

عوان pl. عون Qui a perdu sa virginité.

اعانة Aide, assistance.

عمارة Culture. Prospérité, civilisation. État florissant. Développement de la richesse. *Plur.* عمائر : Flotte, armée navale.

عمق Profondeur.

عمل f. A. Agir. Pousser. III, Agir à l'égard de qq. ch. X, Pratiquer. User de qq. ch. Se servir de. Prendre comme amel ou gouverneur.

عمل Pratique d'une chose. Œuvre. Pratique. Façon, travail. Action.

عمل District. Province. Ressort administratif. Gouvernement.

عامل pl. عمال Gouverneur de province. Amel. *Plur.* عاملين : Pratiquant, dévot pratiquant.

عمالة Province. District. Territoire.

معمول Exécuté, exécutoire.

اعمال Emploi. Action de faire.

استعمال Pratique, emploi, usage.

عمى — اعمى Aveugle.

عن — عنان Rênes. Horizon, limite de l'atmosphère.

عنب Raisin.

عند III, Être rebelle. Se révolter. Montrer de la résistance.

عند Chez, auprès. Au moment de.

عنق Cou, col.

عنقد Grappe. Grappe de raisin.

عنى f. I. Regarder, concerner qq. Montrer, indiquer. Signifier. اعنى C'est-à-dire.

معنى pl. معانى Sens, signification.

عهد VI, Faire régulièrement qq. ch. S'engager à faire.

عهد Époque, temps. En-

علامة pl. علامات Signe, marque. Indice.

عالم pl. علماء Savant. Docteur. Uléma.

اعلم Qui sait le mieux. Le plus expert, le plus savant.

عالم pl. عالمون Monde, univers.

معلوم Connu.

معلم pl. معالم Signe, décoration. Poteau indicateur. Guide.

علن IV, Produire au grand jour. Publier. Rendre public.

علو — علا f. O. S'élever, être haut. Grandir. VI, S'élever de plus en plus. Être exalté.

علو Élévation. Grandeur.

عال fém. عالية Haut, élevé.

علي Élevé.

اعلى Plus haut. Le plus haut. Sommet.

علياء Action noble. Grandeur.

عم f. O. Être général. II, Rendre général, universel.

عم Oncle paternel.

عموم Généralité, universalité.

عامة Généralité. Masse, foule.

اعم Le plus général, le plus universel.

عمامة Turban.

عمد f. I. Se diriger vers. Agir de propos délibéré. VIII, S'appuyer sur qq. Prendre qq. comme soutien.

عمر f. O. Habiter, fréquenter un endroit. II, Peupler, rendre florissant. Remplir.

عمر Existence, vie. Age.

لعمري J'en jure par ma vie.

عمرة Visite aux lieux saints en dehors de l'époque régulière du pèlerinage.

معقد Noueux, qui a beaucoup de nœuds.

تعقد Action d'avoir des nœuds (*plante*).

انعقاد Engagement contractuel.

منعقد Contracté réellement.

اعتقاد Foi, croyance. Persuasion.

عقل VIII, Emprisonner, enchaîner. Retenir en captivité.

عقل pl. عقول Intelligence. Esprit. Bon sens.

عاقل Intelligent.

اعتقال Captivité. Action d'être enchaîné, entravé.

عقم — عقم Stérile.

عكس Inverse, réciproque. Opposé.

علّ II, Motiver qq. ch. Donner pour motif. V, Prendre prétexte contre qq.

علّة Motif, cause.

معلول Défectueux.

معلّل Motivé.

تعلّل Action de prendre comme prétexte.

علج III, Soigner une maladie. Traiter un malade.

علج pl. علوج et اعلاج Renégat.

علف Action de donner à manger à des animaux.

علق V, S'accrocher, s'attacher. Se suspendre à. Se rapporter à.

علك — معلك *fém.* معلكة De consistance épaisse. Argileux.

علم f. A. Savoir qq. ch. II, Enseigner qq. ch. à qq. IV, Informer qq. de qq. ch. Faire savoir. V, Apprendre qq. ch. Étudier.

علم pl. علوم Science. Connaissance.

علم pl. اعلام Signe, marque. Chose remarquable.

عظم f. O. Être gros, grand. Être considérable, puissant. Être grave, pénible. II, Honorer qq. Traiter en personnage.

عظم Grosseur.

عظيم pl. عظام Grand. Magnifique. Chef, personnage.

اعظم fém. عظمى Le plus grand. Très magnifique.

معظم Majeure partie d'une chose.

معظم Honoré. Comblé d'honneurs.

عف — عفاف Chasteté. Vie régulière et sobre.

عفو III, Préserver qq. de qq. ch. Dispenser. IV, Dispenser qq. de qq. ch. X, Demander à être dispensé de qq. ch.

عفو Indulgence, pardon.

عفاء Indulgence, bonté, bienveillance.

عافية Paix, tranquillité.

تعفية Disparition. Action de faire disparaître.

اعفاء Effacement. Disparition. Dispense.

عقب pl. اعقاب Talon du pied.

عقب Suite immédiate. عقب A la suite de.

عقوبة Peine, châtiment.

معقب Qui fait retarder qq. ch.

عقد f. A. Contracter, faire un contrat. Nouer ses fruits. Donner l'autorité à qq. sur qq. ch. Réunir. Consacrer. VII, Être noué. Être conclu, contracté.

عقد Collier.

عقد Contrat. Nœud. Engagement réciproque. Action de nouer.

عقدة Nœud. Contrat.

عاقد Contractant.

معقود Contracté. معقود عليه Objet du contrat.

عَازِم Qui a dessein, qui entreprend qq. ch.

عَزَّام Intrépide.

عزى II, Faire des compliments de condoléance à qq.

عَسْكَر pl. عَسَاكِر Soldat. Armée.

عشر — عَشَرَة fém. عَشْر Dix.

عَاشِر Dixième comme ordre.

عِشْرُون Vingt.

عشو — عَشَاء Soirée. Prière du soir.

عصد — عَصِيدَة Sorte de bouillie, plat national des Berbères. Acida.

عَصْر Temps, époque. Asr, prière qui se fait au moment intermédiaire entre midi et le coucher du soleil. Moment de l'asr.

عَصَم f. I. Protéger, défendre. Servir d'appui à qq. VIII, S'appuyer sur qq. ch.

عصى — عِصْيَان Rébellion, désobéissance. Révolte.

عَطِب f. I. Périr misérablement.

عَطْب Perdition, malheur.

مُنْعَطِب Qui a péri.

عَطَف f. I. Montrer de la sympathie pour qq. Témoigner de la bienveillance. X, Se concilier, la bienveillance de qq. Chercher à se rendre qq. bienveillant.

عَطْف Jonction d'un terme grammatical à un autre par une copulative. Terme ainsi joint.

عَاطِف Conjonction, copule.

عَطَن Place où se reposent les chameaux. *Par suite :* Contrée, patrie.

عطو IV, Donner qq. ch. à qq.

عَطَاء Don, cadeau.

إِعْطَاء Action de donner, donation.

مُعَاطَاة Remise de qq. ch. à qq.

عَرَبِيَّة Arabe. Langue arabe.

عَرْش pl. عُرُوش Toit. Soutien, pilier.

عَرَضَ f. I. Présenter qq. Survenir, avoir lieu. Faire obstacle, être en travers. II, Présenter, offrir qq. ch. à qq. III, Répondre à une attaque. Se mettre à la traverse. Faire affront à qq. IV, Se détourner de qq. ch. ou de qq. V, S'occuper de qq. ch. Survenir.

عَرْض Largeur. *Plur.* عُرُوض: Meubles, objets mobiliers.

عُرْضَة Point de mire.

مُعْتَرِض Placé en travers. Transperçant.

عَرَفَ f. I. Savoir, connaître. II, Faire savoir. Informer qq. VIII, Reconnaître qq. Faire une déclaration.

مَعْرِفَة Science. Connaissance.

مَعْرُوف Connu. Désigné, déterminé.

عِرْق pl. عُرُوق Racine d'une plante.

عُرْوَة — عُرًى pl. عُرًى Anse d'un vase. Rênes d'un empire.

عرى VIII, Survenir, arriver.

عُرْيَان Nu, non vêtu.

عَزَّ f. I. Être puissant, grave. Être précieux, cher. Être proclamée (*puissance de Dieu*). VIII, Être fier. Se glorifier.

عِزّ Puissance.

عَزِيز pl. أَعِزَّاء Puissant, qui est au pouvoir. Cher. Ami.

عَزَلَ f. I. Destituer, révoquer. Oter. Isoler, mettre à part.

عَزْل Révocation, destitution.

مُعْتَزِل pl. مُعْتَزِلَة Motazélite.

عَزْم Entreprise. Résolution, dessein, intention.

عَزِيمَة pl. عَزَائِم Dessein, entreprise. Projet.

عدّ f. O. Préparer. Compter, énumérer. Mettre au nombre de. IV, Disposer, préparer. V, Devenir nombreux. S'augmenter en nombre. VIII et X, Préparer, faire des préparatifs.

عدّة Nombre déterminé. Certain nombre.

عُدّة pl. عُدَد Engin, munition, chose préparée. Matériel de guerre. Objet. Nombre.

عَدَد pl. أعداد Nombre. Numéro.

عِداد Nombre.

معدود Compté, énuméré. Déterminé.

تعداد Multiplicité. Calcul. Énumération.

تعدّد Multiplicité. Augmentation en nombre.

معتدّ Compté. Préparé.

استعداد Préparatifs. Préparation.

عَدَلَ f. A. Être égal, régulier, symétrique.

عادل Juste, équitable. Adel.

اعتدال Équilibre. Régularité. Maturité.

معتدل Équilibré, égal.

عَدَم Manque, néant, absence de.

عدوّ pl. أعداء Ennemi.

عداوة Inimitié, hostilité.

عدى V, Transgresser. Commettre un abus de pouvoir.

عذب — عذاب Torture, châtiment. Châtiment éternel.

أعذب Le plus doux, le plus savoureux.

عذر V, S'excuser, donner un prétexte. Être empêché. VIII, S'excuser. Alléguer comme excuse. Prétendre.

أعذر Plus excusable.

عَذَلَ f. O. Blâmer, réprimander qq. Censurer.

عرب et أعراب pl. عربان Arabe.

Déduire, faire une déduction. Indiquer. VIII, Tenir compte de qq. ch.

عبارة Indication. Explication. Phrase.

تعبير Explication des songes. Interprétation.

معبر Interprète des songes.

معبر Qui fait traverser, qui sert à passer d'un endroit à un autre.

اعتبار Relativité. Égard, considération.

معتبر Dont on doit tenir compte.

عبو II, Préparer, disposer.

عتب III, Adresser des reproches à qq. Blâmer.

عتق IV, Affranchir un esclave.

عتق Affranchissement d'un esclave. Action d'affranchir.

عتيق Ancien, antique.

عتو — عات Violent. Déchaîné.

عثر f. O. Broncher, trébucher sur qq. ch. Trouver.

عثار Faux pas, action de trébucher.

عجب f. A. Être étonné, émerveillé. IV, Plaire. Étonner. V, Être surpris. S'étonner, s'émerveiller de qq. ch.

عجيبة pl. عجائب Merveille, chose merveilleuse.

عجز f. A. Être impuissant, inefficace, incapable.

عجز pl. اعجاز Impuissance. Chicot, fragment de palmier.

عجل II, Mener promptement. III, Surprendre qq. Prendre les devants. X, Hâter. Se hâter.

معجل Au comptant.

استعجال Précipitation, hâte. Préoccupation.

عجم et اعجام Étrangers non musulmans. Persans.

مُظلوم Opprimé.

مَظلَمة Vexaction, injustice, iniquité.

ظَنّ f. O. Penser, supposer, croire, s'imaginer.

مَظنّة Soupçon, chose douteuse.

ظَهَرَ f. O. Apparaître, se manifester. Se montrer, être en vue. Sembler. III, Avoir l'avantage sur qq. Vaincre. IV, Montrer, faire paraître. Manifester. Rendre manifeste, mettre en vue. VI, S'entr'aider. Avoir la prépondérance. X, Demander assistance. Se servir de qq. comme aide.

ظَهر pl. اظهر Dos. Surface proéminente. Action de se servir de monture. بين اظهرهم Parmi eux.

ظُهُور Apparition.

ظَاهر Extérieur. Évident, apparent. Qui montre, manifestant.

أظهر Plus évident.

تظاهر Appui mutuel, entr'aide.

مُظاهر Qui prête secours, assistance. Aidant, aide.

ع

عابث — عبث Qui endommage. Néfaste.

عَبد pl. عبيد Esclave. Esclave noir. *Plur.* عِباد : Adorateur, serviteur. Homme.

عابد pl. عُبّاد Dévot, homme pieux. Ascète.

مُتعبّد Pieux dévot, qui se livre à l'adoration.

عَبَرَ f. O. Passer, franchir. II,

طوفان Déluge.

طوق Collier, bourrelet.

طاقة Puissance, pouvoir.

طول — طال f. O. Être long.

طول Longueur.

طويل pl. طوال Long.

طائل Utilité, profit.

اطول Plus long, le plus long.

طيب — طاب f. I. Être bon, être mûr. Mûrir, devenir bon à manger. Être cuit. II, Améliorer, amender une terre.

طيب Parfum. Chose bonne, agréable.

طيب Bon, mûr. Bon à manger.

اطيب Meilleur, le meilleur.

طير — طار f. I. Voler, s'envoler, aller au loin. IV, Faire voler, faire envoler.

طير pl. اطيار Oiseau.

طائر Oiseau.

مستطير Qui vole de tous côtés.

طيش — طاش f. I. Étourdir. Troubler l'esprit.

ظ

ظفر f. A. Être victorieux. Avoir le dessus. S'emparer de qq. ch.

ظافر Qui donne la victoire. Qui réussit. Victorieux.

ظل pl. اظلال Ombre. Ombrage.

ظلم f. I. Opprimer. Faire du tort à qq.

ظلم Iniquité, injustice. Oppression.

ظلمة Ténèbres, obscurité.

ظلمات Injustice, exactions.

ظالم Oppresseur. Tyran.

*

qui se met à la poursuite.

طلق IV, Lâcher, mettre en liberté. Délivrer, laisser aller. Employer un mot d'une manière générale ou absolue.

طلاق Répudiation faite par le mari.

اطلاق Mise en liberté. Délivrance, élargissement. Manière absolue.

مطلق Absolu. مطلقا Absolument, d'une manière absolue.

طمر — مطمورة Silo. Grenier.

طمرة Cheval rapide. Coursier.

طمس f. I. Être effacé, émoussé. Disparaître.

طمع f. A. Convoiter, ambitionner, espérer. IV, Faire convoiter. Éveiller l'ambition ou la cupidité.

طمع Convoitise, ambition.

اطماع Action d'éveiller la cupidité, la convoitise, l'ambition de qq.

طهر f. O. Être pur. II, Purifier. Expurger.

طهارة Pureté légale.

طاهر Pur selon la loi.

تطهير Purification.

طود Montagne. Masse énorme.

طوع IV, Obéir à qq. Se soumettre.

طاعة Obéissance, soumission.

طائع Qui agit volontairement sans contrainte.

مطاع Obéi.

تطوع Action d'agir volontairement. Spontanéité.

طوب IV, Faire promener un criminel en exposition publique.

طواب Tournée processionnelle autour du temple de la Mecque.

طائفة pl. طوائف Troupe, parti. Escouade. Nation.

ط

طبّ — طبيب pl. أطبّاء Médecin.

طبع f. A. Sceller. Cacheter.

طبق — مطابقة Accord des parties. Convention.

طبل pl. طبول Tambour.

طرب Distraction, plaisir, gaieté.

طرح f. A. Jeter. Étendre qq. ch.

طرف pl. أطراف Bord. Confin.

طرف Partie d'une chose. Côté. Part.

طرق f. O. Assaillir, attaquer. Battre.

طريق pl. طرق Chemin battu. Voie, route.

طريقة pl. طرائق Voie, chemin *au figuré.*

مطرق Qui baisse la tête.

طعم IV, Donner du fruit. Fructifier.

طعام pl. أطعمة Mets, plat. Nourriture, repas. *En droit :* Comestibles, denrées comestibles.

مطعم Nourriture.

طعن f. A. Percer, pointer. Avancer en âge.

طعن Action de pointer. Coup de pointe, d'estoc.

طغى — طاغية Tyran. Souverain chrétien.

طفئ f. A. S'éteindre.

اطفاء Extinction du feu. Action d'éteindre.

طلّ — مطلّ Qui domine, qui surplombe.

طلب f. O. Demander. Chercher. Rechercher. Aller à la recherche de qq. III, Réclamer qq. ch. à qq.

طلب Recherche, demande.

طالب pl. طلبة Étudiant, thaleb. Qui recherche,

ضعيف pl. ضعفاء Faible.

مضاعف Doublé, le double de qq. ch.

ضل — ضلال Égarement. Erreur.

ضم f. O. Réunir, rassembler, joindre. Serrer contre soi.

مضموم Réuni.

ضمحل IV, اضمحل Disparaître. S'affaiblir. Se réduire.

ضمر IV, Cacher. Avoir dans l'esprit. Concevoir qq. ch. Penser.

ضمير Esprit, pensée. For intérieur

ضمن — ضمين pl. ضمناء Caution, garant.

ضوء IV, Éclairer.

ضياء Clarté, lumière.

ضيع II, Dilapider. Faire qu'une chose soit détruite ou perdue.

ضيعة Perte, perdition.

ضيعة pl. ضياع Ferme, hameau. Propriété rurale.

تضييع Délaissement. Action de faire périr.

مضيع Qui abandonne, qui ruine, qui dilapide.

ضيف IV, Donner l'hospitalité. Offrir l'hospitalité.

ضيف Hôte.

مضاف Complément annectif.

ضيق — ضاق f. I. Être étroit, être resserré. Être difficile. II, Bloquer, rétrécir, serrer. X, Trouver étroit. Trouver difficile.

ضيق Étroitesse, gêne. Difficulté.

مضيق Qui met à l'étroit, gênant.

تضييق Blocus, action de resserrer.

مضيق pl. مضائق Difficulté, embarras. Situation difficile.

تصيير Dation en payement.

صيف Été, saison chaude.

ض

ضبط f. I. Fortifier, organiser, mettre en état.

ضبط Fixation. Maintien de l'ordre.

ضحو — اضحية Victime immolée à l'occasion de la fête du Courban Beïram.

ضحك f. A. Rire. Se moquer de qq.

ضد pl. اضداد Qui a deux significations opposées(*mot*).

ضر IV, Nuire, causer du dommage. Faire du mal. VIII, اضطر Être contraint de faire qq. ch. Être dans une nécessité impérieuse. Contraindre, obliger.

ضر Mal, méchanceté.

ضرر Inconvénient, dommage, mal causé.

ضرورة Nécessité urgente, impérieuse.

ضرب f. I. Frapper. Jouer d'un instrument. Saisir qq. ch. Froisser qq. ch. II, Semer la discorde. VIII, اضطرب S'agiter, être agité.

ضرب Action de frapper, coup. Coup de taille. Espèce.

ضربة Un coup.

ضريبة Impôt.

تضريب Action de semer la discorde.

اضطراب Agitation, troubles.

ضرع V, Supplier qq. Se montrer humble.

ضرع Mamelle. *Par extension* : Troupeaux.

ضرغم — ضرغام Lion.

ضعف f. O. Être faible, s'affaiblir.

Répandre des bénédictions.

صَلَاةٌ pl. صَلَوَاتٌ Prière.

مُصَلًّى Endroit en plein air consacré à la prière dans les cérémonies pour lesquelles la mosquée n'offre pas un espace suffisant.

صَمَتَ f. O. Se taire.

صَمْتٌ Silence.

صمع — صَوْمَعَةٌ Minaret.

صندق — صُنْدُوقٌ pl. صَنَادِقُ et صَنَادِيقُ Caisse, coffre.

صَنَعَ f. A. Fabriquer, faire.

صُنْعٌ Œuvre. Action de faire.

صَنْعَةٌ Bonne œuvre, œuvre.

صَنِيعٌ Œuvre, action. Action de faire.

مَصْنُوعٌ Fabriqué, préparé, fait.

تَصَنُّعٌ Attifement, parure.

صهر III, Devenir parent par alliance. Devenir le gendre de qq. Prendre qq. pour beau-père.

صِهْرٌ Gendre.

صوب IV, Atteindre. Obtenir. Éprouver un malheur. Frapper.

صَوَابٌ Bonne leçon, opinion vraie. Jugement droit. Raison, vérité.

مُصِيبَةٌ Malheur, événement douloureux.

صَوْتٌ pl. أَصْوَاتٌ Voix, bruit.

صِيتٌ Renommée, réputation, gloire.

صور — صُورَةٌ Figure. Espèce. Mode, façon. Forme, aspect extérieur.

صوغ — صِيغَةٌ Formule sacramentelle.

صون — تَصَاوُنٌ Honorabilité.

صيح — صِيَاحٌ Cris, tumulte. Action de crier.

صيد — صَيْدٌ Pêche, chasse.

اِصْطِيَادٌ Chasse, pêche.

صير — صَارَ f. I. Devenir. *Devant un verbe* : Se mettre à. II, Faire devenir.

مصاف Rangement en ordre de bataille. Rencontre.

صفح Côté d'un feuillet, verso ou recto.

مصافحة Poignée de main.

صفر — أصفر Jaune, pâle, blond. بنو لاصفر Les Européens

صفق — صفقة Conclusion d'un marché, action de toper.

صفو — صفا Être pur, sans mélange. Être tranquille, paisible. VIII, أصطفى Choisir. Élire. X, Dépouiller entièrement qq. de qq. ch.

اصفى Le plus pur.

صقب Éloignement.

صقع Contrée, pays.

صلب — صليب Croix.

صلح f. A. Être en bon état. Convenir. Être convenable. III, Conclure un arrangement amiable. Faire la paix. IV, Améliorer, rendre prospère. VIII, أصطلح Faire une technologie. Se servir d'une technologie. X, Demander la paix.

صلح Arrangement amiable, paix. Convention.

صلاح Piété, vertu. Honnêteté. Bon état d'une chose, action d'être utilisable. Convenance.

صالح pl. صلحاء et صالحون Vertueux. Excellent. Pieux. Saint homme, saint personnage.

اصلاح Amélioration.

مصلحة pl. مصالح Bien-être, avantage. Affaire.

مصلحة Condiment.

مصالح Qui a fait un traité de paix avec qq.

صلعم *Abréviation de :* صلى الله عليه وسلم.

صلو II, Prier, faire la prière.

صدقة Aumône.

صديق pl. أصدقاء Sincère. Ami dévoué. Intime.

صادق Sincère, véridique.

صر — صرة Bourse.

صرح II, Dire clairement, nettement.

تصريح Explication claire, exposition nette et précise.

صرخ — مستصرخ Appelant au secours.

صرع f. A. Jeter, renverser.

صرف II, Détourner. Dépenser. Tourner son attention vers qq. ch. Changer. IV, Détourner, renvoyer. V, Gérer, administrer. VII, S'en aller, s'éloigner. Retourner. Prendre congé de qq.

صرف Change de monnaie. Action de changer.

تصرف Gestion, administration. Libre disposition de qq. ch.

صرم VII, Être achevé. Se terminer.

صارم Énergique, tranchant.

صرامة Bravoure, dureté, inexorabilité.

صعب — صعيب pl. صعاب Difficile, pénible.

صعد f. A. Monter, s'élever dans les airs.

صاعد Montant, qui monte.

صعق — صاعقة pl. صواعق Foudre, coup de foudre, bruit assourdissant.

صغر Jeunesse, bas âge.

صغار Mépris. Avilissement.

صغير pl. صغار Petit; jeune.

أصغر Plus jeune, le plus jeune. Cadet.

صغى IV, Prêter l'oreille à qq. ch.

صف f. O. Ranger en ordre, disposer en rangs. Dresser.

صف pl. صفوف Rang, rangée.

صباح Matin.

مصباح pl. مصابيح Lampe, flambeau.

صبر III, Supporter qq. ch. avec résignation. Se résigner.

صبر Patience, résignation.

صبع — اصبع Doigt.

صبو — صبي Enfant.

صح f. A. Être valable. Être certain, véridique.

صحة Santé. Validité.

صحيح Valide, authentique. Vrai, certain.

أصح Plus certain, plus valable.

صحب IV, Faire accompagner qq. X, Prendre pour compagnon, emmener avec soi. Se faire accompagner.

صحبة Société, compagnie.

صحبة En compagnie de.

صاحب pl. أصحاب Compagnon. Possesseur de. Maître de. Adversaire ou partenaire.

مصاحب Qui a pour compagnon, qui entraîne avec soi.

صحر — صحراء Sahara, désert.

صحراوي Non irrigué. Saharien.

صحف — مصحف Volume, *surtout* le Coran.

صدر f. O. Émaner de qq. Avoir lieu.

صدر Poitrine, cœur *au figuré*. Partie principale. Place d'honneur.

مصدر Nom d'action. Masdar, *terme grammatical*.

صدف III, Rencontrer.

صدق f. O. Être véridique, dire vrai, avoir raison. Agir énergiquement. صدق الحملة Charger à fond. V, Faire l'aumône.

صدق Sincérité. Application exacte de qq. ch.

شهر pl. شهور et اشهر Mois.

شهير Connu, célèbre.

مشهور Répandu, célèbre, connu. Chose généralement admise.

شور III, Demander conseil à qq. Consulter. IV, Montrer, désigner, indiquer. Faire allusion à qq. ch.

مشورة Conseil. Lieu où l'on s'assemble pour délibérer.

مشاورة Conseil, action de conseiller. Consultation.

شوب V, Faire attention à qq. ch. Porter son attention sur une nouvelle.

شوك — شوكة Épine. Puissance.

شول — شوال Chaoual, *10e mois de l'année musulmane.*

مشال Retroussé. Qui a une queue, un trait vertical.

شئ — شاء f. A. Vouloir, désirer.

شئ pl. اشياء Chose. *Avec une négation :* Rien. Un peu de.

شيب — اشيب pl. شيب Qui a les cheveux blancs.

شيخ pl. اشياخ et مشايخ Vieillard. Chef. Cheikh. Professeur.

شيط X, S'emporter, se mettre en colère.

شيع — شاع f. I. Être divulgué, répandu au loin. II, Reconduire qq. Faire escorte.

شيوع Divulgation, renommée.

شيعة Parti. Groupe de partisans. Clan.

ص

صابون Savon.

صبح IV, Se trouver au matin. Être au lendemain. Devenir. Faire le matin.

شَكّ Doute.

شَكَرَ f. O. Remercier, témoigner sa gratitude. Se montrer reconnaissant. Rendre grâce.

شُكْر Reconnaissance. Remerciement.

شَكَارَة pl. شَكَائِر Sac.

شَكَل III, Ressembler à qq. ou à qq. ch.

شَكو — شَكَا f. O. Se plaindre à qq. de qq. ch.

شَمَر II, Se retrousser pour être mieux à même de courir ou de frapper.

شَمع — شَمْعَة Chandelle. Cierge. Cire.

شَمَلَ f. O. Comprendre, embrasser, s'étendre à. Contenir.

شَامِل Qui embrasse. Comprenant.

شِمَال Gauche. شِمَالًا A gauche.

شَنّ f. A. Lâcher des bandes pour une incursion.

شَنّ Action de lâcher des bandes.

شَنع *fém.* شَنِعَة Horrible, abominable.

شَنِيع Honteux, horrible.

اشنع *fém.* شَنْعَاء Odieux, abominable.

شَنَى — شَانِيَة pl. شَوَانِي Embarcation, chaland, mahone.

شَهِدَ f. A. Être témoin, déposer un témoignage. X, Périr en combattant contre les infidèles, subir le martyre.

شَهَادَة Témoignage. Profession de foi musulmane.

شَاهِد pl. شُهُود Témoin.

شَهِيد Témoin instrumentaire. Martyr, qui succombe en combattant pour la foi.

مَشْهُود Mémorable. Chose dont on désire avoir été témoin.

مَشْهَد Cortège, foule.

شريف pl. أشراف Noble. Notable.

مشرف Qui surplombe, qui domine.

شرق — شرقى Oriental. Côté est.

مشرق pl. مشارق Orient, est. Lieu où un astre se lève. Contrée de l'est.

شرك III, S'associer à qq. Prendre qq. pour associé. VIII, S'associer, être associé.

شرك pl. أشراك Filet, piège.

شركة Association, société.

مشرك Polythéiste. Idolâtre, infidèle.

مشارك Associé. En association avec qq.

شرى VIII, Acheter qq. ch.

شراء Achat.

مشتر Acheteur.

شسع — شاسع Éloigné, lointain.

شطأ — شاطئ Bord, rivage.

شعر f. O. Savoir. X, Faire frissonner. Donner la chair de poule.

شعر Poésie, vers. Versification.

شعير Orge.

شعار Cérémonial. Coutumes.

شغل IV, Occuper qq. Donner des préoccupations à qq.

مشتغل Occupé, préoccupé.

شفع — شفعة Retrait d'indivision.

شفاعة Intercession. Recommandation.

شفيع Intercesseur. Qui intercède.

شفق IV, Avoir des craintes.

شق f. I. Déchirer, fendre en deux.

مشقة Peine, fatigue.

شقى f. A. Être misérable, malheureux.

شرّ Mal, méchanceté. Mauvais dessein. Plus méchant, plus fatal.

شَرِبَ f. A. Boire.

شُرْبَة Gorgée de boisson.

شَرَاب Boisson, breuvage. Vin.

مَشْرَب Boisson. Lieu où l'on boit, abreuvoir.

شرح II, Commenter, expliquer, développer un texte.

شَرْح Commentaire, développement.

شَارِح pl. شُرَّاح Commentateur, exégète. *S'emploie avec l'article pour désigner le commentateur principal d'un ouvrage.*

شرد — شَارِد Égaré, animal égaré.

شَرَطَ f. I. Mettre comme condition. Faire des conditions. VIII, Stipuler, imposer des conditions.

شَرْط pl شُرُوط Condition, clause d'un contrat, stipulation.

مَشْرُوط Stipulé. Chose stipulée. Condition.

مُشْتَرِط Qui stipule.

اِشْتِرَاط Condition, stipulation.

شَرَعَ f. A. Commencer. Se mettre à. Entamer.

شَرْع Loi, *surtout* la loi divine.

شَرْعِيّ Légal.

شَارِع Dirigé vers. Aboutissant à. Pointant vers. Loi divine.

مَشْرُوعِيَّة Législation, réglementation.

شرف III, Dominer. Être en vue de. Être sur le point de. IV, Surplomber, dominer. Être sur une hauteur. Être proche de, sur le point de.

شُرْفَة pl. شُرُفَات Créneau.

شبر pl. اشبار Empan, palme.

شبق f. A. Éprouver du dégoût pour qq. ch. Avoir en horreur.

شبه III, Ressembler à qq. ou à qq. ch. IV, Ressembler, être semblable. VIII, Être ambigu, douteux.

شبه Ressemblance.

شبيه Pareil, semblable.

مشبه Rendant douteux, considérant comme douteux.

شتّ — شتى Varié, divers. Séparé, divisé par bandes.

شتنبر Septembre.

شتو II, Passer l'hiver, hiverner.

شتاء Hiver. Pluie.

مشتّ Hivernant. Qui passe l'hiver.

شجّ f. I. Saccager, briser, fracasser.

شجع — شجاعة Bravoure, courage.

شجاع Brave, valeureux, vaillant, courageux.

شجر — شجرة Arbre.

شحن f. A. Charger, remplir, garnir.

شحن Action de remplir, de garnir.

شدّ II, Insister auprès de qq. VIII, Être vigoureux, intense. Devenir violent, s'aggraver. Être pénible.

شدّة Violence. Chose pénible. Adversité. Énergie.

شديد Pénible, fort, serré, violent. Intense.

شديدة pl. شدائد Chose pénible, souffrance, malheur.

اشدّ Plus intense, plus violent. Plus fort. Excès.

تشديد Violence.

شذر — شذر بذر De tous côtés, éparpillés.

اسود pl. سودان Noir, nègre.

سيد Maître, seigneur, sieur.

سور pl. اسوار Mur, muraille. Rempart.

سورة pl. سور Chapitre du Coran, sourate.

سوس — ساس f. O. Administrer, gouverner.

سياسة Administration. Politique.

سوط Fouet. Coup de fouet.

سوع — ساعة Instant, moment. Heure.

سوغ — ساغ f. O. Être licite, permis. II, Autoriser, rendre licite.

سوق — ساق f. O.. Pousser, conduire un animal. Fourrer.

ساق Jambe.

سوق pl. اسواق Marché, bazar.

مساق Conséquence.

سوى III, Être égal, égaler, équivaloir, valoir.

استواء Égalité, régularité.

سيما Particulièrement, surtout. *Régulièrement ce mot devrait toujours être précédé d'une négation.*

سير — سار f. I. Voyager, aller à, se rendre à. Marcher. Se conduire, tenir une conduite.

سيرة Conduite, manière d'être.

سيف pl. سيوف et اسياف Sabre, épée, glaive.

ش

شان Affaire, sujet, chose. Rang.

شب — شاب Jeune homme.

شبة pl. شبات Jeune femme.

entendre. Commenter de vive voix, donner des explications orales.

سمع Action d'entendre, audition. سمعا وطاعة Volontiers, à vos ordres.

سماع Renommée. Commentaire oral du professeur mis en écrit par l'élève.

اسماع Explication orale.

مسموع Écouté.

مسمع Audition. Portée de l'ouïe.

سمن Beurre, graisse.

سمين *fém.* سمينة Gras.

سمو — سما f. O. Être élevé, s'élever. II, Nommer, donner un nom, dénommer.

سماء pl. سماوات Ciel.

سام Élevé, glorieux.

تسمية Dénomination, appellation.

مسمى Nommé, dénommé.

سن pl. اسنان Dent. Pointe. Age.

سنة Règle. *Avec l'article :* La Sonna, tradition orthodoxe musulmane établie par les hadits.

سنة pl. سنين Année, an.

سنجق Pavillon, drapeau.

سنو — سنى Magnifique, brillant, superbe.

سهل II, Faciliter, rendre aisé.

سهم pl. سهام Part, lot. Flèche, trait.

سوء — ساء f. O. Être mauvais. Faire du mal à qq.

سيئة pl. سيئات Mauvaise action, péché.

سوح — ساحة Pays, plage. Espace, superficie.

سود IX, Noircir, devenir noir.

سواد Foule, contingent d'hommes. Pays cultivé, peuplé.

سلطانى Impérial.

سلع — سلعة Marchandises. Articles de commerce.

سلف IV, Prêter, faire un prêt.

سلف Prêt.

سالف Précédent, antérieur.

مسلف Emprunteur.

سلك f. O. Suivre une voie, un chemin. Arriver, aboutir. *Avec* ب : Emmener.

سلك pl. سلوك Collier.

مسلك pl. مسالك Voie, route, chemin à suivre.

سلم II, Saluer qq. *avec* على. Livrer qq. ch. Faire une livraison. IV, Livrer, faire remise. Se faire musulman.

سلم Vente à livrer.

سلم Paix, trêve.

سلام Salutation, salut.

سالم Sain, pur. Sain et sauf.

اسلام Islam, islamisme.

اسلامى Musulman, islamique.

تسليم Livraison. Action de livrer. Salutation.

مسلم Livré, livrable. المسلم فيه La chose à livrer.

مسلم Musulman.

سمح IV, Affaiblir.

سماحة Bienveillance. Bonté d'âme. Générosité, libéralité.

سمر — اسمر pl. سمر Brun, fauve. *Au pluriel* : Lances.

سمسر — سمسار Courtier, sensal.

سمط — سماط Foule rangée. Groupe.

سمع f. A. Entendre, écouter. *Avec* ب : Entendre dire, entendre parler de qq. *Avec* عن : Recevoir les leçons orales de qq. Suivre ses cours. IV, Faire

مسعى Course. Travail. Effort.

سفر III, Voyager.

سفر Voyage.

سفل — سفلة Vile populace. Bas-fonds de la population.

اسفل Le plus bas. Le fond de, le bas de.

سفن — سفينة pl. سفن et سفائن Navire, vaisseau.

سقط f. A. Tomber, disparaître.

سقط في ايديهم Ils tombèrent dans le découragement. IV, Faire tomber. Détruire, annuler.

سقى f. I. Abreuver. Irriguer, arroser. Donner à boire.

سقي Irrigation. Terre arrosée. Plante irriguée.

مساقاة Contrat d'irrigation.

سك — سكة pl. سكك Rue, chemin. Coin, monnaie.

سكت f. O. Se taire. Garder le silence sur qq. ch.

سكر Ivresse, ébriété.

سكرات Étourdissements, affres de la mort. Agonie.

سكن f. O. Habiter. Être calme, s'apaiser.

سكن Demeure, domicile.

سكين Couteau. Poignard.

تسكين Apaisement.

سل f. O. Arracher, enlever. V, Se réunir en secret. Venir en secret. VII, Se glisser.

انسلال Action de se glisser.

سلب f. A. Ravir, arracher qq. ch. à qq. Priver qq. de qq. ch.

سلب pl. سلب Chose ravie, butin. Prisonniers.

سلح — سلاح pl. اسلحة Armes.

سلسل — سلسلة pl. سلاسل Chaîne.

سلط II, Imposer qq. ch. à qq. Donner le pouvoir.

سلطان Puissance. Sultan, souverain, empereur.

سادس — سدس Sixième comme ordre.

سرّ f. O. Être joyeux, gai, content. Se réjouir de qq. ch. III, Entretenir qq. en secret.

سرور Allégresse, joie.

سرير Trône. Siège. Bois de lit.

مسرور Joyeux, content.

سرب Troupeau.

سراج — سرج Lampe, flambeau.

سرح II. Mettre en liberté. Élargir. Autoriser, donner un permis.

سرح Élargissement. Mise en liberté. Liberté.

سرع III, Se hâter de faire qq. ch. IV, Hâter, rendre prompt.

سرعة Rapidité, précipitation, hâte, promptitude.

سريع Prompt. سريعا Promptement.

اسرع Le plus rapide.

سرق f. I. Voler, dérober, piller.

سرو — سرى pl. اسرياء Homme magnanime. Grande âme.

سطر Ligne.

مسطور Tracé. Susnommé.

سطو — سطا f. O. Fondre sur qq. Attaquer. Combattre.

سعد III, Assister, aider. Favoriser.

سعد Bonheur.

سعيد Heureux, fortuné.

ساعد Avant-bras.

سعدان Plante qui est considérée comme formant le meilleur pâturage des chameaux.

سعى f. A. Faire des efforts pour qq. ch. Courir. Travailler à qq. ch.

سعى Effort. Conduite, manière d'agir.

مسألة pl. مسائل Question. Problème. Espèce juridique.

سب — سبب pl. أسباب Cause, motif. Objet

سبت Samedi, sabbat.

سبع — سبعة fém. سبع Sept.

سابع Septième comme ordre.

سبعون Soixante-dix.

سبع pl. سباع Bête fauve. Lion.

سبق — سبقية Antériorité, priorité.

سابقة pl. سوابق Qui a la priorité, qui devance les autres.

مسابقة Rivalité à la course. Course.

سبل — سبيل Chemin, voie.

سبي f. I. Faire des captifs. Faire des prisonniers.

سبي Action de faire des captifs.

سبي Captifs, prisonniers.

مسبي fém. مسبية Captif, prisonnier.

ست — ستة fém. ست Six.

ستون Soixante.

سجد — مسجد pl. مساجد Chapelle, oratoire. Mosquée.

سجل — سجل pl. سجلات Lettre patente. Ordre écrit. Brevet de nomination.

سجن Emprisonnement. Prison.

مسجون Emprisonné. Prisonnier.

سحب — سحاب Nuage.

سحق — سحوق Haut, élevé.

سحل — ساحل pl. سواحل Rivage, littoral.

ساحلي Maritime. Qui est sur le littoral.

سخو — سخي Généreux.

سد II, Mettre en bon ordre. Régulariser.

سديد Droit, qui a de la rectitude dans le jugement.

زهد Austérité, piété vive.

زاهد Ascète, homme très pieux.

زهر — زهرة pl. ازهار Fleur.

زهو Vanité, orgueil. Faste.

زوج II, Marier qq. Donner en mariage. V, Se marier avec qq. Épouser.

زوج Conjoint, *mari ou femme*.

تزويج Action de marier qq. Mariage.

زود V, S'approvisionner. Faire des provisions.

زاد Provisions de route.

زور — زائر Qui visite. Qui fait un pèlerinage.

مزار Visité.

زول — زال f. يزال Cesser d'être, cesser.

ازالة Action de faire cesser d'être. Enlèvement.

زيت Huile.

زيد — زاد f. I. Augmenter. Ajouter. S'élever au delà de. Accroître. VIII, ازداد S'accroître, s'augmenter.

زيادة Augmentation, excédent. accroissement, excès.

زائد Excédant, qui excède.

ازيد La plus grande quantité. Plus de.

مزيد Excessif. Augmentation.

زيغ — زاغ f. I. Se détourner de. Dévier.

زين II, Embellir, parer. Montrer le bon côté des choses.

س

سأر — سائر Reste. Totalité.

سأل f. A. Interroger qq. Demander. S'informer de. Exiger, réclamer.

مروي Rapporté par la tradition.

ريب VIII, Hésiter. Avoir des doutes. Douter de qq. ch. X, Concevoir des doutes.

ريع — رائع Qui plaît. Beau.

ريق Salive.

ريل — ريال Réal, pièce d'argent.

ز

زب — زبيب Raisin sec.

زبر f. O. Tailler un arbre.

زبر Taille, émondage.

مزبور Susdit, susindiqué.

زبل f. I. Fumer une terre.

زبل Fumier, engrais.

زحب f. A. Fondre sur qq.

زحم III, Encombrer, affluer autour de qq. ch. Pousser, exciter. VIII, ازدحم Se presser en foule.

زرجن — زرجونة Cep de vigne.

زرع f. A. Ensemencer. Semer.

زرع Semence. Grains. Céréales.

زريعة Graine, semence.

زراعة Ensemencement, semaille.

زعج IV, Effrayer qq. Faire des menaces. Expulser qq.

زعم f. O. Prétendre, supposer. Raconter.

زعيم pl. زعماء Chef. Personnage important.

زكو — زكاة Dime, impôt. Zekka.

زمر — زمرة Troupe d'hommes, bande. Clan.

زمل — زميل *ou mieux* زاملة Mule, mulet. Monture de charge.

زمن et زمان Temps. Fortune, sort.

fondamental. Élément essentiel d'un contrat.

رمضن — رمضان Ramadhan, *9e mois de l'année musulmane.* Mois du jeûne.

رمل Sable.

رمى f. I. Jeter, lancer qq. ch. *avec* ب de la ch. *Au passif:* Être atteint d'un coup, recevoir une blessure.

رمى Jet, tir.

رمية Coup de canon, coup de flèche. Tir.

رام pl. رماة Tireur. Archer.

رنق — رونق Splendeur, éclat.

رهب — راهب Moine. Lion.

رهن Gage, nantissement, caution. Otage.

روح III, Faire une chose le soir. IV, Délivrer qq. de qq. ch. Soulager.

روح pl. ارواح Ame.

راحة Repos, soulagement, débarras.

رواح Soir, soirée.

ريح pl. رياح Vent. Prospérité. Victoire. Puissance.

رود III, Solliciter qq. avec insistance. Exiger qq. ch. de qq. IV, Vouloir, désirer qq. ch.

مراد Désiré. Désir, dessein.

روض VI, S'obliger réciproquement.

روع VIII, Être effrayé, s'effrayer.

روعة Frayeur, terreur.

روم Roum, *nom que les Arabes ont donné primitivement aux Grecs du Bas-Empire et plus tard à tous les Européens.*

روى f. I. Rapporter un fait, en donner une version.

رواية pl. روايات Variante d'un récit, version. Récit. Opinion.

اروى Le plus érudit. Le plus versé dans les variantes.

رغبة Désir.

مرغب A qui on a inspiré un désir. Avide de.

رغم IV, Mettre le nez de qq. dans la poussière. Lui faire affront, le narguer.

رفع f. A. Élever, enlever. VIII, S'élever, être élevé.

رفيع Élevé *au figuré.*

ارتفاع Élévation.

مرتفع Élevé.

رفق f. O. Agir avec douceur. IV, Inspirer de la bienveillance à qq.

رفق Bienveillance. Compassion. Faveur.

رق pl. رقوق Parchemin. Papier.

رقيق Mince, fin, menu. Compatissant. Esclave.

رقب VIII, Guetter, observer qq. ch.

رقبة Cou, nuque. Esclave. Personne. Chose en elle-même.

رقد IV, Coucher, faire coucher.

رقص f. O. Danser. Sauter.

ركب f. A. Monter à cheval. S'embarquer. Chevaucher. II, Installer qq. ch. Organiser. Greffer. IV, Embarquer. Faire monter. Organiser.

ركوب Action de monter à cheval. Embarquement.

مركب pl. مراكب Navire. Monture.

تركيب Greffe des arbres. Action de greffer.

ركض f. O. Courir. S'enfuir, se sauver.

ركم VI, S'amonceler, s'entasser.

ركن f. O. S'appuyer sur qq. Se réfugier auprès de qq.

ركن pl. اركان Base, principe

رسول pl. رسل Envoyé, ambassadeur. Prophète.

رسالة Épître. *Avec l'article :* La Risala, traité de droit malékite d'Abou Zéïd.

ارسال Envoi. Action d'envoyer.

مرسل fém. مرسلة Léger *en parlant du sol*, terre légère.

مراسلة Message, ambassade.

رسم Trace, marque. Acte officiel, acte notarié. برسم A titre de, dans le but de.

رسو IV, Mouiller, jeter l'ancre.

راس Solidement fixé. Inébranlable.

مرسى pl. مراسي Port de mer, mouillage.

مرسى Mouillé, au mouillage, à l'ancre.

رشد — رشيد Capable, *au point de vue juridique.* Qui a le droit de contracter.

رص — رصاص Plomb. Balles.

رصد V, Guetter, observer.

رضع — رضاعة Allaitement.

اخ من الرضاعة Frère de lait.

رضى f. A. Accepter, admettre qq. ch. Consentir à. Être satisfait. Donner son consentement. IV, Rendre satisfait.

رضى Consentement. Agréable, aimable.

رطب — رطوبة Humidité.

رطل — مراطلة Change de monnaie au poids.

رعب Frayeur, terreur.

رعد f. O. Tonner.

رعد pl. رعود Tonnerre.

رعى — رعية pl. رعايا Sujet. Administré. Population.

مرعى Pâturage.

رغب f. A. Prier qq. de faire qq. ch. Désirer.

رجّالة Fantassins.

رجو — رجا pl. ارجاء Côté, environ.

رجاء Espoir, espérance.

رحب Large, vide, espacé.

رحبة pl. رحاب Espace vide, espace large.

مرحب Espacé, avec de larges vides.

رحض — مرحاض pl. مراحيض Buanderie.

رحل f. A. Voyager. Émigrer. VIII, Se mettre en voyage, partir.

رحلة Voyage. *Employé comme titre d'ouvrage il a souvent la signification de:* Biographie.

راحلة pl. رواحل Monture.

مرحلة Étape, journée de marche.

رحم f. A. Faire miséricorde. Être clément.

رحمة Clémence, miséricorde. Pitié, compassion.

رخص II, Tolérer qq. ch. Admettre par tolérance.

رخص Bon marché, vil prix. Tolérance de la loi.

رخصة Permission.

ترخيص Tolérance.

رخو — رخاء Abondance, prospérité. Bonne récolte.

رد f. O. Rendre, restituer. Repousser. V, Revenir à plusieurs reprises. Se succéder à maintes reprises.

رد Restitution. Action de repousser.

تردد Divergence d'opinions. Opposition d'avis.

ردع Action de repousser.

ردف f. O. Suivre, venir à la suite. Être consécutif.

رسل III, Traiter par message. Proposer qq. ch. à qq. IV Envoyer qq. *Avec* الى Mander.

ربّ pl. ارباب Maître, seigneur. Dieu. Possesseur de. ارباب الدولة Les fonctionnaires de l'État.

ربض Faubourg.

ربط — رابط Ferme, inébranlable.

مربط Attaché, lié.

ربع — اربعة Fém. اربع Quatre.

رابع Quatrième.

ربع pl. ارباع Quart.

اربعاء Mercredi.

ربيع Printemps. Nom des 3ᵉ et 4ᵉ mois de l'année musulmane.

ربو — ربوة Colline. Hauteur.

ربا Usure, profit usuraire.

ربا الفضل Usure qui provient de ce qu'on exige un excédent. ربا النسا Usure qui provient du retard apporté au payement.

مربّ Qui élève qq. Qui fait son éducation.

رتب II, Organiser, mettre en ordre.

ترتيب Disposition, arrangement, mise en ordre.

رجب Redjeb, 7ᵉ *mois de l'année musulmane.*

رجس Saleté, ordure.

رجع f. I. Revenir, retourner vers un endroit. Revenir sur qq. ch. *avec* عن. IV, Revenir peu à peu. X, Reprendre. Faire revenir.

رجوع Retour. Action de revenir sur qq. ch.

راجع Revenant, qui revient, qui retourne.

رجيع Excréments.

رجف f. O. Agiter, secouer, troubler.

ارجاف Agitation, trouble.

رجل pl. رجال Homme.

رجل pl. ارجل Pied.

مذکور Mentionné. Susmentionné.

ذکو — ذکاة Égorgement d'un animal. Action d'égorger. Sacrifice.

ذم V, Demander la protection de qq.

ذمة Responsabilité. Obligation. Engagement. Vasselage.

ذمی Tributaire, *chrétien ou juif*. Sujet non musulman.

ذمام Devoir, obligation. Égards.

ذهب f. A. S'en aller, partir. *Avec* ب : Emporter, emmener. Suivre une doctrine.

ذهاب Perte, départ. Action de s'en aller.

ذاهب Qui passe, qui s'en va.

ذهب Or *en lingot ou monnayé.*

مذهب pl. مذاهب Doctrine, rite. Voie. Secte. Marche.

ذو Possesseur de. Maître de. *Fém.* ذات Qui possède.

ذات یوم Certain jour.

ذود — ذاد f. O. Chasser, repousser.

ذوق — ذاق f. O. Goûter qq. ch.

ر

راس pl. رووس Tête. Chef.

رئیس pl. روساء Raïs. Capitaine de navire. Chef.

رای f. یری Voir. Penser, croire, juger, estimer.

رای Avis, opinion, jugement, manière de voir.

رویا Rêve, vision.

رایة Drapeau, étendard.

مرای Vue. Portée de la vue.

qq. ch. avec assiduité. Se montrer tenace. IV, Faire durer, perpétuer.

دائم Constant, qui dure.

دون En deçà de, à l'exclusion de. Moins que. Sans.

تدوين Contrôle. Liste matricule de soldats.

دوى — دواة Écritoire, encrier.

دين — دان f. I. Se soumettre, s'abaisser.

دين Dette, créance, obligation. بدين A crédit.

دين Religion.

مديان Débiteur.

مدين Débiteur, endetté.

دينر — دينار pl. دنانير Dinar, pièce d'or.

ذ

ذات Personne, personnalité. Essence d'une chose.

ذب Action de détourner les dangers de qq.

ذبح f. A. Égorger. Immoler une victime.

ذبح Égorgement, immolation.

ذخر — ذخيرة pl. ذخائر Trésor. Richesses, biens précieux.

ذر — ذرية pl. ذرارى Postérité. Enfants.

ذرع — ذراع Bras.

ذريع Ample, large.

ذريعة Masque, abri derrière lequel on se cache. Moyen détourné de faire qq. ch.

ذعر Frayeur, consternation.

ذكر f. O. Mentionner, énumérer. Rapporter un récit, raconter. Se souvenir de qq. ch. V, Réfléchir. Se souvenir.

ذكر Mention, récit.

دلالة Indication.

دلو — دالية pl. دوالي Cep de vigne.

دم pl. دماء Sang.

دمج IV, Engrener, insérer.

دمع — دمعة pl. دموع Larme.

دمغ — دماغ Cervelle, cerveau.

دنق — دانق Sixième partie d'un dirhem. Somme insignifiante.

دنو — دان fém. دانية Prochain, proche. De ce monde.

دنيا La plus proche. Ce bas monde. Choses de ce monde. Monde.

دهر Temps, siècle, époque.

دهش f. A. Être stupéfait, troublé, étonné.

دهم f. A. Surprendre, étonner. Être surpris.

دهو — دها f. O. Atteindre, frapper, *se dit d'un malheur*. Advenir.

دهاء Finesse, astuce, habileté.

دوح — دوحة Grand arbre. *S'emploie comme titre d'ouvrage.*

دوخ II, Subjuguer, dompter. Humilier.

دور — دار f. O. Entourer, cerner. Tourner, faire une ronde.

دار pl. دور Maison. Habitation. Demeure. Palais Famille. دار الامارة Palais du gouverneur à Alger.

مستدير Arrondi. Rond.

دول — دولة Dynastie, gouvernement. État.

متداول Qui vient à tour de rôle. Qui s'échange tour à tour.

دولاتلي Daulatli, *mot turc*. Princier.

دوم — دام f. O. Durer. Persister, continuer d'être, rester. III, S'appliquer à

در pl. درر Perle.

درج VII, Être classé.

درك IV, Atteindre qq. Rejoindre.

درك Atteinte, action de rejoindre.

درك Conséquence fâcheuse d'une chose, désagrément. Vice rédhibitoire.

درهم pl. دراهم Dirhem. Drachme. Monnaie d'argent. Argent monnayé.

درى f. I. Savoir.

دس f. O. Engager en secret qq. à faire qq. ch.

دعو — دعا f. O. Appeler, invoquer. Inviter. Faire des vœux pour qq. Réclamer. VIII, ادعى Prétendre, revendiquer qq. ch. X, Convoquer. Inviter à se présenter. Mander.

دعوة Appel. Autorité. Parti politique. Dynastie nouvelle.

دعوى Prétention. Revendication.

دعاء Prière. Vœux.

دعى Prétendant. Usurpateur.

استدعاء Convocation. Invitation à se présenter.

دفع f. A. Pousser. Payer Verser de l'argent. Remettre qq. ch. à qq. Repousser. VI, Repousser. VII, Se pousser. Se jeter sur qq.

دفع Action de pousser, poussée.

دفاع Résistance. Action de repousser.

مدفع pl. مدافع Canon.

مدافعة Action de repousser qq. ch.

دفن f. I. Ensevelir, enterrer, inhumer.

دل f. O. Indiquer, donner une indication. Montrer.

مخافة Crainte.

خوى — خاو Vide.

خيب — خيبة Déception.

خائب Déçu, frustré dans son espoir.

خير II, Donner à choisir à qq. Le faire opter entre deux choses. V, Choisir, faire un choix. VIII, *même signification.*

خير pl. خيار Bon, bien. Meilleur. Le meilleur.

خيط — خياط Tailleur.

خيل II, Imaginer qq. ch. *Au passif :* S'imaginer.

خيل pl. خيول Cheval. Cavalerie. Cavalier.

د

داى Dey.

دب — دابة pl. دواب Bête de somme, *cheval ou âne.* Monture, animal.

دبر II, Organiser, diriger, conseiller, gouverner. Combiner qq. ch. Imaginer un moyen de.

دبر pl. ادبار Derrière, dos.

تدبير Conseil, administration. Direction des affaires.

ادبار Action de tourner le dos, de prendre la fuite.

دج — دجاج Poules, *collectif.*

دخل f. O. Entrer. III, Faire des avances à qq. Sonder qq. S'emparer de l'esprit de qq., le persuader. IV, Faire entrer. Recevoir qq.

دخول Entrée, action d'entrer.

داخل Entrant, qui entre. Intérieur.

مداخلة Immixtion. Participation en commun.

دخن — دخان Fumée.

qq. IV, Faire succéder. VI, Être en divergence. Différer d'avis. VIII, Être en divergence d'opinions. Varier, diverger. Affluer, se suivre sans interruption. X, Choisir qq. comme lieutenant, comme intérimaire.

خَلْفَ Derrière, après.

خِلَاف Désaccord. Divergence. Conflit. Opinion contraire. Contraire.

خَلِيفَة Lieutenant, vicaire. Khalife.

مُخَالَفَة Contradition. Opposition. Contravention. Manquement, action d'être en désaccord avec qq.

خَلْق Créatures. Foule.

خُلْق pl. أَخْلَاق Caractère, naturel, mœurs. Tempérament.

مَخْلُوق Créé. Qui n'a pas existé de toute éternité.

خلو — خَلَا f. O. Être vide. Manquer. Être en moins. Se vider. II, Laisser vide, abandonner. Laisser.

خَالٍ fém. خَالِيَة Vide.

مَخْلَاة pl. مَخَالَات Latrines.

خَمْر Liqueur fermentée. Vin.

خمس — خَمْسَة fém. خَمْس Cinq.

خُمْس Cinquième partie. Quint.

خَامِس Cinquième comme ordre.

خَمْسُون Cinquante.

خَمِيس Jeudi.

خنق — خِنَاق Étranglement, blocus.

مَخْنَق Gorge.

خوض — خَاضَ f. O. S'engager dans qq. ch. Se former en groupes.

خوب — خَابَ f. A. Craindre. Redouter qq. ch. V, Concevoir des craintes.

خَوْف Crainte, frayeur. Danger.

خَطَرَ f. O. Venir à l'esprit.

خَطَر Importance.

خَطِير Fumier.

خَفَّ f. I. Être léger, de peu de valeur.

خُفّ Bottes, chaussures.

خِفَّة Légèreté.

أَخَفّ Le plus léger. Plus léger.

خفر — خَفَارَة Protection, défense.

خفى IV, Cacher qq. ch.

أَخْفَى Le plus caché.

خُفْيَة En cachette. Secrètement.

خَلَّ IV, Mettre dans la dépendance de qq. ch.

خِلَال Intervalle, interstice. Recoin.

خلب — خَالِب Décevant. Qui n'amène pas la pluie, *éclair*.

خلد II, Perpétuer. Rendre éternel.

خلس VIII, Ravir, enlever.

خلص II, Sauver, délivrer qq. V, Se délivrer, se dégager, se tirer d'affaire. X, Débarrasser, délivrer. Épurer. Dégager une place.

اِسْتِخْلَاص Action de dégager. Délivrance.

خلط III, Fréquenter qq. Se mêler à une société. VIII. Se mélanger, être mêlé.

خِلْطَة Fréquentation. Relations mondaines.

مُخَالَطَة Mélange. Fréquentation.

خَلَعَ f. A. Oter, enlever. Destituer, déposer. *Avec* على : Donner un manteau d'honneur.

خَلْع Destitution. Déposition d'un prince.

خِلْعَة Manteau d'honneur.

خَلَفَ f. A. Remplacer qq. ch. II, Laisser derrière soi. III, Contredire qq. Désobéir. Contrevenir aux ordres de

خشع — خُشُوع Humilité, abaissement.

خشن — تَخَشُّن Action d'user de choses grossières. Barbarie.

خَشِيَ f. A. Craindre, redouter.

خَشْيَة Crainte, terreur.

خصّ f. O. Spécifier. VIII, Être spécial, particulier. Présenter une particularité.

خَاصَّة pl. خَوَاصّ Spécialité, propriété particulière. Entourage particulier. Suite. Courtisans.

أَخَصّ Le plus particulier, le plus spécial, le plus restreint.

اِخْتِصَاص Particularité, spécialité.

خصب — خَصِيب Fertile.

أَخْصَب Le plus fertile, très fertile.

خصر — اِخْتِصَار Abréviation. Résumé.

مُخْتَصَر Abrégé, résumé. *Titre d'ouvrage et, en particulier, de celui de Sidi Khelil.*

خصل — خَصْلَة pl. خِصَال Qualité, vertu, mérite.

خصم VIII, Avoir un procès avec qq. Plaider contre qq.

خَصْم Partie dans un procès. Plaideur.

خَصِيّ Eunuque.

خَضِر Verdure, légumes verts.

خطأ IV, Se tromper. Commettre une erreur.

خَطَأ Erreur. Faute.

خَطَبَ f. O. Demander la main de qq. Dire la prière au nom d'un souverain en signe de vassalité. Faire un prône.

خَطْب Chose, affaire. Événement.

خُطْبَة Prône, sermon. Prière publique au nom du souverain.

خدع Ruse, perfidie.

خدم f. I. Travailler. Servir, agir. Donner une façon à la terre.

خدمة Travail, façon. Service.

خادم Serviteur, domestique.

خدم Servantes.

خذل f. O. Abandonner, délaisser.

خرب — خربة Ruine.

تخريب Action de ruiner, de détruire. Dévastation.

خرج f. O. Sortir. II, Faire sortir, expédier. IV, Faire sortir. Retirer, extraire. Montrer. Élaguer.

خروج Sortir, action de sortir.

خارج Sortant. Extérieur.

خارج Hors de.

اخراج Action de faire sortir. Élagage.

خردل Couper en petits morceaux, rendre petit. II, Avoir de petits grains.

مخردل A petits grains.

خرس IV, Rendre muet.

خرف II, Broder une histoire invraisemblable. Enjoliver un récit.

خريف Automne.

خرق II, Lacérer, mettre en pièces. VI, Être prodigue de qq. ch.

خرم VIII, Anéantir, détruire. Être détruit.

خرء Fiente.

خزن — خزانة pl. خزائن Trésor.

خزى IV, Abaisser, ruiner. Confondre qq.

خسر f. I. Perdre. Faire une perte. Subir un dommage.

خسار Perte. Perfidie.

خسارة Perte, dommage, ruine.

خشب Bois de construction. Poutre.

حير V, Être attristé, désolé, inquiet. Être dans la désolation.

حيق — مُحاق Chose fatale. Circonstance.

حيل V, Employer un stratagème. Ruser. S'ingénier à faire qq. ch.

تَحَيُّل Ruse, perfidie.

حيلة Ruse, expédient, stratagème. Moyen.

حين — حَانَ f. I. Arriver, *se dit du temps*. Être venu.

حين Instant, moment. Trépas, mort.

حين Lorsque.

حينئذ Alors, à ce moment-là.

حيو IV, Faire revivre, vivifier.

حياة Vie, existence.

حى Vivant, vif.

حيوان Animal.

محياى Vie.

خ

خان Khan, *titre honorifique*.

خبث Vilenie, Méchanceté.

خبر IV, Informer qq. de qq. ch. Donner des nouvelles, rapporter un fait. VIII, Tenter une épreuve. Essayer qq. ch.

خبر pl. اخبار Nouvelle, renseignement. *En grammaire :* Attribut d'une proposition, énonciatif.

خبرة Connaissance, expérience.

ختم — خاتم Bague, anneau, cachet.

خثى pl. اخثاء Bouse.

خد pl. خدود Joue.

حوج VIII, احتاج Avoir besoin de qq. ch.

حاجة Besoin, nécessité. Chose.

حوز — حاز f. O. Être en possession de qq. Détenir. VII, Se retirer, s'enfuir vers un endroit. Battre en retraite.

حوز pl. احواز Environ, banlieue. Contrée.

حوض pl. احواض Cuvette, bassin, fosse.

حوط IV, Entourer, ceindre, cerner. Comprendre.

حائط Mur, muraille.

حائطة pl. حوائط Enclos. Parc.

حول — حال f. O. Changer d'état, se transformer. *Au passif* : Être séparé de qq. ch. par un intervalle. III, Insister auprès de qq. Désirer.

حال pl. احوال État, situation. *Au pluriel* : Affaires. *En grammaire* : Terme circonstanciel d'état.

حالة Situation, état.

حول Puissance. Intervalle d'une année, révolution annuelle.

حول Autour de.

حوالة Délégation, *terme juridique*.

حوالى Environs.

محال Chose absurde, invraisemblable, impossible.

محاول Qui désire, qui cherche à.

حوم — حومة Quartier d'une ville. Canton.

حوى VIII, Rassembler. S'emparer de qq. ch. Ramasser.

حيث Où. Du moment que, puisque. من حيث Par suite de.

حيد VIII, S'éloigner, s'écarter d'un endroit pour aller dans un autre.

حلول Échéance.

حلال Chose permise par la loi, licite. Validité.

محل Endroit, domicile. Lieu où l'on se trouve.

محلة Colonne expéditionnaire. Corps d'armée.

حلب — حلاب Action de traire un animal.

حلف f. I. Jurer, prêter serment. X, Demander un serment à qq. Exiger un serment de qq.

حلق Action de raser la barbe ou les cheveux.

حلقة pl. حلق Cercle, groupe.

حلم pl. احلام Intelligence, jugement. Capacité légale.

حم — حمام *Collectif* : Pigeons.

حمام Mort, trépas.

حمد f. A. Louer, remercier, rendre grâce.

حمد Louange. Grâce.

حمر — احمر Rouge.

حمل f. I. Charger. Porter un fardeau. Transporter, attaquer. Porter des fruits.

حملة Charge, attaque.

حامل Gonflé.

حميل pl. حملاء Caution, garant.

حمال Portefaix.

احتمال Action de supposer. Supposition.

حمى f. I. Protéger, défendre.

حماية Protection, défense, soutien.

حام Protecteur, qui défend.

Fém. : حامية Garnison.

حنط — حنوط Aromates pour embaumer ou parfumer les morts.

حنك — حنكة Prudence, sagesse.

حنو VII, Être recourbé, voûté.

حوت Poisson.

حوطة f. A. Garder, veiller sur qq. ch. Retenir par cœur. V, Conserver. Prendre des précautions. Faire attention à qq. ch.

حافظ Gardien, protecteur.

محافظ Qui garde, qui veille à la conservation de qq. ch.

محافظة Garde, conservation. Protection.

حق f. I. Être juste. Mériter qq ch. Venir. II, Réaliser, rendre vrai. V, Avoir la certitude de qq. ch. X, Mériter qq. ch. Être digne de. Avoir besoin

حق Droit. Dû. Devoir. Équité.

حقيقة pl. حقائق Vérité, réalité. *Au pluriel* : Le Destin.

احق Le plus digne, le plus méritant.

استحقاق Revendication. Action de revendiquer.

حقد pl. احقاد Haine, inimitié.

حكر — احتكار Accaparement des grains.

حكم f. O. Juger, décider. Rendre une sentence. Trancher une question. IV, Rendre solide, fortifier.

حكم pl. احكام Décision, jugement, sentence. Pouvoir. Règle, principe. بحكم. En vertu de.

حكمة Philosophie. Principe. Raison première d'une chose.

حكى f. I. Raconter.

حل f. I. Descendre. Faire halte. Venir. *Avec* ب : Attaquer. IV, Accomplir. VII, Se dénouer, être défait, dispersé.

حل Action de dénouer.

اهل الحل والعقد Ceux qui ont le pouvoir de lier et de délier. Notables.

renfermé. S'arrêter, être arrêté.

حصر Blocus, siège. Action de resserrer, d'englober.

حصار Siège, blocus. Investissement d'une place.

محاصر Assiégeant. Qui assiège une place.

حصل f. I. Arriver, survenir. Tomber entre les mains de qq. II, Réunir, amasser. Réaliser.

حصول Obtention.

حاصل Résumé, substance d'un discours.

حصن V, Se fortifier, se mettre en état de défense.

حصن pl. حصون Citadelle, fort. Ouvrage de défense,

حصانة Action d'être fortifié.

تحصين Action de fortifier. Mise en état de défense.

حصى IV, Compter, énumérer. *Au passif* : Être nombrable.

حضر f. O. Être présent, assister à qq. ch. IV, Convoquer, faire venir, faire assister.

حضرة Présence. Capitale.

حاضر Présent, qui assiste à qq. ch.

حاضرة Population des villes. Citadins.

احضار Convocation, action de faire venir.

حطّ f. O. Placer, déposer. Camper. Mouiller dans un endroit. S'arrêter.

حطب Bois à brûler.

حظّ Lot, part. Portion considérable d'une chose.

حظر — محظور Inabordable. Interdit, prohibé.

حفر f. I. Creuser, faire un trou, un fossé.

حفر Action de creuser. Fosse, trou. *Nom d'unité* : حفرة.

حزم — حَزْم Résolution ferme. Intrépidité, courage.

حُزْمَة pl. حُزَم Fagot, brassée de bois. Fascine.

حَازِم Intrépide, résolu, énergique, décidé, entreprenant.

حَزِنَ f. A. Être triste, en deuil. S'affliger.

حسّ IV, S'apercevoir de qq. ch. Avoir sensation de qq. ch.

حسب III, Régler un compte avec qq. Liquider. VIII, Être compté.

حِسَاب Compte, calcul. Règlement de compte.

حِسْبَة Police municipale. Simple police.

مُحْتَسِب Officier de police judiciaire. Mohtesib.

حسر — حَسْرَة Soupir, lamentation.

حَسَك Haie. Chevaux de frise.

حسن IV, Bien faire. Faire du bien à qq. Se montrer bon. Embellir. X, Trouver bon, admirer, approuver.

حَسَن fém. حَسَنَة Bon, beau.

حَسَنَة pl. حَسَنَات Bonne œuvre, bienfait, bonne action.

أَحْسَن Meilleur, le meilleur. Le plus beau.

مَحَاسِن Beautés, merveilles.

حَشَدَ f. I. Réunir, rassembler des troupes.

حَشَرَ f. O. Rassembler. Ressusciter.

حَشْو Remplissage, bourre. Cheville, *en poésie*.

حَاشِيَة Entourage. Garde particulière. Marge d'un livre. Glose marginale.

حصّ — حِصَّة pl. حِصَص Lot, groupe.

حَصَرَ f. O. Assiéger, bloquer. III, *même signification*. IV, Compter, calculer, supputer. VII, Être cerné,

حُرَّة pl. حَرائِر Femme de condition libre. Noble dame.

حرب III, Combattre.

حَرْب pl. حُرُوب Guerre, combat.

حَرْبِي Guerrier, qui est relatif à la guerre.

مِحْراب Sanctuaire, où se tient celui qui dirige la prière. Mihrab.

حَرَج Péché, faute, délit, crime.

حَرَسَ f. I. Garder, préserver. Veiller sur qq. ou qq. ch.

حَرْس Garde, service de garde.

حِراسة Garde, protection.

مَحْرُوس Protégé, gardé.

حرض II, Exciter, pousser qq. à faire qq. ch. Engager vivement à.

حرف VII, S'éloigner de qq. Se détourner de qq.

حرق IV, Incendier, brûler. Tourmenter.

حرك II, Mettre en mouvement. Envoyer une expédition. Faire remuer. V, Se mettre en mouvement. Se mettre en marche. Faire une expédition.

حَرَكة Mouvement. Mise en marche. Expédition militaire.

حَرُمَ f. A. Être illicite, interdit par la loi. حَرَمَ f. I. Déclarer illicite. II, Interdire, défendre, prohiber.

حُرُم Femme, épouse.

حَرام Chose illicite. Sacrilège.

تَحْرِيم Interdiction de faire qq. ch. Prohibition.

حرى V. Aborder. Faire qq. ch. à dessein.

أَحْرَى A plus forte raison.

حَجّ Pèlerinage à la Mecque. *Nom d'unité* حَجَّة.

حَاجّ Pèlerin, qui a fait le pèlerinage de la Mecque. Hadj.

حَجَبَ — حَاجِب pl. حُجَّاب Chambellan.

حَجَر — حَجَر pl. أَحْجَار Pierre. *Nom d'unité* حَجَرَة.

حِجَارَة Bloc de pierre.

حُجْرَة Flanc, côté. Plage. Cellule, chambre.

حَاجِر Tuteur.

مَحْجُور Pupille. Mineur, interdit.

تَحْجِير Mise en tutelle, mise en interdiction.

حَدَّ f. O. Limiter, contenir qq. ch. Définir, donner une définition de qq. ch.

حَدّ Pointe, tranchant. Force, énergie. Limite.

حِدَّة Acuité, perspicacité.

حَدِيد Aigu, acéré. Fer.

حَدَثَ f. O. Survenir, arriver, se produire. II, Raconter qq. ch. Donner comme tradition. Causer. IV, Créer, construire, établir.

حَدَث pl. أَحْدَاث Jeune homme.

حَادِث Récent, neuf, qui n'est pas bien formé. حَادِثَة Événement, accident.

حَدِيث pl. أَحَادِيث Nouvelle, récit, conte. Hadits ou tradition remontant au Prophète.

حدق IV, Entourer. Faire un entourage, enclore.

حذر II, Mettre en défiance de qq. Engager qq. à se méfier.

حذف — حَذْف Suppression, retranchement.

مَحْذُوف Retranché, supprimé. Sous-entendu.

حَرّ — حَرّ Chaleur.

جوس — جَاسَ f. O. Fouiller, parcourir en tous sens.

جول — جَالَ f. O. Aller, courir, faire une incursion. Parcourir un pays. Errer.

جُون Golfe, baie.

جَوْهَر Essence d'une chose, nature. Principe.

جيء — جَاءَ f. I. Venir. *Avec* ب : Apporter, amener.

جِير Chaux à bâtir.

جيش — جَاشَ f. I. S'agiter, se démener.

جَيْش pl. جُيُوش Troupe, armée, bande armée.

ح

حَانُوت pl. حَوَانِيت Boutique, magasin.

حَبَّ f. O. Vouloir, désirer. IV, Aimer, prendre en affection. Vouloir.

مَحَبَّة Amitié, affection.

حَبِيب Ami.

حَبّ pl. حُبُوب Grain, graine. Céréales. *Nom d'unité* حَبَّة.

حِبْر Encre.

حَبَسَ f. I, Retenir, emprisonner. Contenir. Joindre les mains. II, Emprisonner. Serrer qq. ch.

حَبْس Prison.

حبل — حِبَالَة pl. حَبَائِل Filet.

حتد — مَحْتِد Origine, race, nature.

حَتْف Mort, trépas.

حثّ X, Exciter, engager vivement qq. à qq. ch.

حَجَّ f. O. Faire le pèlerinage à la Mecque. VIII, Prendre pour argument, donner pour argument. Prétexter, arguer de.

جهض IV, Éloigner. Avoir le dessus sur qq. Chasser.

جهل Ignorance.

مجهول Ignoré, dont on ignore la valeur exacte.

جاهلية *Avec l'art.* : Temps du paganisme, temps préislamique.

جهى — مجاهاً Qui s'étend, qui se manifeste ouvertement.

جو Air, atmosphère. خلا له الجو L'air fut libre devant lui, il ne rencontra plus d'obstacles. Rien ne l'arrêta plus.

جوب IV, Répondre à qq. *Avec* الى : Acquiescer à qq. ch.

جواب pl. جوابات Réponse Réponse à une consultation juridique.

اجابة Acquiescement à qq. ch. Réponse favorable.

مجيب Qui exauce. Qui répond,

جوح — جاح f. O. S'écarter, s'éloigner. Se récuser.

جائحة Fléau, accident du ciel tel que inondation, grèle, etc.

جود — جودة Beauté, bonté. Qualité supérieure.

جواد Coursier, cheval de race.

جيد Excellent.

جور — جار Voisin.

مجاور Avoisinant, qui est voisin de.

مستجير Qui demande asile, protection.

جوز — جاز f. O. Passer. Être permis, licite. VII, Se réfugier. Être fermé. VIII, Passer, dépasser, franchir. X, Regarder comme licite.

جواز Validité.

جائز Permis, licite, valide.

اجازة Validation. Diplôme.

مجاز Gué; passage.

جال Beauté, grâce.

اجمل Le plus beau. Ce qu'il y a de plus beau.

جهر — جمهور Multitude, peuple. République.

جن f. O. Envelopper, couvrir (*se dit de la nuit*). Être obscur.

جن — جان et جنى Génie.

جنون Folie, aliénation mentale.

جنب — جانب Flanc, côté. Part, portion.

جنح f. A. Pencher en faveur de qq. ou de qq. ch.

جناح Aile d'oiseau.

جانح Qui penche, qui incline vers.

جند — جند pl. جنود Troupe, armée, milice.

جنز — جنازة Convoi funèbre, enterrement.

جنس Genre, espèce, catégorie, sorte.

جهد f. A. Être assidu, zélé. Travailler avec effort. VIII, Faire des efforts, déployer du zèle. Faire œuvre d'initiative en matière de droit.

جهد Effort, zèle.

جهاد Guerre contre les infidèles, guerre sainte. Croisade.

جهادى Qui est relatif à la à la guerre sainte.

مجاهد Qui fait la guerre sainte. Croisé.

جهر III, Déclarer une chose ouvertement. Agir publiquement, à découvert.

جهز II, Faire des préparatifs. Équiper.

جهاز Préparatif. Aménagement, armement.

تجهيز Action de préparer, préparation.

مجهز Préparé, prêt.



جلوس Action de s'asseoir.

مجلس pl. مجالس Salon. Prétoire. Assemblée. Académie. Séance.

مجالسة Société, compagnie, fréquentation.

مجلس Couché. Qui a été mis à plat.

جنرال Général (*mot français*).

جلو VII, Se découvrir, se montrer. Advenir. En arriver à. Se terminer par.

اجلاء Action de chasser, de faire émigrer. Exil.

جمادى — جمد Djomada, nom de deux mois de l'année musulmane. جمادى الاول Djomada I^er^, *5e mois*. جمادى الآخرة Djomada II, *6e mois*.

جمع f. A. Réunir, rassembler. Mettre un mot au pluriel. IV, Rassembler des troupes. Être unanime sur qq. ch. VIII, Se réunir, être rassemblé. Être d'accord sur qq. ch. X, Ramasser, rassembler.

جمع pl. جموع Troupe, réunion, groupe, masse. Combinaison. Pluriel.

جمعة Semaine. Vendredi.

جماعة Réunion d'hommes, troupe. Société, groupe.

جميع Totalité. Tout.

جامع Mosquée. Grande mosquée.

مجموع Réuni, rassemblé. Total.

مجمع Lieu de réunion. Confluent.

اجماع Accord unanime des docteurs sur un point de droit civil ou canonique.

اجتماع Réunion.

مجتمع Rassemblé.

جمل pl. جمال Chameau.

جملة Totalité, masse, groupe. Grande quantité. Généralité. *En grammaire* : Proposition, phrase.

paye, solde, traitement, gages.

جزر — جَزِيرَة pl. جَزَائِر Ile.

جزى f. I. Compenser, récompenser. III, *même signification*.

جَزَاء Rétribution, peine ou récompense.

جَسَد Corps.

جِسْر Pont, chaussée.

جَعَلَ f. A. Placer, poser, mettre, disposer. *Devant un verbe* : Se mettre à, commencer à.

جُعْل Forfait, marché à forfait. Prime. Prix d'un travail à forfait.

جَفْر Divination.

جَفْن pl. أَجْفَان Paupière. Galère, corvette. Vaisseau de guerre.

جَفْنَة Plant en racine.

جفو VI, Négliger. S'éloigner de.

جَلَّ f. I. Être grand, illustre. Grandir, devenir important. *En parlant de Dieu :* Être glorifié.

جُلّ Partie importante d'une chose. La meilleure part, la majorité.

جِلَّة Grands personnages. Notables. Gens illustres.

أَجَلّ Le plus glorieux, très illustre.

جَلَبَ f. I. Tirer, extraire. Importer. IV, Attirer, amener avec soi.

اِجْلَاب Action d'attirer, attraction.

جَلْد Dureté. Chose dure. Épreuve.

جِلْد pl. جُلُود Peau, cuir.

جَلَاد Endurance, fermeté.

مُتَجَلِّد Vigoureux, courageux.

جَلَسَ f. I. S'asseoir. *Avec* بِ : Tasser. IV, Faire asseoir. Coucher qq. ch.

ج

جبت Idole, faux dieu.

جبر Contrainte, obligation de faire qq. ch.

جبل pl. جبال Mont, montagne.

جبى — جبا pl. جبايا Impôt, tribut.

جحد — جاحد Qui nie, qui méconnaît.

جد f. I. Agir avec zèle. Faire des efforts. IV, *même signification.*

جد Effort, zèle, activité.

جدة Chose grave, difficile. Épreuve.

جدا Beaucoup, énormément.

جديد Neuf, récent, nouveau.

مجد Qui fait des efforts, déployant du zèle.

جدب — جديب Stérile, infertile.

جدل II, Renverser, ôter.

جذب f. I. Tirer, attirer.

جر X, Balayer, emporter, enlever.

جرأ — جرءة Témérité, hardiesse, audace.

اجرا Le plus audacieux, le plus hardi.

جرح — جراحة Blessure, plaie.

مجروح Blessé.

جرد V, Se mettre en marche à la tête d'une armée.

جرع II, Faire avaler qq. ch. à qq. Faire déguster.

جرى f. I. Courir, Avoir lieu. Advenir. Avoir cours. IV, Faire courir, faire marcher.

جارية pl. جوارى Suivante. Jeune fille. Femme, *surtout* femme esclave.

جراية pl. جرايات Pension,

poser qq. ch. de lourd à qq.

ثِقْل pl. أَثْقَال Bagages, impedimenta. Choses encombrantes.

ثَقِيل Lourd, pesant, grave.

ثلث — ثَلَاثَة fém. ثَلَاث Trois.

ثُلُث Tiers.

ثَالِث Troisième.

ثَلَاثُون Trente.

ثُمَّ Ensuite. ثَمَّ Là, là-bas.

ثَمَر pl. ثِمَار Fruit d'un arbre ou d'une plante.

ثَمَرَة Fruit, récolte. Arbre fruitier.

ثمن ثَمَن Prix d'un objet.

ثَمِينَة Action d'être précieux, valeur. Chose précieuse.

مُثَمَّن Chose dont on donne un prix.

ثَمَانِيَة fém. ثَمَان Huit.

ثَمَانُون Quatre-vingts.

ثَامِن Huitième.

ثَنَى f. I. Tourner, plier. Détourner. Courber, replier. II, Faire l'éloge de qq. X, Faire une restriction, excepter qq. ch.

ثَنَاء Éloge.

أَثْنَاء Intervalle. Entrefaites. Milieu.

اِثْنَان fém. اِثْنَتَان et ثِنْتَان Deux.

ثَانٍ Second. ثَانِيًا Deuxièmement. Une seconde fois.

ثَوْب pl. ثِيَاب Vêtement, costume. Habit.

ثَوَاب Récompense future dans l'autre monde. هِبَة الثَّوَاب Donation faite en vue d'une récompense future, à titre absolument gratuit.

ثَارَ f. O. Se révolter, s'insurger, se soulever. Attaquer.

ثَوْرَة Révolte, rébellion, insurrection.

ثَائِر pl. ثُوَّار Révolté, rebelle, insurgé.

ثول VII, S'amonceler, se réunir de tous côtés.

تُرَاب Terre, poussière.
تَرْجَمَ — تَرْجَمَة Monographie. Biographie. Traduction.
تُرْجُمَان Interprète, drogman.
مُتَرْجَمَة Traduite.
تَرَسَ V, Se retrancher. Se mettre à l'abri derrière qq. ch.
تُرْس pl. أَتْرَاس Bouclier, rempart, retranchement.
مَتْرَسَة pl مَتَارِس Retranchement, ouvrage de défense.
تَتْرِيس Action d'élever des retranchements.
تَرَكَ f. O. Laisser, abandonner.
تَرْك Action de laisser, abandon.
تُرْك pl. أَتْرَاك Turc.
تُرْكِيَّة Turque. *Avec l'art.* : Langue turque.

تِسْع — تِسْعَة fém. تِسْع Neuf.
تِسْعُون Quatre-vingt-dix.
تَاسِع Neuvième.
تَعَب Fatigue, peine.
تَقْوَى Vénération, piété.
تَلّ pl. تُلُول Colline. Tell.
تَلِفَ IV, Faire périr. Gaspiller.
تَلَا — تَالٍ Qui suit. Suivant.
مُتَتَالٍ Se suivant. En foule.
تَمَّ f. I. Être complet, achevé, accompli, terminer. S'achever, se compléter.
تَامّ Complet, achevé.
تَمَام Achèvement, accomplissement. Intégralité.
تَابَ f. O. Se repentir d'un péché, revenir à Dieu. Venir à résipiscence.

ث

ثَأْر Vengeance, talion.
ثَبَتَ f. O. Être ferme, solide, établi.

ثَغْر pl. ثُغُور Place forte. Ville frontière. Citadelle.
ثَقُلَ X, Trouver lourd. Im-

souverain. Élévation au trône. Serment de fidélité. Hommage.

بائع Vendeur.

مبيع Chose vendue. *Par exception* : Vente.

مبيعة pl. مبيعات Chose que l'on vend, chose vendable.

مبتاع Acheteur.

متبائع Cocontractant dans une vente.

بان f. I. Se montrer, apparaître, être évident. II, Démontrer, expliquer clairement. Établir un point. V, Se montrer, se manifester. VI, Se distinguer par qq. ch., se séparer.

بيان Explication.

بين Évident, clair, manifeste.

بين Entre.

بينما Tandis que.

ت

تبع f. A. Suivre qq. V et VI, Se suivre successivement. Poursuivre.

تبع Action de suivre. Adoption d'une doctrine. Imitation.

تابع pl. اتباع Suivant, qui suit. Disciple. Compagnon.

تتبع Conséquence. Droit de suite, de recours.

تجر — تاجر pl. تجار Négociant, commerçant.

تجارة Commerce. Marchandises destinées au commerce.

تحت Sous, au-dessous de.

ترّ La meilleure partie d'une chose. Fidèles.

ترب Tertre, tumulus. Tombe.

Vieux bois d'un arbuste.

مبتلى Éprouvé, mis à l'épreuve.

بن Fils. *Cette forme ne s'emploie qu'entre le nom du fils et celui du père. Rac.* بنو.

بنت pl. بنات Fille.

بنا f. I. Bâtir, édifier.

بناء Construction, édifice,

بانيا Se basant sur, se fondant sur.

بنون Fils. Tribu, famille.

يا بني O mon cher fils.

بهج — مبتهج Joyeux. Rayonnant de joie.

بهم — بهيمة pl. بهائم Bête de somme, animal.

بهو — باه fém. باهية Remarquable, élégant, superbe.

بوب — باب pl. ابواب Porte. Chapitre, section. Point de vue.

بواب pl. بوابون Portier, concierge.

بوح IV, Rendre licite, autoriser. Permettre le pillage.

استباحة Action d'autoriser, de permettre le pillage.

بور — مبير Qui ruine, ruineux. Désastreux.

بول — بال Esprit, idée, intention.

بونبة Bombe.

بات f. I. Passer la nuit.

بيت pl. بيوت Maison, tente. Chambre, pièce d'habitation. Famille. بيت الله Temple de la Mecque.

بيت pl. ابيات Vers, poésie.

بيض — بيضة pl. بيض Œuf.

ابيض Blanc.

باع f. I. Vendre. *Avec* من : Acheter. III, Proclamer souverain, introniser. VIII, Acheter.

بيع pl. بيوع Vente.

بيعة Proclamation d'un

باغ pl. بغاة Inique, rebelle, turbulent.

بقر *Collect.* Bœufs, espèce bovine.

بقع — بقعة Contrée, district.

بقي f. A. Rester, demeurer. *Suivi d'un verbe :* Continuer à. IV, Maintenir, faire durer. Laisser la vie à qq. X, Garder, conserver en vie, laisser la vie à qq.

باق Restant, qui reste.

بقية Reste, restant.

ابقاء Action de faire rester, maintien.

بكر f. O. Être hâtif, se trouver de bonne heure.

بكر pl. ابكار Vierge.

بكى f. I. Pleurer.

بكاء Action de pleurer. Pleurs, sanglots.

بل Au contraire, loin de là.

بلا Sans.

بلج V, Luire, briller.

بلد Ville. pl. بلاد Pays.

بلدة Ville, cité.

بلع VIII, Absorber, avaler, engloutir.

بلغ f. O. Parvenir, atteindre. *Avec* من : Vaincre, venir à bout de qq. ch. II, Faire parvenir, faire atteindre. III, Faire tous ses efforts pour atteindre qq. ch. Mettre le comble à qq. ch. IV, Faire parvenir qq. ch. à qq.

بليغ Éloquent, persuasif.

مبلغ Montant, quotité, terme, point où l'on arrive.

بلو IV, Faire preuve de courage. Éprouver. VIII, Être éprouvé par un malheur, subir une épreuve.

بلاء Courage. Malheur, épreuve.

بال Usé, vieux, consommé.

مبسوط Étendu.

بشر III, Prendre part à qq. ch. S'occuper de...

بشر pl. ابشار Être humain, homme.

بشارة pl. بشائر Bonne nouvelle.

مستبشر Qui se réjouit de qq. ch. Enchanté.

بصل Oignon.

بضع Nombre inférieur à 10. *Équivaut à* quelques *dans cette expression* : Vingt et quelques hommes.

بطر Incapacité, incurie.

بطل f. O. Être nul. II, Annuler, rendre nul.

بطلان Annulation.

بطل pl. ابطال Brave, héros, vaillant guerrier.

باطل Nul, sans valeur. Chose vaine, futile, erronée.

بطن — بطانة Entourage intime. Confidents. Courtisans.

بعث f. A. Envoyer, envoyer dire. Mander qq. ch. à qq.

بعد f. A. Être éloigné, loin. III, S'éloigner, se tenir loin. IV, Être éloigné de la vérité.

بعد Après.

بعد Éloignement. Lointain, Étendue.

بعيد Éloigné, lointain.

بعر Crottin, crotte.

بعير Chameau.

بعض Une partie. Certain. *Répété deux fois :* Les uns les autres, l'un l'autre.

بعل Terre non irriguée. Plante qui vient sans irrigation.

بغض Haine, inimitié.

مبغض Qui hait, qui est l'ennemi de qq.

بغى VII, Convenir, être convenable.

بغى Injustice, rébellion.

بِرّ Bienfaisance, libéralité.

إبرار Accomplissement, exécution.

مبرور Pieux.

برئ f. A. Être guéri. V, Se déclarer exempt de qq. ch. Se libérer.

بربر pl. برابر Berber.

برج pl. بروج et أبراج Tour. Fort, fortin.

برد Froid, fraîcheur.

بارد Froid, frais.

بارود Poudre de guerre. Poudre à canon.

برذون Bardot, mulet né d'un âne et d'une jument.

برز — بروز Action de sortir des rangs. Foule qui sort à l'occasion d'une fête ou du passage d'un cortège.

برع — بارع Excellent, qui surpasse les autres, supérieur.

تبرعات Œuvres charitables. Libéralités. Acte à titre gratuit opposé aux actes à titre onéreux.

برق Éclair. Clarté brillante. Éclat.

برك III, Fondre sur qq.. Bénir. Faire une faveur à qq.

بركة Bénédiction. Succès. Profit. Abondance.

برم IV, Tresser qq. ch., *de là* conclure un contrat.

بره — برهان Argument, preuve.

برى IV, Couper, fendre en deux. Tailler.

برى Taille. Action de couper, de tailler.

بزّ VIII, Enlever, arracher, ravir.

بزو — باز pl. بزاة Faucon. Oiseau de proie.

بستان pl. بساتين Jardin, parterre, verger, parc.

بسط f. O. Étendre qq. ch. à terre. Exposer en termes clairs, élucider.



de qq. ch. Se rendre indépendant.

استبداد Action de se rendre indépendant.

بدا f. A. Commencer, se mettre à. IV, Faire pour la première fois. VIII, Faire une chose le premier. Débuter, commencer par qq. ch.

مبدأ Commencement.

مبتدأ Commencement, ère nouvelle. *En grammaire* : Sujet d'une proposition nominale, inchoatif.

بدر III, Mettre de la hâte à faire qq. ch. Se hâter.

بدر Pleine lune.

بادرة Emportement. Accès de violente colère.

بدع Innovation, surtout dans le domaine moral ou religieux.

بدعة Idée nouvelle. Hérésie. Innovation contraire à la loi religieuse.

بدل — تبديل Permutation, changement.

بدن — بدنة Victime qu'on immole à La Mecque lors de la fête des Sacrifices.

بدا f. O. Paraître, se montrer. Sembler bon, opportun. Venir à l'idée.

بدو Apparition, commencement. بدو الصلاح Apparition des premiers signes de la maturité des fruits.

بدوى Bédouin.

بادية Population des campagnes. Bédouins.

بذل f. I et O. Prodiguer, dépenser. Combler qq. de qq. ch. Traiter généreusement.

بذل Action de prodiguer, de donner entièrement qq. ch.

بر Terre, continent.

بر pl. ابرار Homme pieux. Personnage.

اولية Commencement, début.

أون — آن Instant, moment.

الان Maintenant.

اوى f. I. Donner asile, refuge à qq.

آية pl. آى Verset du Coran. Miracle.

اى C'est-à-dire.

اى Quel? lequel?

ايس f. A. Désespérer de qq. ch.

أيض — ايضا Également.

أيل — ايالة Eyaleh. District. Gouvernement, règne.

اين Où? comment?

أيه — ايها O, *particule du vocatif avec les noms déterminés par l'article.*

ب

ب. Avec, au moyen de, par, à au sujet de.

بئر Puits.

باس Mal, dommage, inconvénient. Vigueur, méchanceté. لا باس عليك Ne craignez rien. Ce ne sera rien.

باشا Pacha.

باو Gloire, illustration.

باي Bey.

بت — بتة Séparation. البتة Absolument.

بحث f. A. Rechercher, faire des recherches sur qq. ou sur qq. ch.

بحر Mer. Fleuve.

بحرى Marin.

بحيرة Lac. *Avec l'art.* : Le Lac de Tunis.

بد X, Se rendre seul maître

ايمان Foi, croyance. Islamisme.

مامون Sûr, offrant de la sécurité.

مومن Croyant, musulman.

مستامن Placé sous la protection de qq. Protégé.

امو — امة pl. اماء Femme esclave. Femme.

ان Certes. ان Que (*devant un nom*). ان Si.

ان Que (*devant un verbe*).

انس Genre humain. ناس Gens.

انسان Homme, être humain.

انف f. A. Avoir de l'éloignement pour qq. Répugner à qq. ch.

آنفا Précédemment, autrefois.

انف pl. انوف Nez.

أنق — انوق Mâle du rokh. Oiseau mâle. Oiseau fabuleux.

انم — انام Créatures, êtres créés. Hommes.

انما Seulement.

انى — اناء pl. آنية Vase, vaisselle.

أهل X. Être apte à qq. ch. Se montrer digne de qq. ch.

اهل pl. اهال et اهلون Gens, famille.

او Ou bien, ou.

أوب — اوبة Retour, action de revenir.

أول II. Interpréter. expliquer.

تاويل Interprétation, explication.

آل Famille, race.

آلة pl. آلات Instrument, engin.

اول fém. اولى Premier, le premier. Commencement.

اوائل Les dix premiers jours du mois.

اولو pl. de ذو Possesseurs, Hommes doués de...

الى Vers, jusqu'à.

أم Ou bien.

ام Mère. ام الولد Mère de l'enfant. *On appelle ainsi la femme esclave qui a eu un enfant de son maître.* Esclave mère.

امة pl. امم Nation, peuple.

امام Imam, pontife. Chef spirituel. Chef d'école.

امامة Imamat, pontificat suprême. Souveraineté.

امام Devant, en avant par devant.

اما Quant à.

امر f. O. Ordonner qq. ch. à qq. avec ب de la ch. Donner un ordre. *Au passif :* Recevoir un ordre. II, Mettre à la tête comme chef, nommer émir.

امر Chose, affaire. Ordre, décision. Autorité, gouvernement.

آمر Chef, prince.

امير Émir, prince. Chef d'armée.

امارة Dignité d'émir. Gouvernement. Pouvoir royal. دار الامارة Palais du gouverneur (à Alger).

امس La veille d'un jour. بالامس Hier.

أمل, مومل Qui fait espérer, qui donne l'espoir. مومل Espéré.

امن f. A. Avoir confiance en qq. Être en sécurité. IV, Croire. Confier qq. ch. à qq. Avoir confiance en qq.

امن Sécurité.

آمن Qui est en sécurité. Qui a confiance. Sans défiance.

امان Amnistie, aman. Sauf-conduit.

امين pl. امناء Homme de confiance. Amin, syndic, prud'homme.

تاريخ — أرخ. Date. Histoire, chronique, annales.

مورخ Chroniqueur, annaliste, historien.

ارض pl. ارضون Terre, terrain.

اسد Lion.

اسر f. I. Faire prisonnier, emmener en captivité.

اسر Captivité.

اسير pl. اسارى Captif, prisonnier.

اسطل pl اساطيل Flotte, armée navale.

اسقالة Échelle. Débarcadère.

اسم pl. اسماء Nom, appellation. Substantif. *Rac.* سمو.

أصل X, Décimer. Extirper la racine de qq. ch. Anéantir.

اصل pl. اصول Racine. Base, principe, origine. Immeubles, biens immeubles.

استيصال Action de décimer. Destruction complète.

اغا Agha.

افق pl. آفاق Contrée. Horizon. Monde.

اكتوبر Octobre, mois d'octobre.

أكد V, Être fortifié, corroboré.

تاكيد Corroboration.

اكل f. O. Manger.

أكل Action de manger. Nourriture.

ماكول Mangeable, susceptible d'être mangé.

ماكل Manger, nourriture.

الا Si non, excepté, si ce n'est.

الا Que ne pas.

الف Alif, nom de cette lettre.

الف pl. آلاف mille.

تاليف Composition d'un ouvrage. Ouvrage.

مثالفة Fréquentation.

الله Dieu. *Rac.* اله. اللهم Grand Dieu ! Mon Dieu !

اله Divinité, dieu.

se servir de qq. ch. Prise.

أخر II. Reculer, retarder. Mettre en arrière.

آخر Dernier. آخر الامر La terminaison de l'affaire fut que... Fém. آخرة Dernière. *Avec l'art.* : La vie dernière, l'autre monde.

آخر fém. اخرى Autre.

اخريات Derniers; la fin de qq. ch.

متاخر Qui est en arrière. Moderne.

اخ — أخو Frère; *avec un complément* : اخو, اخا ou اخي plur. اخوة *au propre* et اخوان *au figuré* : Frères, confrères, concitoyens.

أدب II, Infliger une peine correctionnelle.

ادب Savoir-vivre, éducation. Littérature, belles-lettres.

آدم Adam. بنو آدم. Les fils d'Adam, les hommes.

ادم pl. آدام Assaisonnement, *beurre, huile*...

ادام Matières grasses pour assaisonner les mets, *beurre, huile*...

أدى II, Conduire, diriger vers. Remettre. IV, Verser, payer, remettre.

اداء Paiement, versement.

اذا Lorsque.

اذاك Alors, à ce moment-là.

اذن f. A. Autoriser qq. à faire qq. ch. Donner audience à qq. X, Demander la permission d'entrer. Demander une audience.

اذن Autorisation.

ماذون Autorisé.

اذن Oreille.

ارب Malheur, infortune, accident.

اتى f. I. Venir. *Avec* ب : Apporter, amener. IV, Donner.

تأتّ Arrangement, organisation.

أثّر II, Laisser des traces. Exercer une influence marquée.

اثر Vestige. Histoire du passé.

اثر pl. آثار Trace. Action d'éclat. Monument.

مأثور Rapporté par la tradition. Tracé.

تأثير Action d'imprimer une trace. Influence marquée.

مؤثر Qui exerce une influence, qui imprime une trace.

اجر f. I. Récompenser. Donner une récompense, un salaire.

اجر Salaire, rénumération.

اجرة Salaire.

اجارة Salariat. Contrat de salariat.

اجل f. I. Lier, attacher. II, Accorder un délai.

أجل Cause, motif. لأجل A cause de.

اجل Terme, délai. Terme de la vie, trépas.

موجل Qui est à terme.

اجام, اجم Broussailles, fourré. Repaire de fauve.

احد Un. Quelqu'un. *Avec une négation :* Personne. *Avec l'article :* Dimanche.

اخذ f. O. Prendre, saisir. *Avec* فى *ou suivi d'un verbe :* Se mettre à... *Avec* عن : Recevoir une doctrine de qq. VIII, Prendre, choisir.

آخذ Prenant, qui prend.

اخذ Action de prendre, prise, conquête.

مواخذ Responsable, qui subit la responsabilité de qq. ch.

اتخاذ Action de prendre, de

VOCABULAIRE

PAR ORDRE DE RACINES

DES MOTS CONTENUS DANS LA *CHRESTOMATHIE MAGHRÉBINE*

NOTA. — *Les noms propres sont placés à la suite dans un glossaire spécial. — Le tanouin* ٌ *a été supprimé partout.*

ا

ا Est-ce que?

أَبَتِ *Ne s'emploie que dans la locution :* يَا أَبَتِ, ô mon père!

أَبَدًا Éternellement. Toujours. *Avec une négation :* Jamais.

إِبْرِيل Avril, mois d'avril.

آبِق Qui est en fuite. Esclave fugitif.

إِبِل Troupeau de chameaux.

إِبْلِيس pl. أَبَالِيس Iblis, démon, Satan.

اِبْن pl. أَبْنَاء et بَنُون Fils. *Rac.* بنو.

أُبَّهَة Faste, apparat.

أَب Père. *Devant un complément ce mot s'écrit :* أَبُو, أَبَا ou أَبِي, *suivant le cas. Rac.* أبو.

أَبَى f. I. Refuser qq. ch.

cines et de mots arabes, et la difficulté des recherches dans un grand dictionnaire n'occasionne au début de l'étude qu'une perte de temps sans le moindre profit.

Malgré tout le soin qu'on apporte à la correction des épreuves, il est presque impossible d'éviter les fautes typographiques avec des caractères aussi fragiles que ceux dont on se sert en arabe, aussi prierai-je les étudiants de consulter l'errata avant de se servir de ce volume.

Paris, 5 janvier 1891.

O. HOUDAS.

---

cours qui sont la conséquence inévitable de ces sortes d'ouvrages rendent toujours ces textes assez difficiles à entendre. Cependant Elmeyyara doit être considéré comme un des commentateurs les plus clairs et les plus méthodiques qui ait écrit sur le droit musulman.

Dans l'histoire de la dynastie des Hafsides en Ifriqiya (page ١١٤) nous trouvons un genre fort en faveur chez les musulmans, un traité didactique en vers avec un court commentaire en prose. L'auteur, le célèbre vizir Ibn Elkhathib (xiv^e siècle) dont Maqqari a fait le panégyrique, a dans tous ses ouvrages fait preuve de plus d'érudition que de goût. Son langage fleuri est toujours correct, mais on peut à bon droit se demander s'il est bien en harmonie avec les sujets qu'il traite.

Je termine ici ces indications sommaires qui me paraissent suffisantes pour un petit ouvrage destiné à l'étude de la langue arabe et non à celle de sa littérature.

Ce recueil de textes est accompagné de deux vocabulaires : le premier, dressé par ordre de racines, renferme tous les noms communs ; dans le second, qui contient les noms propres, j'ai adopté l'ordre purement alphabétique. Il m'a semblé que ces lexiques faciliteraient la tâche des étudiants qui ont beaucoup plus besoin d'être guidés dans l'étude de la langue arabe que dans celle de la plupart des autres langues. On ne peut, en effet, arriver à lire une phrase arabe, et par suite à la comprendre, que si on a la mémoire déjà bien garnie d'un contingent respectable de ra-

le lecteur par des mots brillants qui seraient déplacés dans le genre historique qu'il a adopté.

Il n'en est plus de même chez Mohammed ben Abdallah, l'auteur moderne (fin du XVIIIe siècle (de l'ouvrage intitulé : الرحلة المغربية (page ٥٧). Cet écrivain, nourri sans doute de la lecture des ouvrages d'Elmaqqari, a cru devoir se servir d'une prose plus ou moins cadencée et rythmée ; il a estimé vainement racheter par des assonances la sécheresse de son récit, il n'a fait qu'en rendre la lecture fastidieuse et malaisée.

Ibn Ennadji (fin du XIVe siècle) n'est qu'un biographe d'occasion ; avant tout c'est un jurisconsulte et cela se reconnaît bien vite à son style dur et martelé. Mais sa biographie de Sidi Sahnoun (page ٢٥) offre un grand intérêt en faisant revivre à nos yeux un des personnages les plus marquants de Qaïrouân au IIIe siècle de l'hégire.

Le chapitre consacré à la culture de la vigne (page ٨٨) offre un spécimen du langage scientifique des Arabes. On voit que l'auteur anonyme (XIVe siècle) du traité d'agriculture, d'où ce morceau est extrait, a lu soit le texte même, soit les traductions littérales d'ouvrages grecs et latins ; aussi son style se ressent-il de ces lectures et n'a-t-il pas une saveur franchement arabe.

Le commentaire d'Ebn Acem par Elmeyyara (fin du XVIIe siècle) (page ٩٦) est naturellement écrit dans la langue juridique. C'est en réalité une série de notes quelque peu développées plutôt qu'un récit continu; les coupes brusques dans la trame du dis-

AVANT-PROPOS

Les textes qui composent ce petit recueil sont tous inédits et ont été empruntés à des auteurs du Maghreb ou de l'Espagne musulmane. Ils sont de valeur inégale au point de vue du style, mais ils représentent d'une manière assez complète les divers genres littéraires que nous avons le plus d'intérêt à connaître.

Le conte intitulé : *Aventures de Mohammed ben Abdallah Elqaïroudni* (page ١) et celui qui a pour titre : *Le Prince et ses enfants* (page ٤) sont extraits d'un manuscrit qui ne porte point de nom d'auteur. Rédigés dans un style négligé qui se rapproche beaucoup par son extrême simplicité de la forme usitée dans le langage courant, ces contes transmis d'abord oralement me paraissent avoir été mis par écrit par un personnage du Maghreb et très probablement par un Tunisien.

Le fragment tiré du كتاب الباشا (page ١٤) appartient à une langue autrement correcte. L'auteur, El Hadj Hammouda ben Abdelaziz (fin du xviiie siècle), fait avec une grande netteté d'expression le récit des expéditions accomplies par les frères Barberousse dans le nord de l'Afrique et de divers autres faits relatifs à l'histoire de la régence de Tunis. Il s'exprime en termes clairs et précis sans jamais chercher à éblouir

CHRESTOMATHIE MAGHRÉBINE

RECUEIL DE TEXTES ARABES INÉDITS

AVEC VOCABULAIRES

PAR

O. HOUDAS

PROFESSEUR A L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES



PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

28, RUE BONAPARTE, 28

1891



ANGERS, IMP. A. BURDIN ET C^ie^, RUE GARNIER, 4.

CHRESTOMATHIE MAGHRÉBINE